

الموجز المفيد

نُكُذ مِنْ تَارِيخِ الْبُوسَعِيدِ

تَأَلَّفَ

السَّيِّدُ الْعَلَامَةُ الْفَقِيهَ الْقَاضِي
جَمْدُنُ بْنُ سَيْفِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُوسَعِيدِي

الطبعة الثانية

١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

المعز المفيض

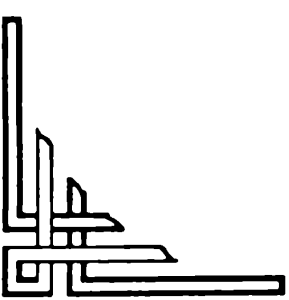
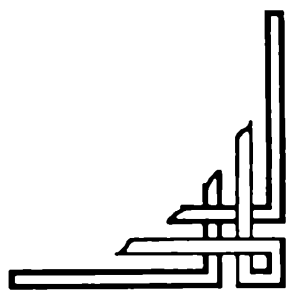
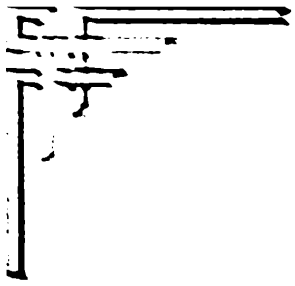
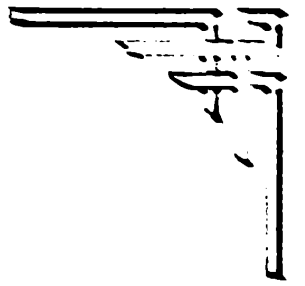
نُكُذ
مِنْ تَارِيخِ الْبُوسَعِيدِ

تَأَلِيفُ

السَّيِّدُ الْعَلَامَةُ الْفَقِيهَ الْقَاضِي
جَمْدُنُ بْنُ سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُوسَعِيدِيُّ

الطبعة الثانية

١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م



تفكير

جُهد متواصل ، ودقة في التحري والتلقي ، حتى أمكن إخراج :

(الموجز المفيد نُبذ من تاريخ أبو سعيد)

لعل القاريء المتعمق لا يشبعه ما جاء في هذا المختصر ،
لذلك أرجو أن ينتبه ، أنه أول كتاب في موضوعه ، هذه هي أهميته ،
لأنه الأول ، ولولا الأول ما جاء الثاني .

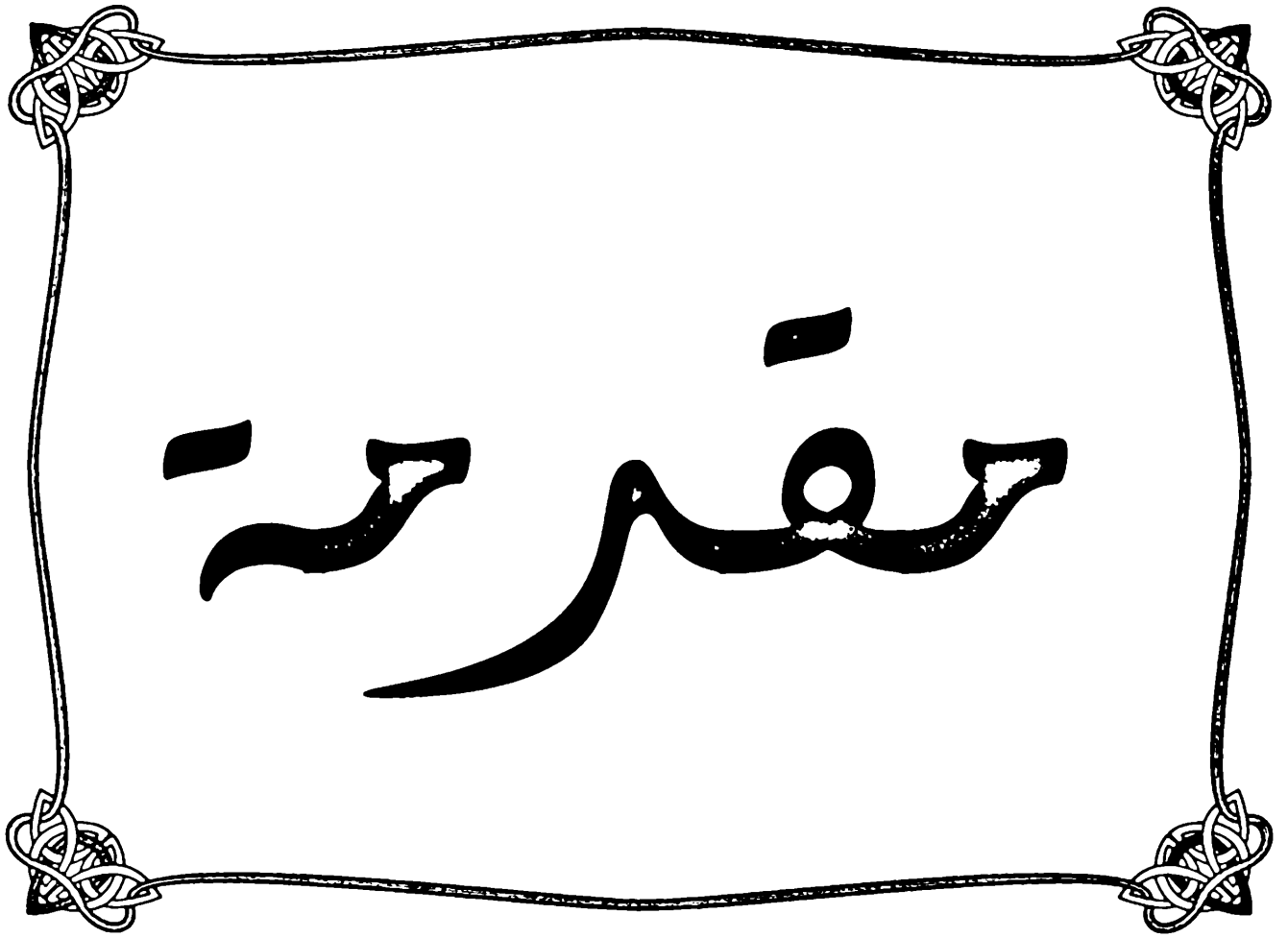
كتاب جُمعت معلوماته من كُتب متفرقة ، ومخطوطات
محفوظة ، وروايات موثوقة ، تسلسلت حفظاً ، رواها الابن عن الأب
عن الجد ، رواها المتعلم عن العالم ، رواها السائل عن الثقة
المُجيب ، تجسدت هذه كلها لتكون (الموجز المفيد) .

طالعت الموجز مراراً ، ثم زدته تكراراً ، لذلك صرت واثقاً
وثوق المُطمئن لصحة كل ما جاء فيه ، صحة لا تقبل الشك ،
مُستيقناً بالمراجع ، لا يتطرق إليها الوهم ، لذلك لا يسعني إلا أن
أُهنئ مؤلفه الأخ القاضي السيد حمد بن سيف بن محمد
أبوسعيد ، الذي طالما كُنّا زميلين في السابق في عدة أعمال حكومية .
وإعجاباً بالمؤلف ، وتقديراً للمؤلف ، كتبت عُجالتِي هذه .

والله ولي التوفيق ..

محمد بن أحمد بن سعود أبوسعيد

حرر في الأول من ذي القعدة عام ١٤٠٧ هـ



الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وبه نستعين ، والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، الذين
بذلوا أنفسهم لنصرة هذا الدين .

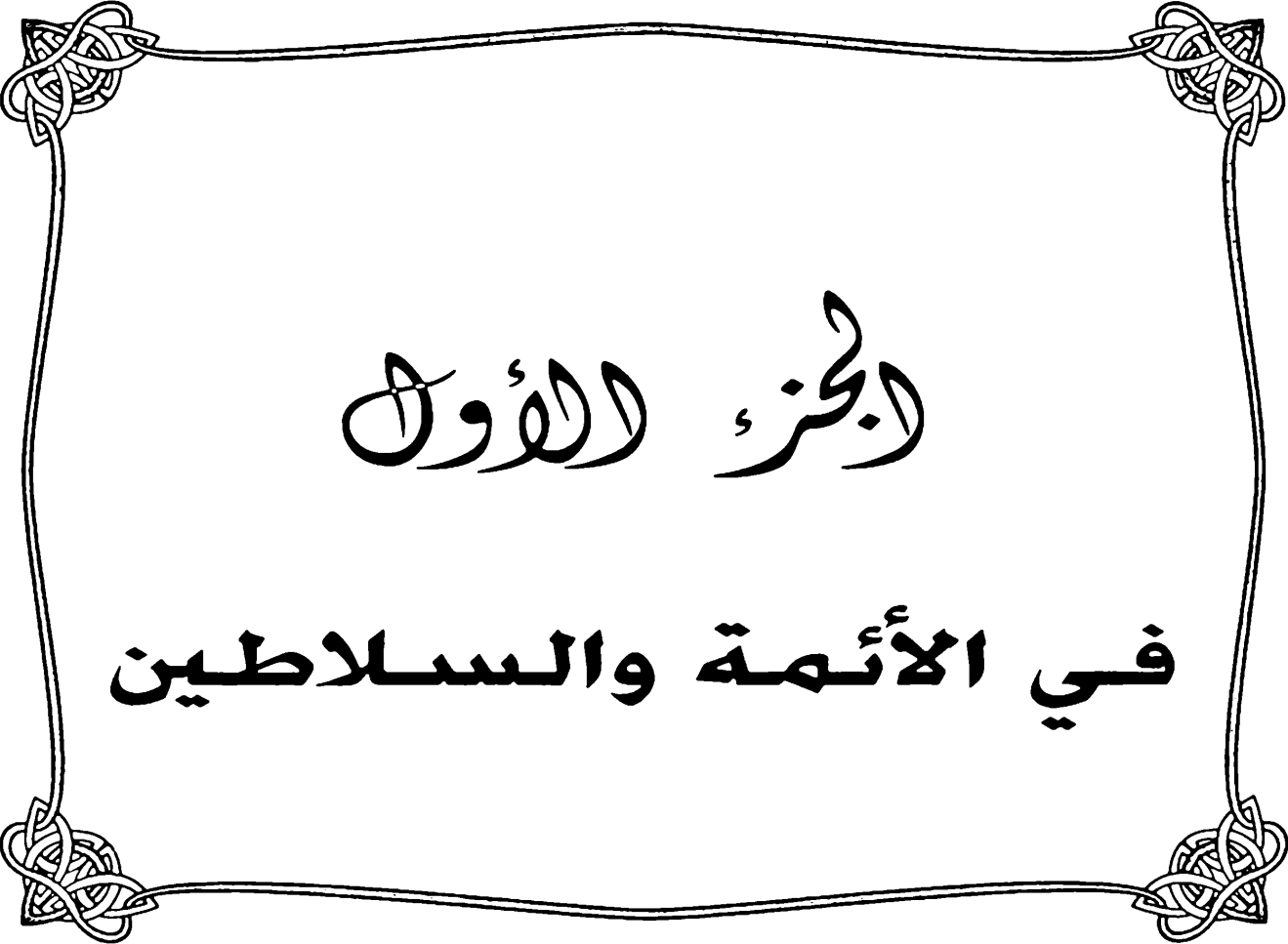
وبعد ، ،

فإن التاريخ ذكرى للأولين ، وموعظة للآخرين ، لينظر الناظر في
سير الغابرين ، ليقتدي بالصالحين ، فجمعت مختصراً في تاريخ
أبوسعيد ، وذكرت فيه ، منهم الأئمة والسلاطين والعلماء والأدباء ،
الذين نظموا الشعر مع ذكر بعض من أشعارهم ، وذلك حسبما إطلعت
عليه منهم ، وسميته :

(المَوْجِزُ الْمُفِيدُ نُبَذٌ مِنْ تَارِيخِ أَبُوسَعِيدٍ)

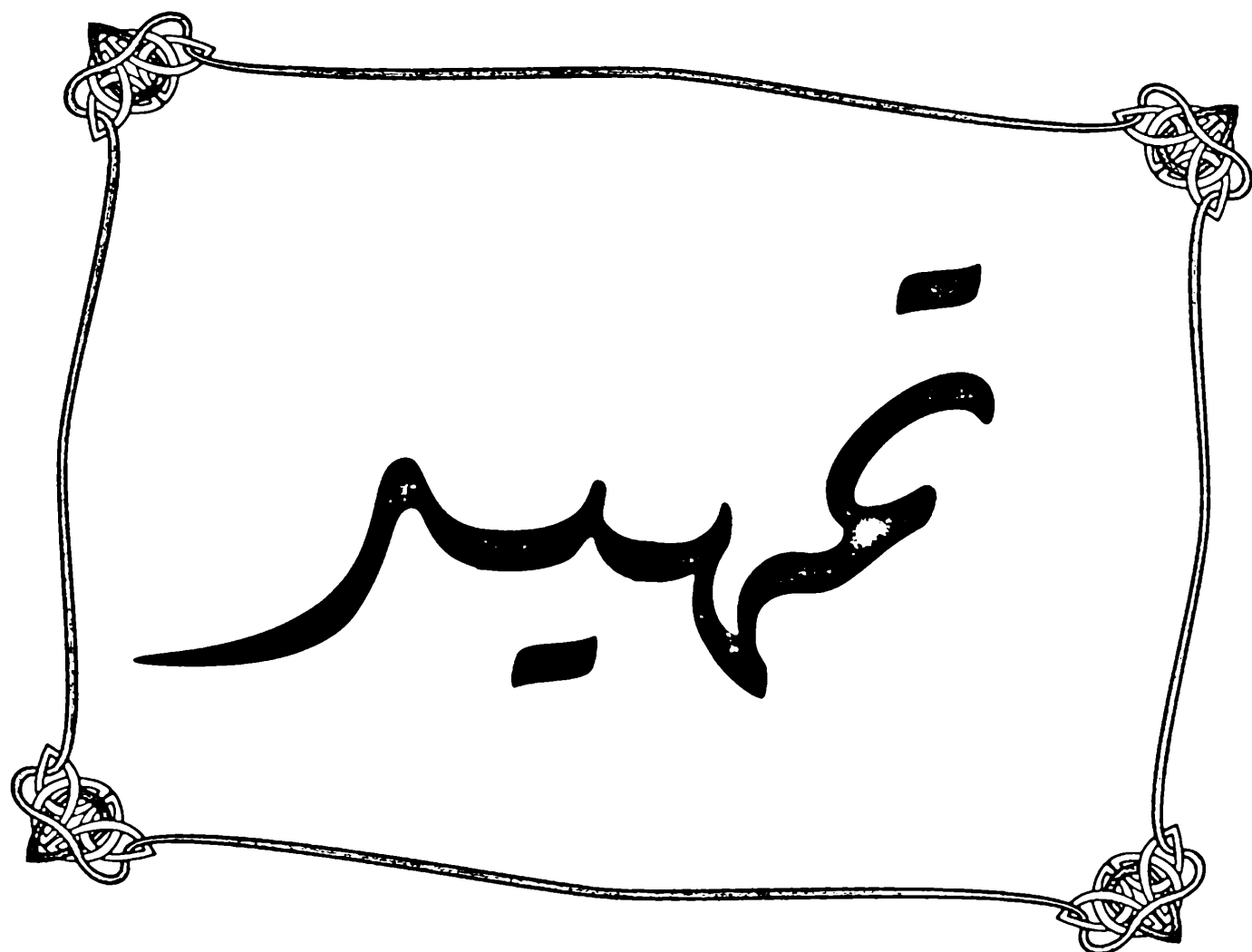
ومن الله أستمد العون والتوفيق ، ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه وتابعيهم
بإحسان إلى يوم الدين .

حمد بن سيف بن محمد أبوسعيدي



الحزب الأول

في الأئمة والسلاطين



نسب آل بوسعيد

قبيلة البوسعيد - الأصل في نسبهم : آل أبي سعيد - نسبة إلى أبي سعيد المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، الذي هو من العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر ماء السماء .

وكانت تكتب في الأصل آل أبي سعيد مع مرور الأيام مزجت الياء مع اللام بطريقة الاختصار العرفية فصار المفرد آل بوسعيدي والجمع آل بوسعيد بدون الياء للفرق بين المفرد والجمع ، ومن أمثال القبائل العُمانية التي جرت كتابتها على تلك الطريقة هي :

بنو أبي الحسن - فصارت بنو بو حسن

وبنو ابو علي - فصارت بني بو علي

وعليه : قول الشاعر علي بن سعيد النزوي في مدح الإمام أحمد بن سعيد :

إمام المسلمين فتى سعيد سراج عُمان أشرق في سماها
سعيد الجد آل أبي سعيد نمته ومنه قد بلغوا مداها

وعلى ذلك قول الشاعر سيف بن ناصر بن مبارك المعولي في مدح السلطان سعيد بن سلطان :

وكذاك آل أبي سعيد شمروا وتذمروا للحرب من بعد السمود

وآباء المهلب من الأزد الذين خرجوا من اليمن ، واستقروا بعُمان ، وأبوه أبو صفرة من الذين وفدوا على النبي ﷺ من أزْد عُمان ، وعده ابن السكن من الصحابة . ويقال : أن لأبي صفرة ثمانية عشر ولداً

ذكرأ، ولابنه المهلب بن أبي صفرة ثلاثة وعشرون ولداً ذكرأ ، وإحدى عشرة بنتاً - كذا ذكره العوتبي .

وأن من أولاده سعيد بن المهلب - وبه يكنى المهلب أبا سعيد - ولم يمت المهلب حتى ركب معه من ولده وولد ولده وإخوته وأولادهم ، ثلاثمائة وخمسون راكباً . وقد دُون التاريخ أخباره ، حينما كان قائداً للملوك بني أُمَيَّة ، وممارسته للحروب وبسالته فيها ، وآرائه الغريبة ، وتاريخه وتاريخ أولاده أشهر من نار على علم .

وتوفي المهلب سنة ٨٢ من الهجرة النبوية ، ورثاه عِدَّة من الشعراء ، ومما قيل في رثاه :

ألا ذهب المعروف والعزُّ والغنى ومات الندى والجودُ بعد المهلب

هذا هو نسب آل أبي سعيد . وقال العلامة الشيخ محمد بن شامس البطاشي في كتابه «سلاسل الذهب» :

أول من أسس هذي الدولة	أحمد ذو النجدة ثم الصولة
نجل سعيد ذو العلا بن أحمد	من آل بوسعيد قوم نجد
نسبتهم إلى المهلب العَلَم	نجل أبي صفرة والطود الأشم
وهو الذي يُكنى أبا سعيد	كذا روى لنا أولو التمجيد

ومما يدل أن المهلب بن أبي صفرة من أزد عُمان فإن ابنته هند بنت المهلب عاشت ببلد آدم وطن آبائها وبنت بها مسجداً غربي حجرة الجامع التي لآل أبي سعيد يُعرف بمسجد المهلبية ذكره الشيخ العالم سالم بن حمد البراشدي الأدمي المعاصر للإمام بلعرب بن سلطان اليعربي ، وذكره الشيخ العالم درويش بن جمعه المحروقي في قسمة وقف بير الراكيمية

حيث قال : « ولمسجد المهلبية إحدى عشرة لارية وله أيضاً أربعة أجرة » ، أي من ثمرة زرع الأرض .

أما ما قاله أحد المؤرخين المعاصرين في كتابه : أن نسب ألبوسعيد يرجع إلى خلف بن أبي سعيد ، وسيف بن محمد بن أبي سعيد : فهذا غير صحيح ؛ بعيداً عن النسبة ، لأن خلف بن أبي سعيد ، وسيف بن محمد بن أبي سعيد ، هما من قبيلة ثمانية ، وأيضاً هما في زمن النباهنة المتأخرين ، في النصف الثاني من القرن العاشر . أما ألبوسعيد ، فهم موجودون بعمان ، معروفون بنسبهم قبل ذلك التاريخ ، ومسكنهم بلد «أدم» وما حولها من البلدان .

قال العلامة محمد بن شامس البطاشي :

ولا أرى صواب ما قال به	بعض أولي العلوم في كتابه
حيث غدا ينسبهم إلى خلف	نجل أبي سعيد العالي الشرف
فخلف المذكور في التعيين	كان يحاذي العشر من قرون
أيام أملاك بني نبهاننا	التأخرين في عُمَانَا
وآل بوسعيد قد تكونوا	من قبل ذلكم وقد تبينوا
وانتشروا على عُمان من قدم	في مَنَح ونَزْوَة وفي أَدَم
وسمد وغيرها من القرى	وذاك واضح يراه من يرى

وإيضاحاً لما كتبناه - آنفاً - أن آل أبي سعيد موجودون بعمان قبل القرن العاشر من الهجرة بقرون عديدة ، معروفون بنسبهم ، أولاً : بناء المحلة المشهورة ، التي يسكنونها من قديم الزمان ، بلد أدم ، وهي المعروفة « بمحلة الجامع » وقد تم بناء المسجد الجامع الذي بها سنة ٧١٧

من الهجرة وقد بناه الشيخ أبو الحسن محمد بن نوح الأزدي على نفقته الخاصة .

وفي تلك المحلة نشأ الإمام السيد أحمد بن سعيد ، وبعد ذلك خرج منها ، هو ومن خرج معه من أقاربه وعشيرته إلى مسقط ، ثم خرج منهم من خرج إلى الشرقية ، وعمروا المنازل ، وأجروا الأفلاج ، مثل : فلج الأخضر ، الذي أجراه السيد عبد الله بن محمد البوسعيدي ، والي الإمام أحمد بن سعيد على بلد سمد وما حولها من الشرقية ، وابتدأ في عمل خدمة الفلج المذكور سنة ١١٨٤هـ .

وأيضاً تعميرهم في وادي قريات بالحوزة الغربية القريبة من بلد بهلى ، وإجراء الأفلاج هناك ، وتعمير البلادين وبناء الحصون الموجودة هناك مثل حصن بلد فل ، والمعمور ، ومعري ، والبلادين المجاورة ، فإنّ تلك أماكنهم من قديم الزمان ، ومنها إنتقلوا إلى الشرقية ، حينما وقع التحالف بينهم والشيخ محمد بن ناصر الغافري ، وأخذوا بلد القابل ، المعروفة بقابل كبوسعيد ، وبنوا القلعة الموجودة إلى الآن .

وبعضهم إنتقل إلى بلد الشريعة من سمد الشان ، وبعضهم إلى عناية إبراء ، وهم موجودون إلى الآن بها ، المعروفون « أولاد سزور » ومن تعميرهم السابق : بناء القلعة الموجودة بمحلتهم المسماة « الفيقين » ببلد « منح » .

وقد تم بناؤها سنة ألف وسبع وعشرين من الهجرة قبل زمن دولة اليعاربة ، لأن الإمام ناصر بن مرشد اليعربي ، نُصب عام ألف وأربعة وثلاثين من الهجرة - كذا ذكره المؤرخ ابن رزيق وابن قيصر .



السيد الإمام أحمد بن سعيد أبو سعدي

مؤسس الدولة

أول من أسس دولة آل أبي سعيد هو : السيد الهمام الإمام أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن خلف بن سعيد بن مبارك أبو سعدي ، وُلِدَ ببلد آدم - وطن آبائه - من أسرة الأزد . ولما بلغ الرشد تأقت نفسه إلى القيام بالمصالح العامة ، ودفع المفسد ، فشمّر عن ساق الجَد - أمراً ناهياً - إلى أن بلغ ما أراد ، وتم له الأمر ، وبويع له بالإمامة سنة ١١٥٤هـ على ما ذكره المؤرخ ابن رزيق - وقال غيره سنة ١١٦١هـ وقيل سنة ١١٦٧هـ والله أعلم . فقام بأمر الرعية خير قيام ، وذب عن الوطن ، وأقام العدل بينهم ، إلى أن توفى في يوم الاثنين ١٩ محرم سنة ١١٩٨هـ - ببلد الرستاق ، ودفن هناك ، وقبره معروف . وقد أثنى عليه شعراء عصره ، وإلى القاريء هذه الأبيات التي قالها الشاعر علي بن سعيد بن مسعود النزوي :

إلهي أنت تعلم أن نزوي	بلاد قد أبيح بها حماها
لقد جاسوا خلال ديارها .. يا	إلهي لم نجد أحداً حماها
إلهي سيدي مولاي زحزح	كسا الأكوان لما أن كساها
وبدلّها مكان الجور عدلاً	وبعد ظلامها أشرق ضياها
وأنقذنا من البلوى جميعاً	وشرد عاجلاً عنا عداها
بحرمة خير خلق الله طراً	وأولّها إفتخاراً متهاها

عليه صلاة ربي كل حين	وكل صبيحة أو في مساها
بنصرة سيّد سند كريم	حليم في محامده تناهى
عنيتُ به سميّ ختامُ رُسل المهيمن من سما شرفاً وجاها	
إمام المسلمين فتى سعيد	سراج عُمان أشرق في سماها
سعيد الجّد آل أبي سعيد	نمتهُ ومنه قد بلغوا منهاها
هو المطعام إن جذبت قراها	هو الطعان إن حميت لظاها
وذو حلم ولكن في إقتدار	وذو علم إذا ذو الجهل فاها
ومهما علة نزلت بقوم	فليس سوى يديه يرى دواها
إليك جميل معذرتي فنفسي	تقر بكل ما كسبت يداها
فجد بالصفح منك لنا إمتنانا	واحسانا فعفوك قد تناهى
وعش في نعمة تترى وعز	بمجد سامك سامى سماها
وصل على البشير من البرايا	ختام الرسل بعثا منهاها
وتغشى الآل والصلحا مدى ما	يؤ فتى بأوزار جناها

ولما مات الإمام أحمد بن سعيد ترك من الأولاد الذكور سبعة وهم السادة هلال وسعيد وسُلطان وقيس ومحمد وطالب وسيف ، ومن البنات السيدة موزة بنت الإمام أحمد بن سعيد ، وأما السيد هلال فهو أكبرهم سناً وأكثرهم علماً لكنه أصيب بمرض في عينه فسافر إلى الهند للعلاج ومات هناك وقبره معروف وكان ناظماً للأشعار ، وتوجد من أشعاره قصيدة أولها :

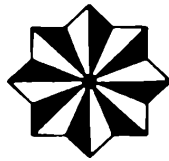
قناة الهدى والدين غادرها الكسر وسيف التقى والعدل أعوزها النصر

وسنذكرها - إن شاء الله - عندما نذكر الذين نظموا الشعر من آل
بوسعيد .

أما السيد طالب بن الإمام فقد إستقر ببلد الرستاق وبقي بها إلى أن
مات ولم يترك ولداً .

أما السيدة الجليلة موزة بنت الإمام أحمد بن سعيد فيحق لها أن
تُذكر ، فإنها قامت بدور هام حينما توفي أخوها السيد السلطان
سلطان بن أحمد وساندت ابن أخيها السيد السلطان سعيد بن سلطان في
المحافظة على الملك بأفكارها الوقادة وسياستها الحكيمة حيث أن السيد
سعيد تولى الملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة حيث أنه ولد سنة ١٢٠٦هـ
وتوفي أبوه السيد سلطان سنة ١٢١٩هـ فقعد في الملك برضى أخيه السيد
سالم بن سلطان وسياسة عمته السيدة موزة المقدم ذكرها لكنه صار أشهر
من نار على علم فهو كما قال الشاعر :

تولى الملك وهو صغير سن ففاق على الأواخر والأوائل
والله يؤتي فضله من يشاء .



ذكر بعض ولاية الإمام أحمد بن سعيد

منهم : الوالي السيد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن خلف بن سعيد بن مبارك ألبوسعيدي فقد ولاه الإمام على سمد الشان ونواحي الشرقية . والوالي عبدالله بن محمد هو الذي أجرى فلج الأخضر بسمد الشان ، وعمر البلاد ، وبنى البيت لسكنه بمحلة « الحديثة » بسمد الشان .

وتوفي سنة ١٢١٢هـ ودفن في صافح الجبل ، غربي المحلة المذكورة ، وقد ذكره المؤرخ ابن رزيق وسماه : الوالي الأكبر للإمام - وهو جد مؤلف هذا الكتاب - ومن عمال الإمام أحمد بن سعيد : السيد خلفان بن محمد بن عبدالله ألبوسعيدي - أخ الوالي عبدالله بن محمد المتقدم ذكره - فقد صار السيد خلفان بن محمد وكيلاً للإمام أحمد في الأمور الإدارية والمالية بمسقط ، وأطلق عليه اسم « الوكيل » وهو الذي بنى المسجد بمسقط - المعروف - بمسجد الوكيل بناه سنة ١١٨٢هـ وقال أحد الشعراء مؤرخاً ببناءه :

بنى شيخنا خلفان في عام بققغ^(١) بمسقط بيت الله أشرف بنيان

توفي الوكيل السيد خلفان ، وترك جملة أولاد ، منهم : العالم السيد المهنا بن خلفان مؤلف كتاب « لباب الآثار » .

ومنهم : السيد سليمان بن خلفان - وهو جد أولاد علي بن ناصر بن سليمان الموجودين ببلد الأخضر ، وقد صار السيد سليمان واخوته ماجد ومحمد أولاد الوكيل خلفان بن محمد بن عبدالله عمالاً لسلطين عمان ، والسيد محمد بن خلفان هو الذي أسس بيت الفلج - الموجود الآن بمطرح .

(١) بققغ : أي عام ١٨٨٢هـ

ومن ولاية الإمام أحمد - أيضاً - : خميس بن سالم ألبوسعيدي ،
فقد ولاه الإمام أمر المحافظة على الأمن بمسقط ومطرح ، وجعل العسكر
تحت نظره .

ومن ولاته : سعيد بن ناصر ألبوسعيدي من بلد معرى من
ولاية منح .

ومن قضااته : الشيخ محمد بن عامر بن راشد بن عريق المعولي ،
فقد جعله قاضياً بمسقط ، والشيخ محمد بن عامر هو مؤلف كتاب
« المهذب » في الميراث ، وكتاب « التهذيب » في كتابة الصكوك
وأحكامها ، وقد قال فيهما :

أما الفصاحة في التهذيب يا أُملي وفي المهذب من قول لوراث

هذه قصيدة قالها الشاعر الأديب ناصر بن عامر بن سند بن محمد
العامري في مدح السيدين خلفان بن محمد بن عبدالله بن خلف
ألبوسعيدي - الوكيل - وأخيه عبدالله بن محمد بن عبدالله ألبوسعيدي
والي الإمام السيد أحمد بن سعيد على نواحي الشرقية :

مرت بنا جسرة والنوم يغشانا	تطوي بنا في الدجى بيدا وغيطانا
تجري بنا في ظلام الليل سارية	طوراً وهاجرة طوعاً واذعانا
في جريها فسمعنا صوت نائحة	وذلك الصوت بالأغصان أشجانا
قلنا لها ما الذي أبكاك منفرداً	يا ورق علّ الذي أبكاك أبكانا
فقال أبكي على عصر قضى ومضى	قلنا له ليت ذاك العصر ما كانا

إلى جناب الذي بالجود أحيانا
إلى الذي كل ما نهواه أعطانا
يوماً لراكبها قسراً وعدوانا
يمت بحر الندى والجود خلفانا
محمد حاز إخلاصاً وإيماناً
وسمت قوساً وميزاناً
وطاب محتده فرعاً وأغصاناً
ونوخت في ذرى عليك مولانا
وسامنا صرفه رزءاً وألحاناً

عجنا مطايا الرجا والسوط يعكمها
فأسرعت سيرها تطوي الفلا طرباً
ما راعها غير مكر الحادثات أتى
لما بليت بكيد الحاسدين فقد
مؤيد العزم منصور اللواء فتى
أعني به المرتضى الزاكي الذي سمكت
من بوسعيدي قد طابت أرومته
طافت ببابك نوق الوفد سيدنا
نشكوا لك اليوم ريب الدهر أعوزنا

فأكسنا من ثياب الود قمصانا
واقض مآربه سرراً وإعلاناً
أبقاك ربك للسلام سلطاناً
كصنوك الطاهر الزاكي الذي إرتفعت به المراتب مريخاً وكيواناً
على جميع الورى عدلاً واحساناً
في ظله الخلق مولانا ومشكاناً
أصبحت من نائبات الدهر حيراناً
ورق الحمائم أو رتلن ألحاناً
صلاة خالقه حيناً وأحياناً

كساك ربك أبراد الثنا حلاً
فامن لعبدك تسهلاً لحاجته
وكن مغيثاً مجيراً قاضياً أربي
كصنوك الطاهر الزاكي الذي إرتفعت به المراتب مريخاً وكيواناً
عبد الإله الذي فاضت مواهبه
فتى محمد الوالي الذي رتعت
أيقنت أنني لولا سيب جودكما
لازلتما باقيان الدهر ما صدحت
على نبي الهدى المبعوث من مضر

الإمام السيد سعيد بن الإمام أحمد

وولده السيد حمد بن سعيد

بعد وفاة الإمام أحمد قدّموا ولده السيد سعيد بن الإمام ، وكان شجاعاً فصيح اللسان ، ناظماً للشعر عارفاً بمعانيه ، وله أشعار سيأتي ذكرها في الباب الذي نذكر فيه أسماء الذين نظموا الشعر من آلوسعيد .

وبعد فترة من الزمن سلم السيد الإمام سعيد زمام الأمر إلى ولده السيد حمد بن سعيد ، فقام السيد حمد بالأمر ، وواجهته القبائل ، وأحسن إليهم ، وقرب العلماء والفضلاء ، ومدحه الشعراء ، وأثنوا عليه - لحسن سيرته - ومن الذين مدحوه من الشعراء : الشيخ الفصيح سالم بن محمد الدرمني بقصيدته النونية التي مطلعها :

ما بين بابي عين سعة واليمن	سوق تباع به القلوب بلا ثمن
تجروا بما احتكروا به وتحكموا	فجواب من يستام منهم لا ولن
المسك من أبدانهم والعُود من	أردانهم والزعفران من الوجن
وشذا القرنفل هاج من أنفاسهم	سحراً وماءُ الورد من عرق البدن
حازوا جمالاً لا يقال له كما	لكن بهم شُح عليّ به كمن
ومورّد الوجنات سنّ لي الجفا	منه فأحرم مقلتي طيب الوسن

إلى أن قال :

لازلت مقتصراً عليه كما غدا	مولاي مقتصراً على الفعل الحسن
حمد الذي حمّدت جميع خصاله	فحلت به للخلق أخلاق الزمن

ذو منزل من زاره سلاّه عن ذكر المعاهد والحنين إلى الوطن
ومنها :

للناس ظاهره وباطنه صفا وأطاع في السرّ الإله وفي العلن
وإذا به لا ذ إمرو من حادث فمن المحال بأن يضام ويمتن
ومنها :

فليسع حيث أراد أن زمانه سلس القياد له وفي يده الرسن
فليبق محروساً ويملاً لي ندى ما بين بابي عين سعة واليمن
وهي قصيدة طويلة ، ذكرها المؤرخ ابن رزيق في كتابه
« الفتح المبين » .

واستمر السيد حمد بن سعيد على حُسن السيرة إلى أن توفي
بمسقط ، ليلة الجمعة ثامن من شهر رجب سنة ١٢٠٦ هـ ، وكان أبوه
حيّاً موجوداً بمسقط .

ورثي السيد حمد شعراء عصره ، منهم : الشيخ سالم بن محمد
الدرمكي بقصيدة مطلعها :

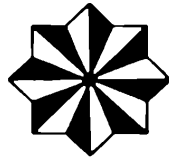
جبل الجبال الراسيات تهدماً فاسكب عليه من مدامعك الدما
ورثاه أبوه السيد سعيد بأبيات منها :

وافي حمامك يا حبيبي بالعجل نار توقد في الضمير وتشتعل
يا من له شرف وفضل في الورى أمسى وحيداً مفرداً دون الأهل
حمد حوى المجد الأثيل تغيرت أيامه قد كان يضرب بالمثل

صبراً لأولاد الإمام ومن لهم من إخوة وأقارب فيما نزل
لا غرو .. هذا قد أتى خير الورى لم تمنع الأموال عنه ولا الدول

ورثى السيد حمد - أيضاً - الشيخ القاضي عبدالرحمن بن محمد
البطاشي بقصيدة أولها :

أرى أمّ ذفر تمزج القند بالصبر فكم درديسٍ جلّ قلّ له صبري
أما السيد الإمام سعيد بن الإمام ، فإنه بعد وفاة ولده السيد
حمد ، إنتقل إلى بلد الرستاق ، وبقي بها إلى أن مات - في دولة ابن
أخيه السلطان السيد سعيد بن سلطان - سنة ١٢٢٥هـ .



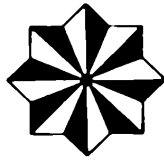
السُّلْطَانُ السَّيِّدُ سُلْطَانُ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ

لما مات السيّد حمد بن سعيد ، وانتقل أبوه السيّد الإمام سعيد بن الإمام إلى الرستاق ، تولى الأمر السيد السُّلْطَانُ سُلْطَانُ بْنُ الْإِمَامِ ، وكان السيد سُلْطَانُ شجاعاً بطلاً صنديداً ، لا يعبأ بكثرة أعدائه ، وصار بينه وبين بعض أقاربه بعض التخالف في باديء الأمر ، لكنه قام لتلك المعارضة ، ولم يكثرث بها ، واستولى على جزيرة البحرين ، وولى عليها سيف بن علي بن محمد ألبوسعيدي ، ثم عزله ، وولى عليها ولده سالم بن سُلْطَانِ . وبقي في يده زمام السلطنة إلى أن توفي سنة ١٢١٩هـ .

ورثاه الشعراء بمراثي ، منهم : الشاعر ابن رزيق ، بقصيدة طويلة أولها :

حتف بعض الأنام يشجو الجنانا ويهلّ الدموع منا جمانا

وترك ثلاثة أولاد وهم : السادة سعيد وسالم وحمد ، فارتقى عرش المملكة بعده ولده السيد سعيد بن سُلْطَانِ .



السُّلطان السَّيِّد سعيد بن سُلطان

تولى السيد سعيد بن سُلطان أمر الرعية بعد موت والده السُلطان سُلطان بن أحمد - ويروى أن السُلطان سعيد بن سُلطان وُلد ببلد سمايل سنة ١٢٠٦هـ - فقام بأمر الرعية أحسن قيام وذبح عن الوطن ، وبهيمته العالية ، وسياسته الحكيمة ، إستطاع أن يتخذ نظاماً دقيقاً ، يشمل السلطنتين - عُمان وزنجبار - وهو تارة بعمان ، وتارة بزنجبار ، واتخذ الصداقة مع الدول المجاورة ، والدول الأجنبية .

فقد أرسل الشيخ أحمد بن نُعمان كسفير إلى الولايات المتحدة - وهو أول سفير عُماني وصل هناك - وبمناسبة ذكر الشيخ أحمد بن نُعمان ، نحب أن نذكر نسبه ، فقد ورد في بعض الكتب أنه : أحمد بن نُعمان البحراني - والصواب انه ليس بحراني النسب - وإنما هو أحمد بن نُعمان بن محسن بن عبدالله الكعبي ، فهو من قبيلة بني كعب ، وآبائهم من بني كعب الذين هم من كبريات القبائل العمانية عدداً وقرى .

وقد وُلد ببلد البصرة سنة ١٧٨٤م ، وبعد أن بلغ سن الرشيد ، جاء إلى البحرين ، ومكث بها سنوات يُواصل فيها دراسته العلمية ، ثم رحل إلى إفريقيا ، وصار سكرتيراً خاصاً للسُلطان سعيد بن سُلطان ، ثم قلده أمور التجارة ، وجعله مندوبه الخاص ، وشغل عدة مناصب ، إلى أن توفي سنة (١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م) في عهد السيد ماجد بن سعيد .

توفي السُلطان سعيد بن سُلطان سنة ١٢٧٣هـ في البحر خارجاً من مسقط إلى زنجبار فمات قبل وصوله ، لكن حُمل جثمانه ودُفن بزنجبار ، وترك أولاداً يجاوز عددهم ثلاثين نفرأ - ذكوراً وإناثاً - ورثاه الشاعر المؤرخ حميد بن محمد بن رزيق ، بمراثي عديدة ، منها قصيدة أولها :

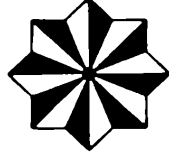
لكسوف شمس زاغت الأبصارُ
والأرض شرق غربها بزلازلُ
والناس طائشة قلوبهم وقد
وجفونهم سحب رواعدها الأسى
منعوا الكلام فلفظهم زفراتهم
وكفى البرية أنها لمصيبة
ألقى النعي ظلام ليل أليل
فأجبتة والناس مثلي قولهم
أحيانا كل المصائب موته
فلتبكه الكتاب والكتب التي
وعليه فليذر الدماء دموعه
من مثله تثني عليه سيوفه
من مثله يُعطى ألفاً واحداً
ملكاً فما منه النوال إليه في
جمع الشجاعة والندى ونواله
نور أطال لنا السرور بقاءه
أهل الإمامة إنها لمصيبة
إن الأنعام إلى الحمام مصيرهم

فنهارنا لا بالضياء نهارُ
كادت بها أعلامها تنهارُ
عبثت بها الأوهام والأفكارُ
ودموعهم أمطارها مدرارُ
وبهن كادت أن تشب النارُ
كبرى المصائب عندها لصغار
إذ قال شمس ما لها أنوار
أسعيد أودى فالدموع بحار
فلنا قلوب ما لهن قرار
عنه روت أخبارها الأخبار
سيف بومضته البروق تُعار
إذ ضر به تغنى به الأعمار
وبعينه كالدرهم القنطار
كل المواطن تنشر الأخبار
للفد قبل زيارة زوار
ففى وأيام السرور قصار
صبراً فلا يحكيكم صبار
حكماً قضاه عليهم القهار

ومقرهم من بعد هذي الدار في دار بها العمل المقدم جار
والله أولى بالعباد وعفوه تمحى به الحوبات والأوزار

هذه الأبيات التي نقلناها من القصيدة ، وهي أطول من ذلك ،
وللشاعر المذكور قصائد أخرى في رثاء السيد الراحل - وكل القصائد في
« القتح المبين » .

وسياتي ذكر أولاد السيد سعيد بن سلطان ، الذين تسلموا زمام
السلطنة بعده ، كل في بابه . وبالله التوفيق .



ذكر بعض ولاية السلطان سعيد بن سلطان

منهم : السيد سيف بن محمد بن الوالي عبدالله بن محمد
أبوسعيدى - من سمد الشان - تولى ' للسلطان سعيد ، لكنه ترك
العمل ، وسلك سبيل العبادة ، واشتهر باسم الزاهد ، توفي في حياة
السلطان سنة ١٢٧٠هـ ، وقيل توفي بعد السلطان في عصر السلطان
ثوينى بن سعيد ودفن ببلد الشريعة من سمد الشان .

ومن ولاية السلطان سعيد : الوالي سعيد بن خلفان بن سعيد
أبوسعيدى ، صار والياً على بلد صور ومتعلقاتها ، وهو الذي بنى ' بيت
« الخبيب » بسمد الشان ، توفي بعد وفاة السلطان سعيد .

ومن الولاية : سيف بن حنظل أبوسعيدى ، كان والياً للسلطان على
بلد السيب وما حولها من البلدان .

ومن ولاته وقواده : حمد بن أحمد أبوسعيدى ، المعروف
« بالسمار » وكان قلماً ما يمضي لفتح بلد إلا وافتتحها .

ومن قضاته بزنجبار : المشايخ عبدالله بن مبارك بن عبدالله النزوي ،
ومحمد بن علي بن محمد المنذري ، وأخوه عبدالله بن علي بن محمد
المنذري .

ومما قاله الشاعر سيف بن ناصر بن مبارك بن مرشد المعولى سنة
١٢٢٤هـ في مدح السلطان سعيد بن سلطان بن الإمام وفي ذكر قيامه
على مالك بن سيف اليعربى حينما إستولى على نخل وأخذها منه هذه
الآيات :

قد كان في نخل تعظمه الجنود
عقدا فأصبح ناقضا تلك العهود
ولمطلق وكذا معامله الحقود
في قومه يورى لنا الزند الصلّود
مضرومة بشواظ غيظ كالوقود
أمر رأوا أن ليس فيه من قعود

وسليل سيف مالك ذاك الذي
آخذ العهود لسلمنا مع قومنا
حتى غدا للغافري مساعدا
وسعى علينا غادرا متظاهرا
هذا ولم تزل الوغا منه لنا
حتى تناهضت اليمانيّون في

وتدمروا للحرب من بعد السمود
ضنك العراك رأيتهم فيه صمود
وقع الكريهة ليس فيهم من برود
لكنهم في السلم ذو كرم وجود
زالت أياديهم ولا عدموا الوجود
قادوا الجيوش وذلكم فيها ركود
شاهدتهم في الحرب خلتهم أسود
فتخلصت قسرا على رغم الحسود

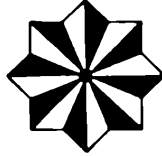
وكذاك آل أبي سعيد شمروا
قوم إذا إعتكر القتام بما قط
يتراكمون بصدق اقدام لدى
لا يجزعون من المنية في الوغا
أبقاهم المولى لنا لجأ ولا
ساروا إلى نخل ومالكها وقد
دخلوا لها بفوارس صيد إذا
حتى انقضت أيام شهر كامل

كان السيد سالم بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد محسناً
للناس، آمراً بالمعروف ، محافظاً على فروض الصلاة ، محباً لأهل العلم
والورع ، وكان مجلسه لا يخلو من عالم فقيه ، أو ناظم نبيه ، وكان
حافظاً لأشعار العرب ، مطلعاً على أخبارهم ، يحب مجالسة العارفين
ومذاكرتهم ، وله مناقب حميدة لا تحصى .

توفي بمسقط سنة ١٢٣٦هـ ، ودفن في الحظيرة التي بناها والده
السُّلطان سُلطان بن الإمام - في الجانب الغربي من وادي الأوسط بمسقط ،
ورثاه الشاعر ابن رُزِيق بقصايد مطلع الأولى :

عزاءٌ وللحرِّ الحليم عزاءُ إذا ما أئتته رجبةٌ وبلاءُ
ومطلع الثانية :

اليوم غامض قلمسُ الإحسانِ واندكَّ طُود الأمن والايمنِ
بعد وفاة السُّلطان سعيد بن سُلطان ، انقسم أولاده : فصار السيد
ثويني بن سعيد سُلطاناً على عُمان ، وصار السيد ماجد بن سعيد
سُلطاناً على زنجبار - وسيأتي ذكر سلاطين زنجبار - إن شاء الله .



سلاطين عُمان وأولهم

السُّلطان السيد ثويني بن سعيد بن سُلطان

تولى السيد ثويني بن سعيد أمر سلطنة عُمان ، فحافظ على البلاد والرعية محافظة تامة وكان بطلاً مُهاباً مقداماً ، لا يُبالي بالحوادث - وإن عظمت - وقد مدحه الشاعر ابن رزيق بقصيدة منها :

بين العتيك وسوقها ظبي أغن	لا يشتري إلا القلوب بلا ثمن
فهو الذي سفر النهار بوجهه	والليل لما جن من فوديه جن
ما الورد إلا وجنتاه فمن رأى	ورد الرياض فذاك من تلك الوجن
أنا من يهيم به فليلي كله	سهر وعيني لا يعن لها وسن
وغزِيل أحوى الشفاه تغزلت	فيه غزِيل بالهوى لما شدن
وتغزلت فيه البلاد جميعها	من حد حمام الغريض إلى قطن
سكن العتيك فليل فيها كامنٌ	وهواه في قلب المتيم قد كمن
قالوا انتوى قلت التوى في مهجتي	فمتى انتوى عن مهجتي ومتى ظعن
ومنها :	

والشعر لا سعر له فيه فمن	أهداه حاز بيعضه كل الحزن
انى لأسستنى ثوينى اذله	جود به يسلى الغريب عن الوطن
ملك إذا أذرى الندى فضح الحيّا	وإذا انتضى سيفاً فرى زبر الجبن

يرضيك إن ركب السلاهب في الوغى
هو فيلق في الحرب فرد إن رأت
وجيوشه عدد الرمال ونقعها
سنّ الندى فرآه فرضاً لازماً
ان العدو إذا أراد كفاحه
ماويله الا الدما ما برقه
يا ابن الملوك البوسعيدين لا
ولك الورى ولك الزمان وأهله
خذها فقد برزت اليك عقيلة
فهى التي بين العتيك وسوقها
قل أنت أنت حكتك فما حتك بلاغة

يرضيك أن ضرب العدى وإذا طعن
عيناه جيشاً للعداة به اطمأن
ابداً بقرن الشمس أدناه اقترن
وعلى عداه الصارم الصمصام سن
ركب الردى وله تدرع بالكفن
الاحسام من سناه الرعد حن
ملك حكاك لك السطا ولك المن
عنى فخذ هذا وعن زيد وعن
بيضاء لم تنسب إلى خضر الدمن
يشرى بلا ثمن القلوب ولا غبن
« ما بين بابي عين سعة واليمن »

توفي السلطان ثويني بن سعيد في يوم ٢٧ من شهر رمضان سنة
١٢٨٢هـ ، وسبب موته - كما قيل :

ان من ترجوبه دفع البلاء سوف يأتيك البلاء من قبله
وقد رثاه الأديب عبدالله بن هبة الله بن عبد الشكور من بومباي من
الهند بقصيدة^(١) قال فيها :

ما بعد فقدك يا ثويني عيد كلاً ولا يوم يمر سعيد

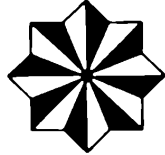
(١) نشرت هذه القصيدة كاملة في كتاب « الفتح المبين » لمؤلفه حميد بن محمد بن رزيق وفي كتابه « شقائق النعمان » لمؤلفه الشيخ محمد بن راشد .

ما العيد واليوم السعيد بعايد
وافى بتفطير الكبود من الورى
فالناس بعدك لا حياة لشبرها
قد كنت للدنيا البهاء فأصبحت
وأبيك ما يوم أغم على امرىء
يوم به ذل العزيز وعز من
يوم به ذهلت عقول ذوى الحجا
يوم به ساء المحب لوحشة
يوم غشى وجه الزمان براقعاً
لله يوم ما رعى فيه امرؤ
يا للرجال فهل رأيتم والداً
عجباً لكف طاوخته وأتمل
عجباً تطل دماه فوق فراشه
ما أنصفتك أبا المكارم عصبه
غمرتهم نعماك لكن قابل
كرهوا مقامك بينهم لغنائهم
فهم عقيبك لا مقام لهم بها
شئت ركن الملك عزاً فاغتندي

للمسلمين وسعدها مفقود
إذ رحت مفطور الفؤاد بعيد
أنى وكوكب شبرها ملحود
حزناً عليك بها ملابس سود
ابداً كيومك انه لنكيد
كان الذليل وضم فيه الصيد
وعوى ذوى الآراء فيه حمود
واستر فيه حاسد وعنيد
دهما وغاب به الضيا المسعود
لك ذمة ولوالد مولود
عفاه عن رسم الحياة وليد
فيما أتاه لقلبه جلمود
جهراً ولم تقلل عليه حدود
بك عيشهم بين الأنام رغيد
النعماء كفر منهم وجحود
جهلاً وما طلب الغناء رشيد
الا كخفقة نائم سييد
يكى عليك الملك والتشييد

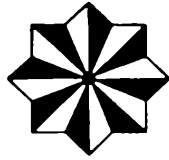
هذا وساء بك الحيا والجود
والسمهرية والهجان القود
والأكرام والأحلام والتسديد
والآمال والتأييد والتمهيد
المعبود حتى أسخطتك عبيد
كلا ولا خفقت عليه بنود
ما صدمهم عن شكرها تفنيد
من ملكه هيهات ذاك بعيد
فسعودكم ما ان اليه وجود
هلكى ورب الانتقام شديد

والمجد والفخر الأشم كآبة
والخيل والهيحاء تبكي والظبا
والحكم والأحكام والأنعام
والعدل والانصاف والاقبال
تالله ما عرفت بلادك سخطه
ما ساد بعدك في عُمان سيّد
فله عليهم منّة لو يعقلوا
قل للأولى ظنوا بأن يتمكنوا
غابت كواكب سعدكم من بعده
لا تضحكوا وابكوا كثيراً أنكم



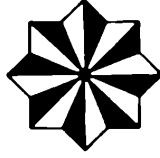
السُّلْطَانُ السَّيِّدُ سَالِمُ بْنُ ثُوَيْنِي

بعد موت السُّلْطَانِ ثُوَيْنِي بْنِ سَعِيدٍ ، صار ولده السيد سالم بن ثويني حاكماً ، لكنه لم يلبث سنيّاً طويلاً ، حتى قام عليه أهل عُمان ، فنصبوا السيد الإمام عزان بن قيس بن عزان بن قيس بن الإمام أحمد بن سعيد إماماً لهم سنة ١٢٨٥هـ ، واعتزل الأمر السيد سالم ، حيث أنه لم يجد مُناصرًا له للأمر - ولله الأمر من قبل ومن بعد - ثم مضى السيد سالم بن ثويني إلى الهند ومات بها سنة ١٢٩٠هـ .



السيد الإمام عزان بن قيس

لقد إجتمع أهل عُمان - من العلماء والرؤساء - تشاوروا في تقديم واحد منهم ، ليقوم بأمر الناس ، فوَقعت خيرتهم على السيد عزان بن قيس بن عزان بن قيس بن الإمام أحمد بن سعيد ، فبايعوه إماماً لهم في بيت الشجر بمسقط سنة ١٢٨٥هـ ، فأعطى الإمامة حقها من القيام بالواجب ، وردَّ المعتدي ، وانفاذ الأحكام ، وأخذ الحق من الظالم للمظلوم ، بمشورة العلماء إلى أن توفي سنة ١٢٨٨هـ .



السُّلْطَانُ السَّيِّدُ تُرْكِي بْنُ سَعِيدٍ

بعد الإمام عزان بن قيس ، تولى أمر الرعيّة السيد السُّلْطَانُ
تُرْكِي بْنُ سَعِيدٍ ، فقام لتخليص الحصون والمعقل ممن هي بيده ،
وصارت بينه وبين من خالفه حروب ، واثارت عليه ثوair ، لكنه قابلها
بشدة عزم ، وقوة قلب . وكان جواداً في غاية من الكرم ، وقد مدحه
الشيخ أبو مسلم ناصر بن سالم بن عديّم الرواحي بقصيدة نذكر منها :

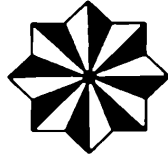
أَنعَمُ صَبَاحاً أَیْهَذَا الْمَعْهَدُ	أَنعَمُ وَحَيَّاكَ مِلْثَ مَرْعَدُ
أَنعَمُ بِهِ مِنْ مَعْهَدٍ خَرَّتْ لَهُ	جَبَاهُ كُلِّ الْعَالَمِينَ تَسْجَدُ
كَعْبَةٌ مَجْدٍ وَعُلَا تَحْجُهَا	الْأَمْـالُ مِنْ كُلِّ الْوَرَى وَتَقْصِدُ
يَطُوفُ مِنْ حَوْلِ حِمَاهَا صَادِرٌ	عَنْ مَدَدٍ أَوْ وَارِدٍ مَسْتَرْفِدُ
وَكَيْفَ لَا يَنْعَمُ رُبْعَ أَهْلٍ	بِدَوْلَةٍ مَلِيكُهَا مُؤَيَّدُ
وَذَا هِمَامِ الْعَصْرِ تُرْكِي لَهُ	مُشَاهِدِ الْعِلْيَاءِ طَرّاً تَشْهَدُ
تَسْنِمُ الْمَلِكِ الَّذِي أَثْلَهُ	لَهُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ أَحْمَدُ
وَلَمْ يَغَيِّرْ شَأْوَ سُلْطَانٍ وَلَا	شَأْوَ سَعِيدٍ بَعْدَهُ لَا تَفْقَدُ
أَنْ قُتِرَ الدَّهْرُ عَلَى أَبْنَائِهِ	فَهُوَ إِلَيْهِمْ مَصْدَرٌ وَمُورِدُ
تَعَوَّدَ الْبَسْطَ بِمَا فِي كَفِّهِ	وَالنَّفْسَ تَعْتَادُ كَمَا تُعَوَّدُ
طَلَقَ الْمَحْيَا أَبْداً حَتَّى إِذَا	قَامَتْ زَبُونٌ لِلْمَنَایَا تَوْقَدُ
شَدَّ إِلَيْهَا بَاسِلاً فِي فَيْلَقِ	كَأَنَّمَا انْقَضَ شَهَابٌ مُوصَدُ

فهو إذن همامها وليثها
 ذو عزيمة لو صادفت رضوى زوى
 أسعده الله بأشبال له
 ففصل فيصل حق إن سطا
 أو نصبت رايه مجد وعلاً
 وإن تكن مكرمة أو سُودد
 عليهم ناج الجلال سادة
 يا سادتي إن الثرياً دونكم
 مهلاً أفيضوا لي من جدواكم
 لم يبق لي من تالد وطارف
 سوى رجائي فيكم وما صدق
 يا ملك أرجو به دفع البلا
 ثم تقبل سيدي مدائحها
 وذمرها والصارم المجرد
 وهمة وقادة لا تخمد
 ثلاثة والكل ليث أصيد
 صدر خصام فهو ليث مسند
 قام لها قمقامها محمد
 أو مفخر فقد حواها فهد
 إليهم في النائبات يصمد
 فأين تبغون وأين المقصد
 إنى إلى فضلكم أستند
 مما عليه وبه أعتمد
 من للبحار الزاخرات يرد
 حل وثاقي إنني مُقيد
 كأنهن جواهر منضد

ولم يزل السيد تُركي يُدافع عن الملك ، إلى أن وافته المنية
 سنة ١٣٠٥ هـ. ولما توفي السلطان السيد تُركي بن سعيد ترك ثلاثة
 أولاد وهم السادة فيصل ومحمد وفهد ، وخلفه على الملك ولده السيد
 فيصل بن تُركي .

أما السيد محمد بن تُركي فتوفي بعد وفاة أخيه السلطان فيصل
 وترك جملة أولاد منهم السادة محمود وهلال وعلي وأخوتهم .

والموجودون الآن من نسله السادة فهد وتُركي إبننا محمود بن
محمد بن تُركي ، وبرغش بن سعيد بن محمد وأبناء عمهم .
أما السيد فهد بن تُركي فترك السيد ذياب بن فهد ومات
ولم يترك نسلًا .



السُّلطان السَّيد فيصل بن تُركي

تولى السيد فيصل بن تُركي أمر السلطنة في اليوم الذي مات فيه أبوه ، وهو أوسط إخوته سناً ، وكان معروفاً بالشجاعة والسياسة ، والحزم في الأمور ، وبالحلم الراجح والكرم الفايض . فقام بالأمر كما يرام ، واستولى على المعقل وذبّ عن الرعية ، ودافع من أراد حربه ، ونصب الحرب على من خالفه ، ولم يألُ جهداً عن محاربة مملكته . ومدحه شُعراء عصره ، منهم شيخ البيان محمد بن شيخان مدحه بقصايد طنّانه ، ومنهم الشاعر الفصيح أبو الصوفي سعيد بن مسلم ، كما مدحه الشيخ عدي بن عمر بن عدي البطاشي بهذه القصيدة - وقد ذهب أولها - ومنها :

حي الأُحبة والطلول بذى الغضى	ومذانب التلعات صوب عهاد
لله أيام العقيق وجبّذا	وصل الأُحبة بعد طول تمادي
كم من سقيم اللحظ في أكنافه	يسطو على صب صحيح وداد
لا تجعلن على النوى خدناً سوى	جوابة الاتهام والانجاء
تطوى الفلا بالركب في غلس الدُجى	هيماء تبعث كل سير .. آد
فدليلها فيها الصوى ومياها	آل الفلا والصوت صوت الحادي
وجناء تزرم تحتنا شوقاً إلى	ملك سليل السادة الأمجاد
ورث السماحة عن أبيه وجدّه	ووراثنة الآباء للأولاد
وروى لنا سند المفاخر عنهما	فالمجد لا يزكو بلا اسناد

حلو الفكاهة والنوال لوفده
ملك إذا نأت البلاد بمطلب
وإذا تقاعدت الهموم ببلدة
لم يله عن طلب العلا فزمانه
هو منهل للوافدين ومعقل
لم تلقه إلا مفيداً نائلاً
ألف المروءة مذ نشأ قد زانها
وإذا المروءة لم تكن خلق الفتى
في كفه مطر وفوق سريريه
هو مُنية ومُنِيَّة لعفاته
هو جنَّة للوافدين وجنَّة
مرّ المذاق لدى التلاق في الوغى
نجم الهدى بحر الندى حتف العدى
أيامه وحسامه وهمومه

فنواله يأتي بلا ميعاد
ضمنت له الدنيا بكل مراد
فهمومه تسري بكل نجاد
يوماً يوم ندى ويوم جلاد
للخائفين وحتف كل معادي
أو مستفيداً شكر صنع أيادي
خلق وبشر بالسماحة بادي
شرها إليها لم يكن بجواد
قمر وفي الهيجاء ليث عادي
وعداته في الوعد والايعاد
للخائفين ومعقلي وعتادي
غوث الصريخ وغيث كل بلاد
ناب الردى ليث بدا في النادي
للمعتدي الجبار بالمرصاد

توفي السلطان فيصل بن تركي سنة ١٣٣١هـ ، ورثاه الشاعر
أبو الصوفي سعيد بن مسلم في جملة من رثاه من الشعراء بقصيدة أولها :
أأسلو وحادي البين جدت ركائبه وناحت على دوح المنايا نواذبه
هي قصيدة طويلة ، موجودة في ديوان الشاعر - المذكور - كما رثاه
- أيضاً - بأبيات ، أرخ فيها سنة وفاته ، وهي :

هل ضُمَّتْ الأرض مليكاً مثل من قد ضمت اليوم بأحقاب الزمن
خلياني واتركاني أبكـه جمع الفضل بذباك الكفن
وابكيا عيناي مهماً عشتما واسقيا أرض الفيافي والدمن
قال أرخ قلت أضحيّ ثاويّاً فيصل تحت اللحد قد سكن^(١)

وقد ترك السلطان فيصل بن تُركي جملة أولاد منهم السادة تيمور وشهاب ونادر وحمد وحمود وعباس وملك، فارتقى العرش بعده ولده السلطان تيمور بن فيصل .

والموجودون من نسل السلطان فيصل الآن السادة ثويني بن شهاب بن فيصل وأولاد عمه أولاد عباس بن فيصل وأولاد سيف بن حمود بن فيصل، وفيصل بن علي بن فيصل وأولاد عمهم .

كان للسلطان فيصل وزراء ، لتبادل الآراء والمشاورة في المهمات منهم : السيد محمد بن عزان بن علي بن الوكيل خلفان بن محمد أبوسعيد ، وقد توفي محمد بن عزان سنة ١٣٢٢هـ ، ولم يترك ولداً ذكراً . ومنهم : السيد بدر بن سيف بن سليمان أبوسعيد وقد ترك جملة أولاد منهم : الشاعر هلال بن بدر بن سيف ، وسيأتي ذكره . ومنهم : سعيد بن محمد بن سالمين أبوسعيد ، والموجود الآن حفيده هلال بن محمد بن سعيد أبوسعيد ، وهو له إطلاع ومعرفة في علم الفرائض والتجويد وغيرها من العلوم العربية ، وقد شغل عدة مناصب للحكومة ، فقد صار رئيساً لدائرة التركات والأوقاف ، وضبطها ضبطاً كاملاً .

(١) قوله : (فيصل تحت اللحد قد سكن) ٢١٠ ٨٠٨ ٧٩ ١٠٤ ١٣٠ المجموع ١٣٣١هـ .

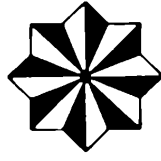
السُّلطان السَّيد تيمور بن فيصل

بعد السُّلطان فيصل صار ولده السيد تيمور بن فيصل سُلطاناً على عُمان فقام بتدبير الملك ، وساس أمر الرعية ، وصارت في زمانه حوادث ومهمات ، لكنه قام لحلها إلى أن سكنت الأمور ، واتخذ للدولة أربعة وزراء ، وهم : أخوه المقدام السيد نادر بن فيصل ، والسيد محمد بن أحمد بن ناصر ألبوسعيدي - المعروف - الغشام ، فقد صار وزيراً ووالياً على مطرح ، والشيخ العلامة أبو رشيد راشد بن عزيز الخُصبي والشيخ الزبير بن علي الهوتي . فقام هؤلاء الأربعة بإدارة ما حملهم إياه من شئون المملكة ، وحلَّ مهام الأمور . وقد توفي العلامة راشد بن عزيز سنة ١٣٤٧هـ ، وتلاه السيد محمد بن أحمد بعد شهور ، ثم أن السُّلطان سافر إلى الهند ، وبقي بها إلى أن تنازل عن المُلك ، وسلم زمام الأمر لولده السَّيد سعيد بن تيمور سنة ١٣٥٠هـ ، وذلك لأمر صحيّة ، وبقي هو بالهند إلى أن وافته المنية سنة ١٣٨٣هـ .

وهذه الأبيات قالها المدرس بمسقط الشيخ علي بن محمد الشحي حينما توفي السُّلطان فيصل بن تُركي ، وهي أبيات رائقة ، يرثي السُّلطان فيصل في شطر منها ، ويهنّي ولده السُّلطان تيمور في شطر ، وهي هذه :

ألا صاح للأفراح والحزن أدمع	فعيني في الحالين يا قوم تدمع
توارت عن الأكوان شمس مضيئة	وهذاك بدر في سما المجد يطلع

إلينا نعى الناعي المملك فيصلاً وجاءت لنا البشرى بتمور تسرع
نهني المعالي والعيون قريرة ونبكي السجايا الغر والعين تدمع
ولما توفي السلطان تيمور بن فيصل ترك أولاداً وهم
السلطان السيد سعيد بن تيمور والسادة ماجد وطارق وفهر وشبيب أولاد
تيمور بن فيصل .



السُّلطان السَّيد سعيد بن تيمور

في سنة ١٣٥٠هـ تسلم السُّلطان سعيد بن تيمور زمام الحكم ،
بعهد من والده السُّلطان السيد تيمور بن فيصل ، وبعد إستقرار السُّلطان
سعيد على العرش ، نظم دوائر الأعمال والمحاكم الشرعية ، وأمر
بتسجيل الدعاوي والصكوك - خوفاً من ذهابها - وضبط المالية وعانى
أموراً عظيمة ممن ثار عليه ، وخاض معارك متعددة إلى أن سكنت
الأمور ، واطمأنت البلاد ، وجعل عمه السيد شهاب بن فيصل محافظاً
للعاصمة - وتوابعها - والسيد أحمد بن ابراهيم بن قيس ناظراً للشئون
الداخلية . فقام كل واحد بتأدية عمله المختص به .

وفي سنة ١٣٧٥هـ شمل نظام السلطنة كل أنحاء عُمان ، تحت
إدارة واحدة وقيادة مركزية واحدة . وفي ١٣٥٩هـ الموافق ١٩٤٠م وُلد
جلالة السُّلطان قابوس بن سعيد . فقد قدَّم الشيخ القاضي عيسى بن
صالح بن عامر الطائي هذه القصيدة ، مهتئاً السُّلطان سعيد بمولد نجله
السُّلطان قابوس بن سعيد :

بشريّ فقد أحيى البشير نفوسا	وأدار من خمّر السرور كئوسا
وافى يزف إلى البلاد بشائراً	والكل أصبح بالهنا مأنوسا
ولقد شفى الأحشاء من برحائها	نبأ بمولود دعى قابوسا
فبيوم مولده عُمان أشرفت	وحنادس الظلماء صرن شموسا
فرع تحدر من ذؤابة يعرب	فيه تؤمل كل جرح يؤسى

هو نجل أقيال وشبل قساور
انا نؤمل فيه كل نجابة
قرت به عين المليك ولم يزل
يا أيها الملك المعظم من له
أبشر بشبك انه سيكون أن
ويكون للاسلام بمن قادم
فالله نسأل أن يقيه من الردى
هذا أبو قابوس أسس ملكه
في كل معضلة شفاء رأيه
ان فاه خلت الدر ينثر حوله
إني تركت الشعر لكن فضله
فأسلم أبا قابوس وابشر فالعلى

فالله يكلاً شخصه المحروسا
أوليس محتد عزّه قد موسا
في صحة وسلامة مغموسا
تحدى الرواسم يا أبا قابوسا
شاء الإله على النفيس نفيسا
ولشعب يعرب حاكماً ورئيسا
ويقيه أيضاً من دها إبليسا
بالعدل في هام السُهى تأسيسا
ماطب بقراط فرجا لينوسا
فكأن في أحشائه القاموسا
قد هاج فيمن للقرىض رسيسا
وقفا أراها عندكم محبوسا

تمت القصيدة وهي لاشك رائعة : ولقد صدق هذا الشيخ فيما
تفرسه من النجاة والأفعال الحميدة في السلطان قابوس. فقد صارت
فراسته كالمعينة والله الحمد والشكر. وقد ولد الشيخ عيسى بن صالح
الطائي سنة ١٣٠٦هـ وتوفي سنة ١٣٦٢هـ وهو في عمل القضاء
بالمحكمة الشرعية بمسقط :

وهذه قصيدة أخرى قدمها الشيخ الأديب سعيد بن مسلم المجيزي
مهناً السلطان سعيد بمولد نجله جلالة السلطان قابوس بن سعيد :

بشرت نفسها المعالي الشموس
ولدته فكان صنوا وبعلا
فاستطبي يا ليالي التهاني
نشر الكون بالتهاني شرعاً
فأسرت فؤاد كل محب
فزت بالفخر يا ظفار متى ما
بوليد به الممالك تزهو
حضنته قوابل المجد حتى
واتت نحوه الخلافة تسمى
ايقت إنّه الكفيل عليها
فهو منها وهي منه فعم
فانعمي اليوم يا عمان بنجل
وابشري أنت يا ظفار فهذا
فيه قرت العيون وطالت
وبه أسفر الوجود سرورا
فانعم البال يا ملك فهذا
قد أتى نعمة إليك فاقدر
فأهنا بالنجل يا سعيد فسعدا
ولتعش ما همى السحاب مليكا
أقبلت أقبلت إليك المعالي

مذ أتاها رضيعها قابوس
فالمعالي لكل ملك عروس
ذا لعمرى به تطيب النفوس
إذ أتنا بخير بشرى الطروس
وبها أسفر الزمان العروس
طلع السعد واضمحل النحوس
وبه العلى سرورا تميمس
لم يكن في مهاده تدليس
تلثم الكف خاضعاً وتبوس
بعدما كان في حشاها يجوس
ثم خال وبعلاها والرئيس
أنت سيف بكفه والخميس
ابن ملك ونجله المحروس
عنق الملك واطمأن النفوس
وبه ذل ذا الزمان الضروس
سيف نصر وشبك المانوس
نعمة الله ما بها تلبس
يحتذيه نجاره القدموس
تسحب النعل في العلى وتدوس
فهى نعى لفى يديك وبؤس

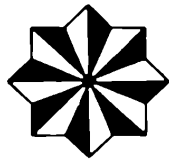
فابتدروها فانها لك ارث	ما لها اليوم في سواك لبوس
سبقتك الملوك لفظا ولكن	لك معنى لدى العلى محبوس
مهدوا المجد والعلی لك عوناً	نعم عون لك الملوك السوس
قيدوا الملك والخلافة فيكم	قيد رق فانت ثم الرئيس
فلانتم لذا الزمان بدور	ولانتم لذا الوجود شمس
خيم الجود والمكارم فيكم	فهي منكم وفيكمو ملبوس
حصرت فيكم الخلافة خلقا	فهي راس العلى وأنتم رؤس
فسعت ترتمي اليك اشتياقا	ماثناها قلا ولا انكيس
خاضعاً تنحى لتقبيل كفيك	احتراماً فحبها فيك الرئيس
فأنت تحتمي بكفيك علما	انما الجاران اتى محروس
فحفظت العلى كحفظ شحيح	وكذا الملك من يليه يسوس
قال اخبر متى السعود تبدي	قلت يوماً أتى به قابوس
ذاك يوم بشهر شوال اضحى	مشرقاً لم يشبه قط نحوس
فسبع وعشرة قد تجلى	بدر تم له المعالي جلوس
قال ماذا تؤرخوا العام قلنا	بشرتنا بما بهن الطروس ^(١)

وقدم الشيخ الفقيه القاضي هاشم بن عيسى بن صالح أيضاً هذه القصيدة مهنئاً السلطان سعيد بمولد نجله السلطان قابوس بن سعيد:

وافى السرور وكل الهم قد ذهباً	والحمد لله ان الحمد قد وجبا
واشرق الكون بالبدر الذي طلعت	أنواره بظفار جاء عنه نبا

(١) قوله : (بشرتنا بما بهن الطروس) ٩٥٣ ٤٣ ٥٧ ٣٠٦ المجموع ١٣٥٩ هـ .

أنى ازف التهاني والبشائر للملك المعظم فخر السادة النجبا
سعيد من سعدت أيامه وصفت
أوقاته فعلا فوق العلا رتبا
أبشر بميلاد قابوس وطلعته
ياذا الجلالة وأشكر للذي وهبا
حازت ظفار جميع الفخر وابتهجت
في يوم ميلاده واستبشرت طربا
ليث تربع في مهد العلا فغدا
قابوس طلعت يدي لنا عجبا
من دوحة المجد فرع قد نشا فسما
قدرا وبدر علاه طاول الشها
ملك ونجل مليك هكذا ابدا
فالمجد هم واليهم عنهم انتسبا
هم الملوك الكرام الاقدمون هم
غوث الأنام هم الأمجاد والخطبا
آل السعيد لكم فخر ومكرمة
لازال فيض نداكم يخجل السحبا
سعدتم بسعيد سيد فطن
اعداه ولو على ادبارهم رهبا
كذلك نجله قابوس من حلفت
بأن تكون العلا اما له وأبا
فاسلم ودم يا أبا قابوس في شرف
وفي فخر لنصر الدين محتسبا
انى أهنيك والاسلام قاطبة
بذا المليك الذي فاق الورى حسبا
وقر عينا بذا المولود سيدنا
كفاكم الخالق الأنكاد والعطبا
وعشتم بنعيم لا تروا ابدا
بوساً ولا نكدا كلا ولا نصبا
ثم الصلاة على المختار سيدنا
وآله الفر طرا والذي صحبا



السُّلطان السَّيد قابوس بن سعيد

في سنة ١٣٩٠هـ الموافق ١٩٧٠م ارتقى العرش السُّلطان قابوس بن سعيد؛ فقام بما تحتاج إليه البلاد من الإصلاحات من بناء المدارس وإقامة المدرسين وبناء المستشفيات وتوريد الأطباء ، وجعل العلاج مجاناً، وتصليح الطرق بالأسمنت في نواحي السلطنة، وتوصيل الكهرباء إلى بيوت السُّكَّان وتزويدهم بالماء، ومساعدة الأهالي فيما يحتاجونه لمعيشتهم ولتصليح أفلاجهم، وبالجملة فقد مهد لهم الراحة بكل سهولة في جميع النواحي، كما أنشأ وزارة التراث لجمع الكُتب وحفظها وطبعها ونشرها، محافظة على التراث العُماني عن الذهاب، وقد لهج الشعراء والخُطباء بمدحه، لما فيه من الخصال الحميدة، وما بذله لشعبه من التسهيلات في جميع المجالات نسأل الله أن يمد في عمره مؤيداً منصوراً .

ومما قيل فيه هذه القصيدة لناظمها الشاعر الأديب خلف بن حمدان بن سيف ألبوسعيدي .

سَجَّعت بأراك العذيب حمائم	فبكى حزين مستهام هائم
وسناسنى برق الغوير فشَب في	قلبي من الوجد المبرح حاجم
يا صاح سَل للبارق الغربي هل	سحب على أرض الحبيب سواجم
أخفيت ودهم فأبدى مدمعي	الهتان ما أنا من غرام كاتم
لي بالغوير معاهد في جُها	بيض أوانس كالدماء كرايم
في لحظها سحر فكم من عاقل	اضحى عليه بسحرهن تمائم

غوث الحشاجم الموافق خرد
للبنان من قاماتهم تمايل
كم عاشق بجمالهن مجدلا
يا مربعا وطئي الحبيب ترابه
شحا كما هطلت بكف مليكننا
أحيا البلاد فلا ترى ميتا بها
فسل المدارس والمعاهد واسأل
حاشا وكيف يكون ذاك وسيدي
وسل الحدود أما بنى بثغورها
وأعد ان دعت الضرورة للوغى
يحمى به برا وبحرا والسما
لو جاءها أحد رمته بنازل
جعل المعاملة الكريمة سلما
ما عنتر العبسي يذكر ان سطا
وإذا تسنم منبرا أبدى لنا
في كفه اليمنى شراب سايف
ملك إلى العليا نمته عباهل
صيد سراة اكرمون ججاجح
أسد إلى الهيجاء يوما شمريت
فسلوا القنا الخطى عنهم والصببا

عرب كأرام الصريم نواعم
ولهن من زهر الأقاح مباسم
ميتا كأن جمالهن لها ذم
جادت عراصك بالحياء غمائم
قابوس ذي الرأي السديد دراهم
ابدا كأن يد المليك مراسم
الفقراء هل جهل وفقر قايم
السُلطان قابوس المفدى حاكم
وحدات حرب ما لهن مزاحم
جيشا لاساد العرين يقاوم
محروسة لم يخترقها الحاييم
آلته نيرانهن حواطم
للخير فهو مصالح ومسالم
أو يعط ما معن الجواد وحاتم
سحرا فأبتهت خاطب أو ناظم
حلو وفي كف الشمال علاقم
غر بفضلهم يقر العالم
شم المعاطس طاهرون قماقم
عن ساقها وغدا هناك تصادم
يخبركم سمر القنا والصارم

واستخبروا الاسفار فهي نواطق
وسلوا المعازل والحصون فانها
واليك سلطان البلاد قصيدة
خدها ودم في عزة وبسودد
واستنبثوا الاقلام فهي رواتم
لفخامة الأزد الكرام علائم
يصغي لها الفطن اللبيب الفاهم
مطرتك من نعم الاله غمائم

ومما قيل في مدح السلطان - حفظه الله - هذه القصيدة لناظمها
الشاعر الأديب حمد بن محمد بن سعيد الوهيبي :

هذي عُمَانُ فحيها بجلال
جاءت ملية المليك بأسرها
جاءتك مخلصه الولاء يقودها
علمتك أعظم قائد وأجل
علمتك أنك كفؤها ونصيرها
نادتك حيناً فاستجبت نداءها
فسرى بمقدمك السعيد وحذا
قدم عُمَانُ به زهت وتهللت
عرضوا كأمواج البحار تدافعا
حياك شعب حافل متفاءل
ألقي إليك شبابهم وكهولهم
هتفوا يفتدون المليك بأنفس
حيوك بالأعلام تخفق عزة
حيتك آمال رجتك وإنما
جاءتك ترفل في برود جمال
قابوس ذا الانعام والأفضال
منك التودد والندى المتوالي
ومجيرها وأكرم رائد وموالي
لتفكها من ربقة الأغلال
عيش على رغم الحسود القالي
فرحا ونالت منه خير منال
يستقبلونك أروع إستقبال
بأجل فائدة وأيمن فال
أسمى التحية في هتاف عالي
رخصت لفديته وهن غوالي
حيوك بالأعظام والأجلال
يرجى العزيز من العزيز الغالي

من خير مأمول بخير نوال	شكروا يدا بيضاء أولتها يد
من محنة عاجلتها بزوال	كم نعمة عاجلتها لهمو وكم
وفكاك عانيهم من الأكبال	تقريب مبعدهم وعفو مسيئهم
جالت من العلياء كل مجال	ومدارس أحييت دارس عهدا
وبه ينال مدارك الآمال	بالعلم يبني الشعب سالف مجده
فيه تقوم دعامة الأعمال	فانهض لدعم العلم نهضة ماجد
ترضي الآله الواحد المتعالي	وأمدد نوااميس الشريعة بالتالي
فاجعله دستورا وخير مآل	فالشرع أفضل فاصل بين الوري
لرفعة الوطن العزيز إلى ذراه العالي	واستنهض العزم الصميم
أودى بهم في سيء الأحوال	وشكوا إليك المحل والفقر الذي
غدقا كجود بنانك الهطال	فسقامهم غر السحاب مجلجلا
تختال في برد قشيب حالي	فاخضر دارس قطرهم فمروجه
وتجر ذيل مفاخر وجلال	طفقت عُمان بكم تزف حضارة
تبهى عُمان على سواك فدروك السامي أتى مستعقب الأجيال	تيهي عُمان على سواك فدروك السامي أتى مستعقب الأجيال
كم بين من ولى وبين التالي	رقص الزمان له وغنى منشدا
لكن أضاعته يد إستغلال	أصل الحضارة في ترابك ثابت
فثقي بعودة ما مضى من عهدك الذهبي عهد العز والإقبال	فثقي بعودة ما مضى من عهدك الذهبي عهد العز والإقبال
بالعاهل الملك الأغر السيد السند السرى الماجد المفضال	بالعاهل الملك الأغر السيد السند السرى الماجد المفضال
كالزهري باكره نسيم شمال	الطاهر الشيم الذي أخلاقه
بحر تدفق جوهرا ولآلي	الواسع الكرم الذي أنعامه

بك أصبح القطر العُماني راقيا
فأقم بناه إلى ذراه مشمرا
وأسلم لكل الصالحات موقفا
وعليك من داعيك ألف تحية
أعلا الفخار متوجا بكمال
يا ابن الأكابر من بني الإقبال
ومؤيدا بالعز والأجلال
نفحت حواشيها كنشر غوالي

وهذه القصيدة قالها أيضاً الشاعر الأديب حمد بن محمد بن
سعيد الوهبي بمناسبة أول إحتفال أقيم بعيد ميلاد السلطان قابوس
- حفظه الله - :

هتف الشرق فملنا طربا
فأذيعت نشرة الأفراح من
عيد سلطان البلاد المرتجي
شهد التاريخ عرضا حافلا
تلکم الفرصة بالعيد فكم
وهي لا تنفك تعلق صاعدا
كسيت مسقط أبهى حلة
وعُمان والقرى من حولها
كيف لا يحتفل الشعب لمن
إنما السلطان قابوس الذي
شكر الشعب مساعيه التي
ما أنت أصعوبة إلا وقد
ملك من أم عليهاه يجد
ياحتفالات تثير الطربا
نغمات الحفل ترويه الصبا
وحبيب الشعب أيا ذهبها
ملأ الأرض وهادها وربى
فرجت هما وأجلت وصبها
فحسبناها تهز الشهبها
مرحت فيها تباهي خلبا
هزها العجب فمالت طربا
كان للقطر وللشعب أبا
قام للشعب أبا محتسبا
هي من شأن السراة النجبا
قام في تذليلها متدبا
نائل جزلا يباهي السحبا

كيف لا نشكر إكراماته
فهنيئاً أيها السلطان في
وإليكم بنت فكر ضمنت

ولسان الحال عنها إعربا
عيدك الميمون نلنا الأدبا
خير إطرء وشكرا طيبا

ومما قيل في مدح السلطان قابوس بن سعيد - حفظه الله - هذه

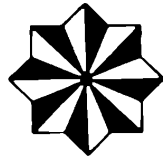
القصيدة لناظمها الشاعر الأديب حمدان بن سالم بن محمد الصحاري :

عهد علي لموطني وذمام
لا أنقض الميثاق لو طال المدى
حق علي بأن أقول مرحباً
بلد الأكارم قد بلغت من العلى
عانقت كل الفخر من قدم كما
نلت من المجد التليد مطارفا
قابوس بدر التم أشرق في الورى
فهو الشفاء إذا ألمت نكبة
بدر جلته من الظلام قبيلة
آل السعيد تحوطه بعزيمة
قوم إذا ركبوا الجياد إلى العلى
كرماء قد ألفوا الندى خلقا وهم
متواضعون على الجلال وإنما
عيد لقابوس أطل على الورى
هو عاشر الأعياد أضحى مشرقاً

عهد عليه تعاقبت أعوام
عهد من الايمان فيه لزام
لك يا عمان تحية وسلام
في الدهر ما حارت به الأفهام
قد عانقت ألف الكتابة لام
ولك من العز الطريف وسام
فاليوم ضاء البدر وهو تمام
وهو الدواء إذا عرت أسقام
فجلا بها ظلما وزال ظلام
شما إن ضربوا أجاب حسام
فالعزم سرج والذكاء لجام
من للفضائل وإبل سجام
عند التواضع يعرف الأعظام
وبنوره قد ضاءت الأكمام
بعمانتنا وزهت به الأيام

قابُوس يا فخر البلاد ومن له
سُعدت بلاد أنت فيها عاھل
مهدت طرقات في البلاد بأسرها
كم قد نرى مستشفيات فتحت
كم باب فضل قد فتحت لمدفع
والمعهد الديني أصبح شامخاً
أوليتنا الفضل الجزيل مليكنا
وإلى الأمام فسر بشعبك صاعداً
إبني عُمان إلى العلى ففخاركم
أنتم جحاجة الوغى وبواسل
خطباء بل أدباء بل شعراء بل
فتقبلوا مني التحية مخلصاً

مجد أثيل قد سما ومقام
وأعترز شعب أنت فيه إمام
فمشى عليها العمى والأبكام
أبوابها لمن إعتراه سقام
وأرامل تتلوهم الأيتام
وشعاره الإيمان والإسلام
شكراً هو الأكرام والأنعام
وحليفك التوفيق يا مقدام
باق مدى الأيام ليس يرام
ما فيكم يوم الطعان كهام
أبناء من بالإستقامة قاموا
فهي الفوائح والسلام ختام

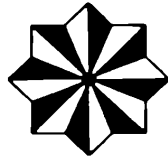


سلاطين زنجبار وأولهم

السيد ماجد بن سعيد

بعد وفاة السلطان سعيد بن سلطان سنة ١٢٧٣هـ تولى الحكم بزنجبار وما حولها ، ولده السيد ماجد بن سعيد ، وكان صاحب فكرة ونظر بعيد في الأمور ، آخذا بالحزم ، وقد وقع الاتفاق بينه وبين أخيه السيد ثويني بن سعيد ، على أن يكون السيد ثويني سلطاناً على عُمان ، والسيد ماجد سلطاناً على زنجبار ، وجرت الأمور بينهما على ما يرام ، وجرت أمور زنجبار وما حولها على حسب ما كانت عليه في زمن أبيه السلطان سعيد ، وهو أول من أخذ لحكومة زنجبار مركباً يجري بالآلة النارية .

وتوفي السلطان ماجد بن سعيد يوم ١٢ رجب ١٢٨٧هـ ، وعمره ٣٧ سنة .



السُّلطان السَّيد برغش بن سعيد

تولى السيد برغش بن سعيد بن سلطان ، زمام الحكم بزنجبار في يوم ١٢ رجب ١٢٨٧هـ بعد وفاة أخيه السيد ماجد . وكان السيد برغش ذا هبة ووقار ، قرب العلماء وآوى الفضلاء والأخيار ، واتخذ مركبا يحمل الحجاج من زنجبار إلى بيت الله الحرام ، لأداء فريضة الحج مجاناً - ذهاباً وإياباً - وجعل مطبعة لطبع الكتب ، فقد طبع في عهده عدداً من أجزاء « قاموس الشريعة الحاوي طرقها الوسيعة » سنة ١٢٩٧هـ وطبع كتباً أخرى ، كما قام بتصليح البلاد ، وكان صاحب كرم واسع ، أثنى عليه الشعراء ، وقد وفد عليه الشاعر الفصيح عبدالله بن أبي بكر عبدالرحيم العدني - من بلد عدن - مادحاً جلالته بهذه القصيدة .

وزر التي فتنت محاسنها الورى	حي الربوع وقف بها مستخبرا
حي تحية غيده لثم الثرى	والثم ثرى تلك الربوع فأنت في
سلمى محياها البديع المسفرا	فلك الهنا ما عشت اذ شاهدت من
فرسى لأظفر أو أموت فأعذرا	لم أنس اذ يمتها ومصاحبي
في أن أنازعها الحديث وانظرا	وقصدت منزلها وما غرضي سوى
صوناً لذى التعريف ان يتكرا	فتنكرت ويجوز في شرع الهوى
أترابها من ذا بساحتنا طرا	واستفهمت مع علمها بحقيقتي
ضيف ألم بدارنا يبغي القرى	فأجن لكن بعد غمز حواجب
وعفاف نفسي غير منفصم العرى	فسمرت أطيب ليلة وألذها

فطفقت أسمع مزهراً وأرى هلالاً نيراً وأشم مسكاً أذفرا
لو أنها التفتت بعين رضى إلى من بالجوى قتلت لعاش وعمرا
سجدت ملائكة الغصون لقدّها طوعاً ولم تر من أبى واستكبرا
حوراء تعلم اذ تفوق سهمها ان القليل بلحظها لن يثأرا
نذر الكمى مضرجاً بدمائه هدرأ وتأنف ان تصيد الجوذرا
بيضاء فرق في أثيث حالك كالبدر يشرق في الظلام إذا سرى
أو كالامام العدل برغش الذي بسناه صقع الزنج ضاء وأسفرا
ملك كرام العرب أمته التي شرعت لكل موحد أن يفخرا
وبنى كما بيني سعيد بالقنا فوق السماكين المعازل والذرى
وغدا قرين عرائس المجد التي خطبت له مذ كان سرأ مضمرا
لم تبق في سوق المكارم حلة سيمت بأغلا قيمة الا اشترى
بحر الندى الملك الرشيد فكل ذي كرم وملك ليس الا جعفرا
ملك يرى هبة اللجين نقيصة ويرى الذي قبل اللجين مقصرا
لم ترض همته لفيض أكفّه الا النضار أو النفيس الجوهرا
فرعُ نشا من دوحة ما أنبت غصناً لها الا بمجد أثمرا
من آل سلطان الذين استعبدوا كرم النفوس وكان قبل محررا
والمورد الخيل العتاق موارد لا يعرف الخريت منها المصدرا
بملاحم سال النجيع بها فلم تعقد سنا بكها عليها عثرا
فكأنها سفن ولا عجب إذا خاضت سفن الخيل بحرأ أحمر
عرفت شمائل راكبيها أنهم كجدودهم لا يرجعون القهقرى

حتى يغادرن الكمأة ببأسهم
أشبال غاب تحت راية قايد
وإذا استجار من الزمان به امرؤ
سكن السواد من البلاد وهل ترى
واستوجب التقديم بين ملوكها
أحيا رسوم الأرض حتى عمرت
كم لي أحاول والليالي ما ارتضت
حتى انثنت فثنت عنان موانعي
ازمعت من عدن ولي شجن بها
وركبت سابعة كأن دخانها
تفرى أديم البحر ساخرة به
تجري بأمر الله والريح التي
حتى أتت حرم الأمان فكل من
ونزلت سوح من النزيل بسوحوه
الظاهر الشيم الذي أخلاقه
يا أيها الملك المفدى والإما
بوركت من ملك ودمت مؤيداً
وبقيت ما بقي الزمان مكللاً
واليك أومت بالسلام خريدة
واقبل عن استيفاء مدحك عذرها

أما أسيراً أو قتيلاً مهدرا
خضعت لصولة بأسه أسد الشرى
رهب الزمان بجاره ان يعثرا
الا السواد من العيون المبصرا
شرفاً وان يك عهده متأخرا
بسمو همته المدائن والقرى
الا معاكستي ولم تر ما أرى
عني فازمعت الرحيل مشمرا
فارقت مذ فارقتهم سنة الكرى
سحب ولمع شرارها برق سرى
وتدوس هامته إذا ما زمجرا
سر الاله بناره فيها سرى
حملت أهل ملياً ومكبراً
في ذمة من جوده لن تخفرا
كالروض باكره الربيع فأزهرا
م المقتدى والسيد السامي الذرى
بشبا القواضب والقنا مستنصرا
بالعز يكلؤك الجليل مظفرا
ترجو بحسن قبولها أن تمهرا
فعرىض مدحك جل عن أن يحصرا

وهذه أبيات قالها الشيخ القاضي صالح بن عامر الطيواني ، في
السُّلطان برغش بن سعيد ، لما زار بلد « غلا » من ولاية بوشهر مغيراً
للهمى لأسباب صحية :

جاءتك من قبل الإله العافية	وأنتك تمشي مشية متواطيه
أعطاكها الرحمن إذ صرت امرءاً	أهلاً لا دراك الأمور الساميه
فلك الهناء بها وبالمملك الذي	أعطاكه رب القرون الماضيه
والله نرجو أن يردك سالماً	لبلاك الحسنى بأحسن عافيه
شرفت بوشهر اذ نزلت بصحنها	وغلت غلا فوق النجوم العاليه
وتشرفت بك أهلها وبقاعها	واستبشرت للقاء مسقط زاهيه
يا أيها الملك المعظم برغش	انى رجوتك أن تفرج ما بيه

توفي السُّلطان برغش يوم ١٤ من شهر رجب سنة ١٣٠٥ هـ
بالبخرة عند رجوعه من عُمان ، ودفن بزنجبار بجوار أبيه وأخيه .

وكان في زمانه الفاضل ، ذو الأفعال الحميدة السيد حمود بن
أحمد بن سيف أبوسعيدى ، الذي إشتري بيت الرباط بمكة
المكرمة ، وجعله وقفاً ، وبنى المساجد ، وأوقف أموالاً للفقراء ، ومثله
أخوه السيد هلال بن أحمد بن سيف أبوسعيدى بمسقط ، فقد أوقف
أموالاً ، وعمل مصالح . نسأل الله أن يشيهما على أفعالهما الخير ، إنه
كريم رحيم .

وقال الشيخ خميس بن سليم مادحاً السيد حمود بن أحمد بقصيدة
قال فيها :

نادت فلبيتها والشوق يسعدني دار صفا حسنها في السر والعلن
 تلك البلاد التي لازال يكشف لي طيف الكرى في الدجى عن وجهها الحسن
 أرض مباركة الأنواء شاملة الأ فياء طيبة الأرجاء والدمن
 فيها رياض وجنات خلا لهما تجري العيون بماء غير ذي أسن
 كأنما الماء من خمر ومن عسل لازال في سهر لم يدر بالوسن
 تخاله في أواني التبر مطردا مثل اللجين صفا للعين والأذن
 وحاكة القطر تكسو روضها حُللاً من سندس عبقرى غير ممتهن
 وصاغة الطير تشد وفوقها جملاً من أضرب الجوهرين السجع واللحن
 من كل ورقاء تلو من صحيفتها أخرى تراجعها في منطق لسن
 كأنما أوتيت من طيب نغمتها من آل داود مزماراً على الفنن
 تضحى البلابل تستحلى مزاها على الهزار فيهديها إلى السنن
 كأنما وجنات الروض وردها دم جرى من أضاحي الهدى والبدن
 كأنما افتن من نور ومن زهر أصناف ضرب من التبرين لم يصن
 وصار ما اخضر من أوراق أغصنها مثل الزبرجد منظوماً على الغصن
 وأض ما ادهم من ساحات أربعها راد الضحى كالليالي البيض في الزمن
 حدايق تصبح النظار من عجب شكت نواظرهم منهن في قرن
 مفتنة في الشذا والذوق أنعمها والحجم والشكل والألوان والزين
 خط القرنفل أسطاراً بهن حكمت سراير العيس في البیداء بالظعن
 وألبست كل تاج كان قبل على كسرى شهنشاه أو سيف بن ذي يزن
 فلم يدع من قريب غير مغتبط بها ولا من بعيد غير مفتن

دار فريد حصاها اذ مررت بها
يسلو الملم بها عما يفارقه
معشوقة الوصف في الآفاق قاطبة
تسري الصبا بنسيم من قرنفلها
تشفي عليل الهوى من برء ساعتها
فيها بروج مشيدات كواكبها
من كل قصر يراه الطرف أرفع من
رحب الندي طويل الباع صاحبه
لم يحكه لبني العباس من أطم
لقد حوت زنجبار الفضل وامتلات
خير القرى باتفاق لا نظير لها
يا أيها المتمني خير ناحية
اركب لها صافنات الفلك مسرجة
ولا تخف صولة الأمواج ثم ولو
واستسهل الصعب كي تحظى
ما أضيع العمر ان أمسيت تصحبه
فجوهر النفس غال قدر قيمته
والمشتري الأمة الحسنة من شغف
مدينة حصنت بالبحر فهولها
كأنها البدر والبحر السماء وفي

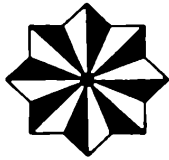
ناداك مسك ثراها قف لتنشقني
حتى عن الأهل والأوطان والسكن
وذاتها فوق وصف الحاذق الفطن
كأنها للأنوف الروح للبدن
وتحمل المسك في الأردن والثبن
شهب الرجال وزهو الضمر العكن
رضوى وأبدع في التصوير من وثن
كاس بكل ثنا عار من الهجن
كلا ولا لبني مروان من فدن
نوراً حكى النار ليلاً في ذرى حضن
لا في العراق ولا في الشام واليمن
وقد تحير بين الروض والعطن
فالريح تغنيك عن سوط وعن رسن
كانت غوارب موج البحر كالقنن
بكل منى فربما حفت الآلاء بالمحن
سهلاً فارغ الأشغال والمهن
عند الكريم رخيص عند كل دنى
يستصغر البدر النجلاء في الثمن
سور يحيط بها قبل الحصون بنى
بروجها ترتمي سياراة السفن

لو أمكنت سائر البلدان رؤيتها
ولو رأى اليمن المحمى صورتها
ولو رأى الشام يوماً بعض منظرها
أعز من أحمر الكبريت كان ومن
وان تفق وهي بعض الأرض جملتها
كادت ترى بمكان دونه زحل
فاق الكرام حمود نجل أحدهم
فهو السوار الذي قد زان معصمها
كلاهما فاق حتى صار ليس له
الصاين العرض في بذل الندى
والواهب البدر النجلاء عن خلق
والقاتل البخل يوم المحل من كرم
الشامل المن ابن الشامل المن
أبدى التبرع بالاحسان نافلة
بني المحامد بالمعروف منه كما
تلقاه يوم الندى يهتز من طرب
في وجهه غرة كالشمس سادحة
يسري فيرشده والبدر ممتحق
في الشرق والغرب من أخباره أرج
والبر والبحر منه فيهما غرر

خرت لها سجداً للوجه والذقن
لاحمر من خجل واصفر من حزن
في لحظة لم يكذبجو من الفتن
بيض الأنوف مساوي أفقها الهتن
فالسمن في فضله جزء من اللبن
منذ ابن أحمد منها كان في وطن
ففاقت الأرض في الأمصار والمدن
هي العروس التي لولاه لم تزن
ثان بما عنه يستجلى ولا بمن
كرماً ان المكارم للأعراض كالجن
مبرء عن سمات المن والدخن
حتى تحنط بالكافور في الكفن
ابن الشامل المن ابن الشامل المن
بعد اصطناع فروض الله والسنن
بني المساجد بالآجر واللبن
كسيفه للعدى يهتز من ضغن
يقصر الطرف عن تحقيقها ويني
والنجم محتجب والفجر لم يبن
تهدى الصبا منه نشر المسك في الجؤن
ما نورها قط عن أفق بمكتمن

لم يرم عن قوس ظن صادق غرضاً
ولم يجل رأيه في وجه حادثة
ما الحارث بن عباد والمهلهل من
ولا ابن قيس تميم وابن عاصمها
ولا الأيادي قس نجل ساعدة
وليس حاتم طي منه أسـمـح أن
حاز الخصال التي كانت مفرقة
مولاي من للساني أن يعبر عن
قد قدس الله ما آتاك من شرف
قبلي ارى دارك الحسنة قد وصفت
والشعر ذو درجات كان أسبقها
فخذ من النظم آيات مفصلة
سحر دقائقها خمـر رقائقها
قد رضتها من رباط الفكر جامحة
لازالت الأرض من ذكراك قد ملئت مسكاً يعطر أفاقها مدى الزمن

الا وأصمته منه أسهم الظن
الا وميز بين الحق والدرن
بكر وتغلب أجلى منه للإحـن
أهدى إلى الحلم منه فابله وزن
أعلا وسحبان كعب منه في اللسن
أعطى ولا خالد من بالسخاء عني
من قبل في فتى عدنان واليمن
ما في جناني من حمد فيسعدني
بالأنجم الزهر في الأفلاك مقترن
لكنني بلبـل في ذلك الفن
إلى المدى بمكان بالرضى قمـن
يجلى بها صدا الأذهان والقطـن
در حقائقها للناظر الذهن
حتى غدت ذلاً من أكرم الحصن
لازالت الأرض من ذكراك قد ملئت مسكاً يعطر أفاقها مدى الزمن



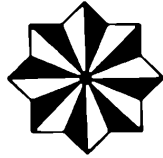
ذكر بعض ولاية السلطان وقضاته

منهم : سعيد بن حمد بن سعيد أبوسعيد والياً في مليندي،
وبنى فيها مسجداً .

ومنهم : سعود بن حمد بن محمد أبوسعيد والياً على لاموه
وتوابعها .

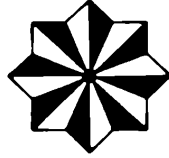
ومنهم : سيف بن سالم بن خلفان أبوسعيد والياً على ممباسا،
وكان أبوه سالم بن خلفان والياً بها .

ومن قضاته : المشايخ يحيى بن خلفان بن أبي نبهان الخروصي،
وعبدالله بن علي المنذري، وعلي بن عامر المسكري، وأبوبكر بن سميط
العلوي الحضرمي - والد أحمد بن سميط - الذي صار قاضياً بعد والده .



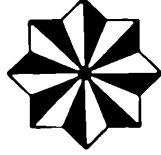
السُّلطان السيّد خليفه بن سعيد

بعد وفاة السُّلطان برغش، وفي يوم ١٧ من شهر رجب سنة ١٣٠٥هـ تولى السلطنة السيد خليفه بن سعيد، فصارت إدارة شؤون البلاد كما كانت عليه - سابقاً - ولم تقع في زمانه حوادث إلى أن توفي سنة ١٣٠٧هـ وكان عمره ستاً وثلاثين سنة، ومدة بقائه في الملك سنتان.



السُّلطان السيّد علي بن سعيد

وفي يوم ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣٠٧هـ ، إرتقى عرش مملكة
زنجبار السيد علي بن سعيد بن سُلطان، وبقي مدة ثلاث سنين
وسبعة وأربعين يوماً ، وتوفي في يوم ١٦ من شهر شعبان سنة
(١٣١٠هـ/١٨٩٣م) .



السُّلطان السَّيِّد حمد بن ثويني بن سعيد

وبعد وفاة السيد علي بن سعيد، تسلم عرش الحكم السيد حمد بن ثويني بن سعيد سنة ١٣١٠هـ، وبقي ثلاث سنين وسبعة أشهر، وتوفي في يوم ١٤ ربيع الأول سنة ١٣١٤هـ، ودفن في مقبرة العائلة المالكة بزنجبار، وكان مولده بمسقط سنة ١٢٧٣هـ.

وبعد وفاة السُّلطان حمد بن ثويني - فوراً - بادر السيد خالد بن برغش، ودخل بيت الحكومة، وجلس على كرسي المملكة - بإشارة من أحد زعماء العرب - وعاضده عليها الزعماء والأعيان، لكنه لم يلبث في الأمر إلا أياماً، فخرج بعد حرب وقع هناك، فلم يتم أمره. وبعد خروجه وانتهاء القضية، توجه إلى مباحسة وبقي بها إلى أن توفي سنة ١٣٤٥هـ، وكان مولده سنة ١٢٩١هـ.

وهذه قصيدة عن الشيخ الفصيح سليمان بن عمير بن سليمان الرواحي قالها في مدح السيد الهمام حمد بن ثويني بن سعيد سُلطان زنجبار، لَمَّا عرفه منه من الكرم والأخلاق الحميدة :

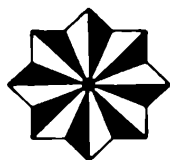
فأرتنا بعد الظلام نهـارا	ظهرت أنجم السعود جهارا
بدر تم بدا لنا فاستنارا	فسألنا من بالربوع حلولا
جوده يخجل البحار الغزارا	فاذا ضوء وجه ملك كريم
طاب فرعاً وسؤدداً ونجارا	حمد إسمه سليل ثويني
وغياثا لمن أتى مستطارا	ملك صار للرعية غيثاً

وأنت نحوه الخلافة تسعى
قد أتنه ارائة من جدود
رجعت قبله الممالك خوفا
من حماة تبيد كل عدو
فغدا كل خائف في أمان
جعل العدل في الرعية دينا
فله صولة تبيد الأعادي
من يواليه دهره في سرور
أهل ذا العصر قد أتاكم ملك
ان تسله الغنى تجده مليا
وإذا جال في العريكة ولت
ينكص القرن عن لقاء ذليلاً
ان قوماً تمسكوا بعراه
والذي حاد عن طريق هداه
رب هب لي رضاك دنيا وأخرى
وأدم ملكه وشتت عداه
وأعذه من كيد كل حسود
عش عزيزاً منعماً في سرور

وبها صار ناهياً أمارا
فكسته مهابة ووقارا
فرساها بعطفة لا تبارى
أهل بأس ولا يضيمون جارا
يتعالى على الأنعام افتخارا
وعلى الجور لا يطيق اضطبارا
وله راحة تسيل نضارا
ومعاده لم يجد أنصارا
حاز جوداً ورافة وفخارا
أو تسله الأمان صرت مجارا
أسد الغاب عن لقاء نفارا
ذاهل العقل قلبه مذعارا
لهم الأمن عزة وفخارا
نال بعداً وذلة وخسارا
لا تشمت بي الأعادي جهارا
لا تبقى بأرضه ديارا
واجعل له كل الورى أنصارا
ما همى النودق صوبه مدرادا

وفي يوم ١٧ من ربيع الأول سنة ١٣١٤هـ تولى السيد حمود بن محمد بن سعيد بن سلطان أمر السلطنة بزنجبار بعدما خرج السيد خالد بن برغش .

ويقال : أن السيد حمود بن محمد ولد بمسقط سنة ١٢٧٠هـ،
وسافر من مسقط إلى زنجبار أيام دولة عمه السيد ماجد بن سعيد، وقبل
إستيلائه على الحكم سافر إلى حج بيت الله الحرام، وجاور في تلك
البقاع المقدسة ثلاث سنين، وكان القضاة في زمانه المشايخ سيف بن ناصر
الخروصي مؤلف كتاب «جامع أركان الإسلام»، وناصر بن سالم بن
عديم الرواحي، وعلي بن محمد المنذري، وأحمد بن سميط، وبقي إلى
أن توفي سنة ١٣٢٠هـ، فمدة إقامته في الملك ست سنين وستة أشهر.

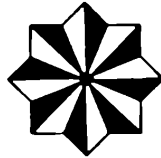


السُّلْطَان السَّيِّد عَلِي بِن حَمُود

لما توفي حمود بن محمد، كان ولي عهده ولده السيد علي بن حمود في إنجلترا، يواصل دراسته، وفي نفس السنة رجع من إنجلترا، وتسلم العرش، واستولى على زمام الحكم بمحضر من زعماء العرب وأعيانهم، وعُلماء الدين والقضاة، وسفراء الدول، وسكن في بيت العجايب، وسافر إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج، وصحبه العلامة الشيخ هلال بن زاهر اليعمدي.

وفي أيامه إجتمع العرب بزنجبار على إنشاء جمعية عربية وهو الذي جلب لزنجبار مكيئة كهرباء لإنارة البيوت. وهو أول من أنشأ مدرسة لتعليم العلوم.

وقبل وفاته إعتزل عن عرش الملك لأسباب، وسافر إلى باريس، وبقي بها إلى أن توفي سنة ١٣٣٧هـ.



السُّلطان السَّيد خليفه بن حارب بن ثويني

تسلم العرش بزنجبار السُّلطان خليفه بن حارب بن ثويني بن سعيد، يوم ١٧ ذو الحجة سنة ١٣٢٩هـ، الموافق ٩ ديسمبر عام ١٩١١م. وقد ولد السُّلطان خليفه بن حارب بمسقط عام ١٢٩٧هـ، وتوفي أبوه عام ١٢٩٨هـ، فشبَّ في حجر جده السيد تُركي بن سعيد، وترعرع فوق صهوات الخيل الجياد، وختم القرآن العظيم، ودرس في فن الأدب والتاريخ وغيرهما، وسافر إلى زنجبار سنة ١٣١٠هـ بطلب من عمه السُّلطان حمد بن ثويني - حينما كان سُلطاناً على زنجبار.

وفي سنة ١٩١٠م ولد ولده السيد عبدالله بن خليفه، وفي سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م. أعلن السُّلطان خليفه نبأ تعيين ولده السيد عبدالله ولياً للعهد، ليكون خلفاً له على العرش بزنجبار بعد وفاته. وفي يوم ١٧ ربيع الآخر سنة ١٣٨٠هـ توفي السُّلطان خليفه بن حارب وكانت مدة إقامته على العرش ٤٩ عاماً وقد عمل السُّلطان خليفه مصالح في البلاد للأهالي منها :

- ١ - إنشاء مخازن لحفظ القرنفل مجاناً .
- ٢ - إصلاح الطرق بالأسمنت وغيره، لتسهيل مرور السيارات بين الأرياف والشوانب .
- ٣ - إعطاء ملاك القرنفل إعانة مالية لمواصلة زراعتهم القرنفل .
- ٤ - توسيع إدارة العلوم والطب .
- ٥ - بناء الرصيف بمليندي عام ١٩٢٩م .

السُّلْطَانُ السَّيِّدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفِهِ

في اليوم الذي توفي فيه السُّلْطَانُ خَلِيفُهُ بْنُ حَارِبٍ، تولى ولده السيد عبد الله بن خليفه زمام الحكم بزنجبار، لكنه لم يبق مدة طويلة حتى توفي في سنة ١٣٨٢هـ، فخلفه ولده السيد جمشيد بن عبد الله، ولم تطل أيامه، والله الأمر من قبل ومن بعد .

وقد نظم الشيخ عيسى ابن العلامة الشيخ سعيد بن ناصر الكندي قصيدة يرثي فيها السيد السُّلْطَانُ خَلِيفُهُ بْنُ حَارِبٍ ويهني ولده السيد عبد الله بن خليفه بارتقائه عرش السلطنة لم نجد منها إلا هذين البيتين من آخرها أرخ فيهما تاريخ الأرتقاء .

لَمَاعَ لَسُلْطَانِنَا عَرَشِ الْخِلَافَةِ وَاسْتَقَرَّ
قُلْتُ اكْتُبُوا بِالتَّبَرُّقْدِ أَرْخَتْهُ بِزَغِ الْقَمَرِ^(١)

لقد ذكرنا سابقاً بأن السَّيِّدِينَ طَالِبَ وَهَلَالَ ابْنِي الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ لَمْ يَتْرَكَا نَسْلاً بَعْدَهُمَا .

أما السيد محمد بن الإمام فقد إستقر ببلد السويق إلى أن توفي وترك ولده السيد هلال بن الإمام أحمد، وكان فارساً شجاعاً قائداً من قواد السُّلْطَانِ وهو ممن إذا قال فعل وبقي بها إلى أن توفي .

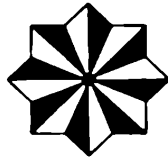
ومن نسله : السيد حمود بن حمد بن هلال، وكان من الأبطال المشهورين، والرجال البارزين في زمن السُّلْطَانِ فَيَصِلُ بْنُ تُرْكِي وَزَمَنِ

(١) قوله (ارخته بزغ القمر) ١٠٠٩ ٣٧١ مجموع ذلك ١٣٨٠هـ .

السُّلطان تيمور بن فيصل، توفي بمسقط سنة ١٣٤٧هـ، والموجود الآن
ولده السيد حمد بن حمود.

ومن نسل السيد هلال بن محمد : السيد الفاضل سعود بن
حمد بن هلال توفي سنة ١٣٣٧هـ، بنزوى وبعده ولده الورع أحمد بن
سعود توفي في يوم ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٩٩هـ.

والآن السيد محمد بن أحمد بن سعود، وهو حافظ لأشعار العرب
وسيرها عارفاً بمعانيها، مُطلعاً على دقائقها مُتضلّعاً في شتى العلوم.



أولاد المذكورين وأبناء عمهم

أما السيد قيس بن الإمام أحمد بن سعيد فقد ترك أولاداً، ومن نسله الإمام عزان بن قيس الذي قدمنا ذكره - وبعده ولده السيد سعود بن الإمام عزان فقد شهد له بالفضل معاصروه - ومن نسل السيد قيس السيد الزاهد فيصل بن حمود بن عزان توفي ببلد الواصل من قرى بدية وقبره معروف هناك ومنهم : السيد أحمد بن إبراهيم بن قيس الذي صار ناظراً للشؤون الداخلية في زمن السلطان سعيد بن تيمور، توفي في يوم ٢٧ ذو القعدة سنة ١٤٠١هـ وكان ذا سياسة وكرم وتواضع.

ومن نسل الإمام سعيد بن الإمام أحمد السادة هلال بن علي بن بدر الذي صار والياً بالرستاق أيام الإمام الخليلي إلى أن توفي بها. وأخوه سعود بن علي بن بدر صار والياً للحكومة في عدة ولايات وتوفي بمطرح وهو في ولاية صور وكان السيدان هلال وسعود في صنع المعروف والإحسان كفرسي رهان.

ومن نسله أبناء عمهم : أبناء السيد أحمد بن بدر : وهم السيد الفاضل حمود بن أحمد بن بدر وأخوه السيد حمد بن أحمد بن بدر، أما السيد حمود بن أحمد فقد تولى للحكومة في عدة ولايات كبرى منها ولاية مطرح وصور وجواذر وتوفي ببلد بركاء سنة ١٣٨٧هـ، وكان فاضلاً ذا كرم وتواضع وأخلاق حميدة، وقد ترك أربعة أولاد منهم السيدان بدر وسلطان إينا حمود بن أحمد، أما السيد بدر بن حمود فقد تولى في ولايات للحكومة وفي آخر عمره تخلى عن العمل إلى أن

توفي . وأما السيد سلطان بن حمود فعنده إطلاع واسع في العلوم الدينية والعربية والتاريخية وقد شغل ولايات متعددة وصار وزيراً للداخلية والعدل في عهد السلطان قابوس بن سعيد وهو الآن مستشاراً للدولة في الشؤون العدلية . أما السيد حمد بن أحمد بن بدر فقد توفي منذ سنين وترك ولده السيد عبدالله بن حمد شغل عدة مناصب للحكومة وهو الآن وكيل للعدل في وزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية . ومن نسله أبناء عمهم أولاد السيد يعرب بن حمود هؤلاء نسل الإمام أحمد بن سعيد .

أما الذين ينتسبون من خلف بن سعيد بن مبارك فهم : الوالي السيد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن خلف بن سعيد بن مبارك ، وأخوه السيد خلفان بن محمد بن عبدالله ، أما الوالي عبدالله بن محمد فقد صار والياً للإمام أحمد بن سعيد على سمد الشان وجميع الشرقية كذا ذكره المؤرخ حميد بن محمد بن رزيق وسماه الوالي الأكبر للإمام أحمد وكان مسكنه بمحلة الحديثة بسمد الشان وأجرى فلج الأخضر الموجود الآن : وعمر البلاد وبنى القلعة الموجودة بها كما أجرى فلجاً آخرأً إسمه القابل غربي بلد الأخضر لايزال موجوداً - وتوفي الوالي السيد عبدالله بن محمد عام ١٢١٢هـ ودفن في صافح الجبل جوار بيته ، الذي بناه بمحلة الحديثة بسمد الشان . وممن إشتهر من نسله : السيد الزاهد سيف بن محمد بن عبدالله بن محمد ، وقد كان سيف بن محمد والياً للسلطان السيد سعيد بن سلطان ، لكنه ترك الولاية وجميع الأعمال وسلك سبيل العبادة والزهد إلى أن توفي حروة سنة ١٢٧٥هـ ودفن ببلد

الشرعية ، ومن نسل الوالي السيد عبدالله بن محمد ألبوسعيدي ، سعود بن حمد بن محمد بن عبدالله صار والياً للسلطان برغش بن سعيد على بندر « لاموه » وما حولها في كينيا ، ولا يوجد أحد من نسله . والموجود من نسل الوالي السيد عبدالله بن محمد بعُمان الآن هو : مؤلف هذا الكتاب حمد بن سيف بن محمد بن سلطان بن حمد بن محمد بن عبدالله بن محمد ، وأخوه السيد بدر بن سيف بن محمد ، الذي هو الآن والي للحكومة ، بجعلان بني بوعللي ، وأولادهم .

أما السيد خلفان بن محمد بن عبدالله بن محمد بن خلف ، أخ الوالي عبدالله بن محمد ، فقد صار عند الإمام أحمد بن سعيد بمسقط ، وأطلق عليه اسم الوكيل ، حيث أن الإمام أحمد ولاه الأمور الإدارية والمالية ، وبنى ' بمسقط المسجد المعروف باسم : « مسجد الوكيل » بناه سنة ١١٨٢هـ . وقال أحد الأدباء - مؤرخاً ببناءه - :

بنى ' شيخنا خلفان في عام بفقع بمسقط بيت الله أشرف بنيان

توفي الوكيل خلفان بن محمد ، وترك أولاداً منهم : السيد العالم مهنا بن خلفان بن محمد مؤلف كتاب « لباب الآثار » الجامع من أجوبة الأولين والمتأخرين الأخيار في الأديان والأحكام يحتوي على أربع قطع كبار ، والآن وزارة التراث القومي والثقافة ، مستمرة في طبعه ونشره - مشكورة على ذلك - .

توفي السيد مهنا بن خلفان سنة ١٢٥٠هـ ، ومن أولاده : السيد محمد بن خلفان بن محمد ، الذي صار قائداً عنه الإمام أحمد بن سعيد وأولاده ، وهو الذي بنى ' بيت الفلج بمطرح . ومنهم : السيد علي بن

خلفان بن محمد، شغل مناصب هامة في الدولة ، وهو جد السيد محمد بن عزان بن علي بن خلفان، الذي صار وزيراً للسُلطان فيصل بن تُركي، وقد توفي سنة ١٣٢٢هـ، ولم يترك ولداً ذكراً.

ومن أولاده : السيد سليمان بن خلفان بن محمد آلبوسعيدي، وهو جد أولاد سعيد بن محمد بن سليمان، الذين كانوا بحيل الغاف بولاية قريات، وجد أولاد علي بن ناصر بن سليمان بن خلفان، الموجودين الآن ببلد الأخضر بسمد الشان، وهم وأولادهم الآن عدد كبير، ومنهم ببلد « تانجه » في إفريقيا.

ومن أسرة آلبوسعيد - الذين يتصل نسبهم إلى خلف بن سعيد بن مبارك - السيد الفاضل هلال بن أحمد بن سيف آلبوسعيدي - الذي مسكنه بمسقط - وهو صاحب الإصلاحات والأوقاف الخيرية، وأخوه السيد حمود بن أحمد بن سيف - الذي أوقف بيت الرباط بمكة المكرمة ومعه بيتاً آخر لإصلاحه - ولا يوجد لهما عقب إلا من نسل - ابن عمهما - حافظ بن محمد، الذي كان قيامه بزنجبار.

ومن الذين يرجع نسبهم إلى خلف بن سعيد بن مبارك : أولاد السيد بدر بن سيف بن سليمان، وقد صار بدر بن سيف أحد الوزراء للسيد السُلطان فيصل بن تُركي وترك جملة أولاد، منهم : الشاعر الفصيح والمؤرخ اللبيب هلال بن بدر بن سيف ، وله ديوان شعر رائع، وقد قامت وزارة التراث القومي والثقافة بطبعه ونشره - فلها الشكر الجزيل - توفي في يوم السادس عشر من رمضان سنة ألف وثلاثمائة وخمس وثمانين من الهجرة النبوية .

أما باقي ألبوسعيد ، فهم أفخاذ متعددة. منهم : المهادفة، وهم ذرية هلال بن محمد الموجودين ببلد « آدم » وأبناء عمهم أولاد سعود بن ناصر بن محمد ببلد سمائل بالمكان المسمى : « الخلوت » وأبناء عمهم أولاد حمود بن ناصر بن محمد، الذين هم ببلد بركاء، وهم : السيد حمود بن علي بن حمود وإخوته وأولاد عمه. ومن المهادفة : - أيضاً - السيد سعود بن حارب بن حمد بن سيف بن عامر وأولاده، وأولاد عمهم بمدينة نزوى، وأولاد يعرب بن قحطان بن سيف.

ومن أفخاذ ألبوسعيد : أسرة أولاد مسعود بن عبدالله، وهم أربعة بيوت :

الأول : أولاد سليمان بن مسعود، وهم ألبوسعيد أهالي محلة «الفيقين» ببلد منح .

الثاني : أولاد عبدالله بن مسعود وهم ألبوسعيد أهالي بلد الشريعة ومن ينتسب إليهم .

الثالث : أولاد سالم بن مسعود وهم ألبوسعيد أهالي بلدة الردة ومن ينتسب إليهم .

الرابع : أولاد جحاف بن مسعود وسيأتي ذكرهم فيما بعد .

ولألبوسعيد بلادين وأماكن متعددة بعمان : أولاً ببلد آدم محلة الجامع وبهذه المحلة مسجد الجامع الذي تم بناؤه سنة سبعمائة وسبع عشرة من الهجرة وفيها ولد السيد الإمام أحمد بن سعيد ألبوسعيد مؤسس دولة ألبوسعيد وخرج لنشر العدل بعمان هو ومن معه من أولاد عمه وجماعته.

ومنهم عدد بسفالة مدينة نزوى ولهم بلدة ردة أبوسعيد، ومنهم
ببلدة بسيا، وبعلاية سمائل نسل سليمان بن سعيد بالموضع المسمى
البصرة وبسفالة سمائل أولاد سعود بن ناصر بالموضع المسمى الخلوت،
ومن أماكنهم بلدة قابل أبوسعيد وبلد الشريعة وبلد الأخضر من سمد
الشان، ومنهم بسفالة سمد الشان، ومنهم ببلد القريتين .

ومن أبوسعيد الشيخ سعيد بن خلفان أبوسعيدي من بلد
الشريعة وهو الذي بنى بيت الخبيب بسمد الشان وكان والياً للسلطان
السيد سعيد بن سلطان وتولى صوراً وتوفي زمن السلطان السيد
ثويني بن سعيد .

ومن سمد الشان الشيخ العالم محمد بن خميس بن سالم
البوسعيدي وقد ذكرناه سابقاً ومنهم ببلد خضراء بني دفاع وهم نسل
عامر بن خلفان وأولاد عمهم أولاد سالم بن خلفان وأولاد أحمد بن
خلفان في ممباسا بتنزانيا .

ومن أبوسعيد نسل خلفان بن عبدالله وأبناء عمهم ولهم بلد الفتح
وبلد صاد من بوشر . ومنهم ببلد حيل الغاف من ولاية قريات .

ومن أبوسعيد أسرة حمد بن حماد بن أحمد أبوسعيدي الذي هو
قائد للسلطان سعيد بن سلطان في عدة فتوحات .

ومن نسله الآن السيد هلال بن حمد بن هلال وأخوه السيد
سلطان بن حمد .

وقد كان والدهما السيد حمد بن هلال ألبوسعيدي من الرجال البارزين عند الحكومة حوى السياسة والكرم وتولى عدة ولايات وتوفي في ولاية صحار سنة ١٣٦٦هـ.

وقد أخبرني الشيخ الفقيه سالم بن فريش الشامسي أن السيد الفاضل هلال بن حمد والد حمد بن هلال المذكور رأى رؤيا آخر عمره وهو ببلد بركاء، وهي أنه رأى النبي ﷺ ومعه أصحابه فدخل عليهم وسلم على النبي عليه السلام، ثم قال : يا رسول الله أريد أن أكون من أصحابك، فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام: تطهر قبل، فسار إلى الشيخ سعيد بن ناصر الكندي رضي الله عنه فأخبره برؤياه، فقال له: هذه الرؤيا خير لك. ومعنى كلمة تطهر قبل. تؤدي التبعات والحقوق إن كانت عليك فيما مضى وتستقيم فيما عليك لله. فخرج عنه وبات في الطريق فرأى الرؤيا السابقة. وأعاد مقاله الأول للنبي عليه الصلاة والسلام، فقال له: تطهر كما قال لك الشيخ سعيد بن ناصر الكندي فهذا المقال من الرسول عليه الصلاة والسلام من كرامات الشيخ الكندي، والرؤيا بشرى للرائي : كما قال الله عز وجل : ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١).

نسأل الله أن يوفقنا والمسلمين لخير الدارين. ولآل بوسعيد أماكن في الباطنة، منها : محلة قرحة ألبوسعيد ببلد السيب. ويسكنها أولاد أحمد بن سيف وأولادهم، ومنهم : السيد محمد بن أحمد بن ناصر ألبوسعيدي - المسمى : الغشّام - صار والياً بمطرح ووزيراً للمالية، توفي سنة ١٣٤٨هـ.

(١) سورة يونس : ٦٤ .

ولهم ببلد بركاء محلة « الباسط » يسكنها أولاد السيد حمود بن ناصر بن محمد ، وهم السيد حمود بن علي بن حمود وإخوته وأولاد عمه ، ولا يخفى أن السيد حمود بن علي له إطلاع واسع بعلوم العربية والتاريخ والفرائض ، وهو الآن يشغل منصب مدير عام شئون المحاكم بوزارة العدل والأوقاف . ومن آبوسعيد بالمكان المسمى الحرادي ببلد بركاء - أيضاً - .

ولهم بلد ضيان بولاية السويق وأكثر سكانها آبوسعيد ، وهم عدد كثير ومنهم ببلد الحيملي بالمحلة المسماة الخطوة ، وبها نشأ الفقيه سالم بن سعيد آبوسعيد في القرن الثاني عشر . ومنهم ببلد المبرح وهم نسل سعيد بن جابر ، ولهم فلج يسمى : فلج السعدي ، بين الحوقين والمدينة . ولهم محلة « الجبة » بولاية الرستاق ، وسكانها أولاد سعيد بن زهران آبوسعيد وجماعتهم ، ولهم بلد قصبة آبوسعيد بولاية صحم ، وبلدة الردة والروضة أعالي ولاية صحم أيضاً ولهم المكان المسمى : الخزينة بولاية لوى ، الذي يسكنه أولاد السيد يعرب بن قحطان وأولاد عمهم ، وبه نشأ السيد الشاعر الفصيح سيف بن يعرب بن قحطان الذي ذكرناه سابقاً .

ومن أفخاذ آبوسعيد : الفروع ، وهم الموجودون ببلد الأخضر - من سمد الشان - وبعضهم ببلد آدم ، وقد إشتهر رجال منهم بالعلم والفضل ، منهم الشيخ الزاهد سالم بن سيف بن مسلم الفرعي قاضي الإمام السيد عزان بن قيس ، وهو من بلد الأخضر ، وقد إستشهد في أحد الحروب سنة ١٢٨٦هـ . ومنهم الشيخ الفقيه الزاهد سعود بن عمير بن خميس الفرعي ، ومسكنه بلد سمائل ، توفي حروة سنة ١٣٢٠هـ . ومنهم : الشيخ الفقيه حمود بن سيف بن مسلم ، وهو الذي بنى المسجد بزنجبار - جنب بيت السلطان - لأنه عاش

أكثر أيامه هناك ، كما توجد له أجوبة فقهية في مسائل الأديان والأحكام
توفي سنة ألف ومائتين وتسعة وتسعين هجرية .

ومن أفخاذ أبوسعيد : الخيالة ، وهم موجودون في عدة أماكن
من عُمان ، ومنهم : الفليجيون ، ويوجد أحد منهم ببلد آدم . ومنهم :
العفاونة ، ويوجد أحد منهم ببلد آدم ، وبعضهم ببلد منح ، ومنهم :
الدروع ، وهم الموجودون ببلد الروضة ، أولاد غيث ، وبعضهم في
أماكن أخرى .

ومن أفخاذ أبوسعيد : المراجعة ، منهم ببلد سمد الشان وإبراء
وبلدان أخرى . ومن أفخاذهم : المناظرة ، الموجودون ببلدة عبري ،
ومنهم ببلد آدم . ومن أفخاذهم : الموازية ، بعضهم ببلد صور ، ومنهم
ببلد آدم .

ومن أبوسعيد بالمكان المسمى الحريزية ، بسفالة إبراء وهم أولاد
شبيه . ومن أبوسعيد ، جحاف بن مسعود بن سعيد جد الشيخ سلطان بن
علي ، والموجودون الآن من نسله أولاد الشيخ سعيد بن راشد الجحافي ،
وأولاد عمهم أولاد علي بن وُئي وأولاد دغيميل بن شطاف ، فهم الآن
فخذ من الجحاحيف ، ونسبهم الأصلي من أبوسعيد .

إنتهى الجزء - أو القسم - الأول من كتاب «الموجز المفيد نبذ من
تاريخ أبوسعيد» . المشتمل على تاريخ الأئمة والسلاطين ، وهو لمؤلفه
السيد الجليل الفقيه القاضي حمد بن سيف بن محمد أبوسعيدي .

بقلم : محمد بن حسن بن محسن الرمضاني بيده

يوم ٣٠ ربيع الثاني سنة ١٤٠٧هـ / ١ يناير عام ١٩٨٧م

المحز الثاني

في تراجم العلماء والفُهاء

والسادة والأدباء من آلبوسعيد وأشعارهم

من علماء آلبوسعيد : الشيخ العلامة سالم بن عبدالله بن خلف
آلبوسعيدى الأدمي : ولد العلامة سالم بن عبدالله ببلد آدم ، التي كانت
زاخرة بالعلماء والفضلاء والكرماء ، وكانت ولادته في النصف الآخر من
القرن الحادي عشر للهجرة النبوية وكان عالماً مشهوراً في جميع الفنون ،
وكان ذا ثروة مالية يكرم الوافد ويواسي طلبة العلم ، وقد قصده الطلبة
من البلدان لأخذ العلم ، وبما علم منه من الأخلاق الحميدة .

ومن الذين وفدوا إليه لطلب العلم الشيخ العالم عمر بن مسعود بن
ساعد المنذري - من أهل بلدة السليف - وهو مؤلف كتاب «كشف
الأسرار المخفية في علم الأجرام السماوية» . فأواه وقربه . وكان الشيخ
سالم محسناً للطلبة - عامة وللشيخ عمر خاصة - يعده كأحد أبنائه لما
توسمه فيه من صلاح وذكاء .

وللعلامة سالم بن عبدالله أجوبة نثرية ونظمية في الفقه وله أرجوزة
نظم في الأديان والأحكام والآداب . هذا أولها :

الحمد لله الذي لم يزل	فردا قديرا قاهرا في الأول
مكور الليل على النهار	ومخرج النار من الأشجار
وعالم الظاهر والأسرار	سبحانه من ملك جبار
ورازق الأطفال والأجنة	والناس طرا فاعلمن والجنة
من يرأ الأمر بلا معين	وبارىء الناس اخى من طين
جلّ عن الأضداد والأنداد	والآل والأزواج والأولاد
وأعلم بأن لا ربّ إلا الله	وما لنا من غيره إلّه

ولا لله من خلقه ظهير
ثم الصلاة بعدُ والسلام
وآله وصحبه الأطهار
وبعد اني ناظم مسائلا
وقد يقال طلب العلوم
من أفضل الأعمال والعادات
وهو فرض يا أولى الإسلام
لأنه الهادي إلى الرشاد
بالعلم قد يوحد الرحمن
وليس في الجهل أخي من معذره
والعقل فاعلم زينة الجثمان
ولا أرى للممرء كالآداب
وهكذا توحيدنا للباري
ولا يجوز الوصف للرحمن
لكن يجوز الوصف للرحمن
وليس تحويه أخي الأقطار
ولا لله مثل ولا نظير
سبحانه من ملك جبار
ولا تفكروا أخي في الخالق
واستفتح الليل مع النهار
وان ما جاء به محمد

ولا شريك لا ولا وزير
على نبي دينه الإسلام
من جملة الأعضاء والأنصار
لمن أتى عن دينه مسائلا
في طاعة الرب العلي القيوم
والعلم فاعلم أفضل الطاعات
على جميع بالغى الأحلام
وهو طريق الفوز للعباد
وهكذا يعصى به الشيطان
لكل ذي لب معاً وتبصره
وحجة الله على الانسان
من زينة عند أولي الألباب
والنفي عنه كل شيء طاري
بما يضاهي صفة الانسان
كما أتى في محكم القرآن
ولا تراه فاعلم الأبصار
ولا شريك لا ولا مشير
فرد قدير مدرك الأبصار
لكن تفكر صاح في الخلاق
بالذكر للمولى المليك الباري
من ربه حقاً فع يا أحمد

والموت والبعث نصيري حق
وهكذا فاعلم قيام الساعة
وهكذا الجنات والنيران
والنشر والحشر خليلي صديق
لا ريب فيه فاعملن الطاعة
والخلد فيهما أتى البيان

وهكذا إستمر في نظمه في ذكر التوحيد وما يجب على الإنسان
- قولاً وفعلًا - إلى أن قال في آخرها :

والحمد لله على الاعانة
أحمده حمدا على ما أُولي
ثم الصلاة بعد والتسليم
صلى عليه الله ما أصبح أضأ
وآله وصحبه الأخيار
والناظم العبد الفقير سالم
وهو الاباضي يا خليلي مذهبنا
والأدمي يا نصيري مسكننا
على تمام النظم والابانة
فنعم ما أُولي ونعم المولي
خُص بها نبينا الكريم
وما ظلام الليل ولي وانقضى
ما انسلخ الليل من النهار
سليل عبد الله دهرأ نادم
والبوسعيدي يا سميري نسبا
وليس من فخر فعوا أهل الثنا

إنتهى ما أردنا نقله من المنظومة ، وهي تحتوي على ألف وخمسمائة
وستين بيتاً . ومن نظمه - أيضاً - رحمه الله :

وان وردت أخى قضيتان
فيبدأ بالتي وردت عليه
وثم يعود للأخرى فيمضي
بذا قد جاءت الآثار فاعلم
وبعض لم يقل هذا ولكن
على قاض أخى أمر وشان
قيل فيقضيينها في الزمان
قضيتها بفصل منه ثاني
عن الأشياخ أرباب المعاني
يرى التخير عند الامتحان

وهذا سؤال من الشيخ مسعود بن سعيد النزوي للشيخ العالم

سالم بن عبدالله (رحمه الله) :

ماذا يقول العالم الخبر الذي قد فاق في الأحكام والأديان
أعني بذلك سالماً نجل الفتى عبد الإله الطاهر الأردان
في هالك أودى وخلف إبنة أيضاً وأختاً من أب بعمان
وكذا أخ له غير موجود ولكن غائب من مدة الأزمان
وتقول أخته ليس ذاك بغائب إذ صح منه موته بمكان
وتريد أخذ نصيبها في عجلة ماذا ترى يا صفوة الإخوان
ثم الصلاة على النبي محمد الهادي الأمين الهاشمي العدناني

فأجابه الشيخ سالم بن عبدالله :

هذا الجواب فخذني واضحاً والله أسأله هُدى لجناني
فالحكم عندي انه حي بهذا حتى يصح الموت بالبرهان
أو شهرة ليست لها من دافع في قول أهل الحق والعرفان
أو ينقضي الزمن المحدد للفتى ان غاب في وقت من البلدان
والمدعي موتاً لهذا قل له ان كان حقاً فائتنا ببيان
ثم الصلاة على النبي محمد ما طافت الحجاج بالأركان

من فقهاء ألبوسعيد القدماء : الشيخ الفقيه ناصر بن محمد بن

بلعرب بن بلقاسم بن يزيد بن محمد بن يعرب بن محمد بن يعرب بن
محمد بن دهمان بن أبي بكر بن أبي سعيد ألبوسعيدي نسباً
والحممتي وطناً .

نشأ ببلد «حمت» بوادي بني رواحة في القرن الحادي عشر من الهجرة النبوية وصار قاضياً للإمام ناصر بن مرشد اليعربي ببلد «جلفار» من قرى الصير .

ومن فقهاء ألبوسعيد الشيخ الفقيه سعيد بن عبدالله ألبوسعيدى نشأ ببلد أدم في القرن الحادي عشر وبني' مسجداً بها وقبره معروف بجانب ذلك المسجد .

ومنهم ولده الشيخ عامر بن سعيد بن عبدالله ألبوسعيدى نشأ ببلد أدم في آخر القرن الحادي عشر وتوفي بها وقبره معروف عليه بناء يزار .

من العلماء الشيخ الفقيه سليمان بن مبارك بن علي بن عبدالله ألبوسعيدى الأدمي، ولد ببلد أدم - وطن آبائه - في القرن الثاني عشر من الهجرة، وكان فقيهاً ورعاً وصار والياً للسيد الإمام أحمد بن سعيد، وركناً من أركان دولته، وألف كتاباً سماه «تذكرة الحكام في معنى الدعاوى والأحكام» جمع فيه من أجوبة المشايخ العلماء - الصبحي والزامللي وابن عبيدان وخميس بن سعيد الشقصي وغيرهم - وهو كتاب واسع، حاو لأحكام الدعاوى، وما يلزم المدعي من البيّنات، وما على المدعى عليه - عند الإنكار - وما على الوالي والقاضي - من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي حبس الجاني وغير ذلك - وهو يقارب خمسمائة صحيفة - بالخط - .

وقال في مقدمة الكتاب :

«بسم الله الرحمن الرحيم» الحمد لله الذي أظهر دعوة الحق وأعلاها، ودرس كلمة الباطل وأرداها، وأنار أنوار الإسلام وأضاهها،

وأطفأ نيران الكفر وأذواها - سبحانه - موجد الأشياء بعد الأعدام،
 ومخرج الثمرات من الأكمام، ومصوّر الأمم - كما يشاء - في ظلمات
 الأرحام ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ (١) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ
 نَّارٍ ﴿ (١) ذلكم الله الذي لا إله إلا هو العزيز الغفار، له الملك والملكوت،
 الذي تفرد بالجبروت، وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء
 قدير ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (٢) ، ﴿ لَا تُذِرْكُمُ الْآبْصَرُ
 وَهُوَ يُذِرْكُمُ الْآبْصَرُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ (٣).

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة صفت من
 الشك والإرتياب ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المؤيد بالسنة
 والكتاب، صلى الله عليه وسلم وعلى آله والأصحاب. وبعد :

فهذا كتاب جمعته من جوابات علمائنا وأئمتنا في الدين ،
 وسميته : «تذكرة الحكام في معنى الدعاوى والأحكام» دعيتي الحاجة إلى
 تأليفه وترتيبه مما إبتليتُ به من الأحكام، مع قلة علمي وفهمي بآثار
 العلماء الكرام، والحمد لله الذي تفضل عليّ بالإعانة. وصلى الله على
 سيدنا محمد النبي وآله وسلم .

وله أسئلة وأجوبة نظمية ، فهذا سؤال منه للشيخ محمد بن

سيف بن سعيد الشيباني الأدمي :

(١) سورة الرحمن : ١٤ ، ١٥ .

(٢) سورة الشورى : ١١ .

(٣) سورة الانعام : ١٠٣ .

ماذا تقول إذا ادعى زيد على
هذا وهند أنكرت ما قاله
ثم انشئت أيضا وقالت انه
وكذلك ان قالت أخي بأنه
لكن رمانى بالطلاق ولم أكن
أكون اقراراً نصيري قولها
ويكون في هذا عليها سيدي
وعليك تسليمي وطيب تحيتي

هند له زوج بغير مرأ
في مجلس الحكام والأمراء
قد كان زوجي ذخرتي ورجاء
زوجي وبعلي كان في السراء
أرضاه في السراء والضراء
هذا كفيت مكاييد الأعداء
إحضار بينة من الفضلاء
ما أنهل ماء المزن في الأرجاء

الجواب من الشيخ الفقيه محمد بن سيف الشيباني :

هاك الجواب ولست ممن يقتدى
فعلى كلا الوجهين زوجي كان أو
في الحكم يثبتها له عرساً إذا
ومقالها لكن رمانى بالطلا
والله أعلم فانظرن فيما به

بمقاله ويعد في العلماء
قد كان زوجي منطق الحسنة
كانت من الأحرار والعقلاء
ق فغير مقبول بلا شهاد
أفتيت واعرضه على الفقهاء

وقال الشيخ الفقيه سليمان بن مبارك :

قل للذي جعل القضاء عليه لا
وأحكم بما نطق الكتاب ولا تسل
وكذلك ما اجتمعوا عليه ألوا الهدى
ما قد أتاك عن الرسول فخذ به
قد قيل من ولي على أمر ولم
والحاكم العدل الذي عن حكمه

تقضي بغير دلالة وتفهم
واقض بما قال الرسول وسلم
ما لم يكن نص هنالك فاعلم
وأحكم بعدل للغني والمعدم
يعدل فإن له عذاب جهنم
لا يغفلن بكل ليل مظلّم

وليحكم بشرع دين إلهه أيضاً وشرع نبينا المتكرم
فعسى عسى ينجو ويسلم من لظى مع كل عبد خالص مستسلم

من فقهاء أبوسعيد : الشيخ أبو سعيد بن أحمد بن يوسف
أبوسعيدى، نشأ ببلدة «الحمه» من وادي بني رواحة في القرن الثاني
عشر، وصار والياً للسيد الإمام أحمد بن سعيد على بلد «منح» و«معري»
وما حولهما من البلدان.

من فقهاء أبوسعيد الشيخ مبارك بن راشد أبوسعيدى، نشأ في
القرن الثاني عشر، وصار والياً للسيد الإمام أحمد بن سعيد على وادي
الطائين. ونزل بلد «إحدى» واشترى أرضاً من «إحدى» وعمرها وبنى
فيها البيت المعروف بـ «بيت الشويرة» فلما توفي ورثه ولده محمد بن
مبارك، وبعده ولده الشيخ ناصر بن محمد بن مبارك، وكان فقيهاً أيضاً
عاصر الشيخ العلامة سلطان بن محمد البطاشي، ثم آخر أبوسعيد
المذكورين من نسلهم هناك الشيخ محمد بن حمد بن سعيد بن محمد بن
مبارك بن راشد أبوسعيدى، وكان متديناً فاضلاً، توفي سنة ١٣١٧هـ،
وهو جدّ الشيخ الفقيه أحمد بن ناصر بن منصور أبوسعيدى لأمه.

من العلماء الشيخ الفقيه أبو سعيد عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن
محمد بن يزيد أبوسعيدى، نشأ في القرن العاشر، وكان فقيهاً ناظماً
للأشعار، فمن شعره هذه القصيدة في ميراث الأرحام :
أخي انتبه فالعيش ولت أطايه وناحت على غصن المنايا نوادبه
وكن مستعداً للحمام ووقعه فمن ذا الذي في الناس تحلو أطايه

فبين الفتى في نعمة وكرامة
وضاق عليه أمره وتخلطت
وبدل من بعد القصور بحفرة
فلم تغن عنه حين حان حمامه
فكيف يلذ العيش في هذه امرؤ
أم كيف يرجو الأمن من روعة فتى
ألم تر في هذا الزمان وفعله
فإن كنت ذا عقل فكن ذا تواضع
أمت عنك ثوب الكبر لا تك ساحباً
وكن ذا خضوع مع خشوع وعفة
وتب مخلصاً لله وأطلب ثوابه
وراقبه في كل الأمور فإنه
ودونك كاس الصبر يا أيها الفتى
ودونك في الأرحام قولاً مبيناً
فذكر انهم ثم الإناثي نصيبهم
فأولهم نسل البنات وثم من
وقل في بنات الاخوة الغر بعدهم
وبعدهم الأجداد للعم فاقفهم
ورتبة عم الأم والخال واحد
وليس لهم مع ذي سهام فريضة
سوى الزوج والزوجات فانهم موقفاً

فعما قليل قليل حلت مصايبه
مآكله ممآبه ومشاربه
يهيل عليه الترب فيها أقاربه
مجادلة من دونه وكتايبه
مطيته الأيام والموت طالبه
له النفس خصم والزمان محاربه
تصب علينا كل يوم مصايبه
فإن كريم القوم من لان جانبه
لأذياله قد ضل مسعاه ساحبه
فما الأمر ان فكرت إلا عواقبه
فلا ضيم راجيه ولا ضل طالبه
يجازي بخير في غد من يراقبه
فخذ منه واشربه فلا خاب شارب
ينال به العلياء من لا يجانبه
سواء معاً والدهر جم عجايبه
إلى الميت أدنى في انتساب يناسبه
كذلك نجل الأخت لو صح حاجبه
بعماتها والعلم ما آب غايبه
ولللخال ثلث لو تعالت ذوايبه
ولا عصابات فاتبع من تصاحبه
فان لهم معهم نصيباً يصاحبه

وأقربهم للميت أولى بارثه
وان تستوي في حالة درجاتهم
بمنزلة الآباء كن ذا تفهم
فقل خص بنت الأخ لثان فاستمع
ولا تعط بالتنزيل عند افتراقهم
كبنت ابن بنت مع بنت بنت فقل
لبنت بنته ياذا جميع تراثه
وبعض يرى لبنت ابن بنته
وان تستوي العمات في رتبة معاً
لعماته الضعفان والضعف أعطه
وقل ليس للخالات مع عمة الفتى
وان زادت العمات فالحكم واحد
وليس لبنت الخال مع عمة الفتى
وليس لنجل الخال من عمه إذا
وليس لبنت العم في الأرث ان تجد
ولا تعط خال الميت مع بنت أخته
ولا تعط عم الأم إلا كمثلهما
ولا حظ للعمات مع بنت أخته
وان ترى خالاً ذا عفاف وخالة
وقد قال بعض يأخذ الخال ضعف
وليس لجد الأم مع بنت أخته
فكن واعياً للقول دوماً تراقبه
فانزلهم تحظى بما أنت طالبه
كبنت أخ مع بنت أخت تجاذبه
وخص فتاة الأخت ثلث تراقبه
وقل ارث من أودى لمن قد يقاربه
له حديق من أودى معاً ونجايه
ولو أنها ظلت زماناً تعاتبه
لها ربع منه ولو كان قاربه
وأحوال من قد لازم الترب جانبه
خثولته والحق زهر كواكبه
سوى الثلث لو كانت ألوفاً أقاربه
بما حركت أيك الفياقي هباييه
نصيب ولو طالت وعالت مناصبه
لأم وان العم للأم حاجبه
من الأم جداً من حساب تجاذبه
تراثاً ولو ضاقت عليها تراييه
لعمتها فافهم ولو شاب شاربه
وخالاته كالخال عجت ركاييه
فبينهما نصفان لو حث حاجبه
ما لخالة من أبدت عويلاً نوادبه
من الإرث شيء لو أبينت رواجبه

وقل ان ترى جداً لأم وعمّة
وقيل لها الثلثان والثلث حظّه
وللجد كل المال قد قال بعضهم
وان تستوي الأجداد في رتبة فهم
سوى الجدّ ان ساوى وكان أبا أب
ومن حام منهم فهو أولى وقل لمن
وان تر خالاً خالصاً أيها الفتى
فخال له يحوى التراث وانه
وان تر خال الأم فالسُدس حظّه
وان ترك الموروث عمات والد
وعمات أم ثم خالاتها فقل
وقل هي ست بعد ست تكاملت
فمنهن من أم ومنهن من أب
فإن شئت أصل الضرب فأضرب ثلاثة
فيبلغ ان فكرت في الضرب تسعة
وقل تسعة في خمسة ضرب هذه
وان شئت ايضاحاً لمبلغ عدّها
فقل صار ثلثاها ثلاثين فاختر
وقل ثلثها طراً لعمات أمّه
وثلاثان هذا الثلث ان كنت سائلاً
وقل ثلث ثلثها لخالاته التي

لها المال طراً لو جنى العشر صاحبه
ولو نفرت في كل فج قراهبه
بما بالضحي أبدت صريراً جناده
سواء بما ماست بركب كواعبه
لأم فأنى قد عرى الإرث سالبه
نأى أفقرت من كل ارب ملاعبه
وخال أب ضاقت عليه مطالبه
لخالص ما تحوى مواشيه حالبه
بما قبلت في كل حجر عقاربه
وكالمثل خالات لهن مكاسبه
وبين لمن في حكمهن تخاطبه
تفهم فما للحق خصم يغالبه
ومنهن من حالیه ثم تناسبه
ففي مثلها ما كفكف الدمع ساكبه
ومن يحذق التدبير تحمد عواقبه
فانك فيها صادق القول صايبه
صحيحاً فأنى قد تدبرت حاسبه
والا فأنت العقل يا صاح ذاهبه
وخالاتها والدين غر مشاغبه
لعماته والجهل ولت غياهبه
من الأب والمعروف تعلو مناصبه

وقل قسمها أضحى على خمسة معاً
وان قيل ما الترتيب فيها فقل على
ثلاثة أخماس لأول رتبة
وخمس لثانيها وخمس لثالث
وهاك عروساً في المعاني كريمة
كأن على لبّاتها ونحورها
فإن كنت ذا فهم تجد كلما بها
تلقتها من ذي العلوم محمد
فتى جمعة يسمو إذا ما نسبته
هو العالم الخبر النقي أخو التقي
صفي وفي عالم متورّع
له في اكتساب الحمد والفضل والثنا
فتى لم يزل كالغيث في كل أزمة
جزاه إله العرش عنا برحمة
وهب لي غفراناً إلهي ورحمة
وصلّى على المختار ربي وآله

جميعاً فاني قد تفهّمت كاتبه
ثلاثة أحوال أقيمت مشاحبه
فميز فذو التمييز تقضي مآربه
على ذا اقفاها ما الدهر دارت دوابه
عليها من الشعر القويم جلابيه
عقود جمان لم يدنسه ثاقبه
أردت من الأحكام صيغت قوالبه
سلالة عبد الله عزت مناقبه
إلى ابن عبيدان تسمى مراتبه
مآل القضا بل فاصل الحكم قاضيه
صبور وقور فاعل الخير كاسبه
وجمع العلى من كل فن غرايبه
وما زال للعافين تعلو مواهبه
ولا درست آثاره ومراكبه
فانك رب غافر الذنب واهبه
وسلم ما جادت بغيث سحايبه

وله أيضاً (رحمه الله) في قسم وصية الأقربين هذه القصيدة :

ذروا سبل الضلال بني أبينا
فنحن بغير شك سوف نمضي
فبين المرء في سعة فعمّا
وأصبح في التراب بما جتته
وكونوا بالأفاضل مقتدينا
على إثر المقدم لاحقيننا
قليل قيل قد أمسى دفيننا
بمحياه جوارحه رهيننا

حليف جنادل في لحد قبر
فكل فتى على الدنيا سيحسوا
فقل لي أين من ملك البرايا
وأين الأكرمون أولو العطايا
فإنهم إذا فكرت أضحوا
ونحن بغير شك وامترء
ولو جعل الاله بها خلوداً
وبعد الموت حشر ثم نشر
ونجمع في صعيد ليس فيه
فيا طوبى لمن في الخلد أضحى
ترى سكانها في طيب عيش
ويؤمر بالشقى إلى جحيم
بنار بين حيات عظام
لهم فيها زفير مع شهيق
وما منها لهم قد قال فيهم
فإن تك واعياً نصحي ووعظي
دع الدنيا ورونق ما احتوته
ودونك يا أخا الآلاء فافهم
فأولهم بنو الأبناء ان لم
ونسلمهم وان سفلوا جميعاً
وأربعة من الأجداد قالوا

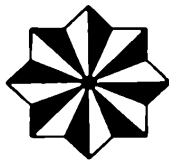
وكان هناك مأوى الأجمعينا
لكاسات الردى حقا يقينا
أخي وشيد الحصن الحصينا
وأين مصير خير المرسلينا
لكاسات المنية شاربينا
لما سلك الأوايل سالكونا
لخص به ابن آمنة الأمينا
كذلك قال رب العالمينا
ينال الفوز غير المتقيننا
برشف كواعب غنج قمينا
على سرر بها متقابلينا
فيمسى للشبور بها قرينا
ضوار بئس مثوى الظالمينا
كذا قال المهيمن خالدينا
إلهى في الكتاب بمخرجينا
تجده واضحاً للمؤمنينا
وتب واسلك سبيل الزاهديننا
مقالاً واضحاً في الأقربينا
يكونوا عند ذلك وارثينا
إلا فافقه لقول العارفيننا
يكونوا من وراء بني البنينا

وثنَّ بأخوة الموروث فاعلم
وحكمهم سواء حيث كانوا
وقل من بعد اخوته جميعاً
وهم ان شئت عدهم تجدهم
وذا رأي ابن عبد الله فافهم
وبعدهم قل الأعمام فافهم
وقل للعم ضعفان وضعف
كذا العمات والخالات قالوا
وعم الأم يُعطى فاستمعنى
وخال الأم يأخذ نصف ما قد
وان لما ينل ذو الخال شيء
وقل إن كان عم الأم أدنى
وان نأت الخئولة من أبيه
وترجع بالذي يبقى جميعاً
وقل جبا إذا لم يبق .. إلا
ومن اعطاء ما كانوا عليه
وذا التأنيث والذكران فيها
وان تشا قطعها قل دانقان
وقيل بربع درهم يحتويه
ويعطى ضعف هذا ما يليه
على هذا اقفهم ما دمت حيا

ونسلمهم ولو بسطوا اليمين
لأم أو أب أو خالصيننا
إلى الأجداد مرجعها اسمعونا
ثمانية فكن لهم معيننا
محمدنا منار المهدينا
مع الأخوال وصف الواصفينا
يكون لخال من أمسى جنينا
وان رغمت أنوف الحاسدين
كخال الأب قل للسائلينا
حواه عمها اذ يقسمونا
فكلهم جميعاً يحرمونا
له كالعم إنا دافعونا
ولم تبلغ فليسوا لاحقينا
تفرقه على المتقدمينا
يسيراً بالدراهم يشترونا
من الترتيب قل لا تبخسوننا
سواء ان تكن فيها أميننا
كذا أو دانق فيما أبينا
أقلهم نصيباً قد روينا
ضعف الضعف قل للأوليننا
ولو كانوا ألوفاً أو مئيننا

وان أعدمت واحدهم أقم من
وتجعل حظ من أودى جميعاً
إذا ما كان مولوداً وكان الذي
وان أوصى لواحدهم بشيء
وقل ان كان للفقراء أوصى
لشطريها وللفقراء شطر
وكل المال للفقراء أضحي
بدين المصطفى فافهم بهذا
محمد ابن عبد الله أعني
ومن يدلى بحاليه له قل
ودونك غرة الأفكار تنفي
أنتك بما أردت فقس وكن في
وصلى ربنا في كل حين
على المبعوث من أزكى نزار

يليه مقامه كن لي خدينا
لوارثه ولو سكن الحزونا
أوصى مقيماً كن ذهينا
يكون له ولو لزموا الحنينا
وقد ترك الأقارب يأخذونا
بذا أهل البصائر حاكمونا
مقالة قدوة المتمسكين
إذا ما شئت قل للسائلينا
سلالة جمعة فيه عنينا
خذ الأوفى وعاص المفسدين
عن القاري لها الداء الدفين
مسائلها من المتوسمين
بما لمحت عيون الناظرينا
وصحبه الكرام الكاتبينا



من فقهاء ألبوسعيد : الشيخ الفقيه سعيد بن ناصر ألبوسعيدى، ولد ببلد «معري» من ولاية «منح» ونشأ بها في القرن الثاني عشر من الهجرة، وصار والياً للسيد الإمام أحمد بن سعيد.

من الفقهاء والفضلاء المشايخ سلطان وسليمان وسيف أبناء خلفان بن أحمد بن مبارك ألبوسعيد. نشأوا في القرن الثالث عشر، وهم معروفون بفعل الخير، أوقفوا كتباً مخطوطة كثيرة لينتفع بها طلبة العلم.

ومن علماء ألبوسعيد : الشيخ العالم سالم بن أحمد بن سعيد ألبوسعيدى، ولد في القرن الثاني عشر من الهجرة، وصار والياً للسيد الإمام أحمد بن سعيد على بلد منح، وما حولها من البلدان، وعاش بعد الإمام إلى أن توفي سنة ألف ومائتين وخمس سنين من الهجرة، وكان ورعاً فقيهاً.

ومن فقهاء ألبوسعيد الشيخ الفقيه محمد بن عامر بن حمد ألبوسعيدى، نشأ في القرن الثالث عشر وسكن بسمد الشان بالموضع المسمى الجحلة وبنى بيتاً ومسجداً هناك وسكن أيضاً ببلد الشريعة وبنى مسجداً هناك وبيتاً والمسجد معروف بإسمه.

من الفقهاء : السيد الثقة سالم بن سعيد ألبوسعيدى، نشأ في النصف الثاني من القرن الثاني عشر، وكان مسكنه بمحلة «الخطوة» من وادي الحيملي، وهي المحلة التي يسكنها الرواجح وألبوسعيد، وهم موجودون بها إلى الآن، وكان أكثر أوقاته بمسجد الخطوة، يجتمع معه الأفاضل وطلبة العلم - للإستفادة منه - ولم نجد تاريخاً عن السنة التي توفي بها، إلا أنه إلى سنة ألف ومائتين وأربع هجرية هو موجود على قيد الحياة.

من علماء ألبوسعيد : السيد العالم أبو زهير مهنا بن خلفان بن محمد بن عبد الله ألبوسعيدي ولد في القرن الثاني عشر من الهجرة، وعاش بمسقط، حينما كان والده خلفان بن محمد قائماً بالأعمال الإدارية والمالية للسيد الإمام أحمد بن سعيد، وعلى هذا أطلق على خلفان بن محمد اسم «الوكيل».

نشأ السيد مهنا - رحمة الله - مجتهداً في طلب العلم ونشره، حتى صار ممن يُشار إليه بالبنان - فقهاً وورعاً - ويرجع إليه الناس في حل مشاكلهم، وكان معاصراً للعلامة أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي، وبينهما تبادل آراء في المسائل العلمية. ويروى أن السيد خلفان بن محمد - والد العالم مهنا - أرسل للشيخ جاعد مسائل علمية، يطلب منه الجواب عليها، فأجابه الشيخ على مسائله، وكتب له معها : «أتسألني وعندك ولدك مهنا» .

وهذا يدل على رسوخ قدم المهنا في العلم، وإطلاعه الواسع، وقد عاش السيد مهنا طيلة عمره قائماً بأعمال الخير، مكباً على قراءة الآثار وأكثر أوقاته في المسجد - الذي بناه أبوه خلفان بن محمد بمسقط سنة ١١٨٢هـ - والذي يعرف الآن بإسم «مسجد الوكيل» .

وقال أحد الشعراء مؤرخاً بناء المسجد المذكور :

بنى شيخنا خلفان في عام بفقغ^(١) بمسقط بيت الله أشرف بنيان

(١) يعني بكلمة (بفقغ) تاريخ بناء المسجد بحساب الفلكين وذلك عام ١١٨٢هـ .

كما إشتغل السيد مهنا بتأليف الكتب الفقهية وترتيبها، فقد رتب جامع العالم ابن جعفر ترتيباً حسناً، وهو الذي طبعته وزارة التراث القومي والثقافة - مشكورة - وألف كتاب «لباب الآثار» جمع فيه المسائل الواردة عن الأولين والمتأخرين الأخيار، وهذا الكتاب مجموع في أربع قطع في الأديان والأحكام مشحون بآراء العلماء وأقوالهم وقال المؤرخ ابن رزيق في السيرة الجامعة قال الشيخ أبو نبهان إذا عدم العلم من عُمان فالتمسوه من مهنا بن خلفان قال وصنف كتاب لباب الآثار.

وله خطبتا العيدين - الفطر والأضحى - وهما خطبتان حوتا الشيء الكثير من المواعظ والإرشاد لمن كان له قلب واعى.

توفي - رحمه الله ورضى عنه وأسكنه فسيح جناته - يوم ثامن من شهر شوال سنة ١٢٥٠هـ، وقد عم الأسى والحزن جميع الأوساط العلمية، وقد رثاه الكثير من شعراء عصره، ومن رثاه الشيخ الأديب حميد بن محمد بن رزيق النخلي، رثاه بقصيدتين مطلع الأولى :

أفل المنير البدر غاض العيلم	فالجو من جون الرزية مظلم
والأرض تعثر في ذبول حدادها	وتخمش الخد البهي وتلطم

إلى أن قال :

أسليل خلفان فبعدك لا نرى	خلفاً وبالغيب المهيمن أعلم
الله أكبر يا لها من ثلثة	وسدادها ما فاه قط به فم
لا غرو إن بكت الشريعة بعدما	كانت بفصل خطابه تبسم

ومطلع القصيدة الثانية :

نجوم دموع الطرف قد أفل البدر وغاض بأحكام الردى العيلم البحر
إلى أن قال :

وأي فتى يهنى بعيش وقد حوى مهنا فتى خلفانه جـدث قبر
ورثاه - أيضاً - الشيخ الأديب ذو الحسب الباهر ، علي بن ناصر بن
محمد بن عبد الله بن سليمان النبھاني التنوفي ، رثاه بقصيدة^(١)
هذا مطلعها :

تعودُ سرّات الدُّنا بيننا ضُراً فصحاتها بلوى وخيراتها شرّاً
وهي قصيدة ضمنها إسم السيد المهنا وتاريخ وفاته .

كما رثاه - أيضاً - الشيخ العالم عامر بن علي بن مسعود بن
علي بن محمد العبّادي النزوي - مؤلف كتاب «المراقبي فيما يحل ويحرم
من التقية للمتأقبي» - وهذه قصيدته نوردها - إن شاء الله - :

نفسُ الفتى فتانة في العاجله	ولكل شر بالوحا متعاجله
ذات اعتذار واغترار كاذب	بالزخرفات الزاهيات الزايله
من طبعها عن كل خير خالص	طبع الضواري النافرات الصايله
كالهيم راشفة المطامع أينما	كانت وما تشتهي هي آكله
ما إن لها من صارع أبداً ولا	من رادع عما اليه مايله
لم تخش من ملك الوري في سرّها	لو طاوعته بجهرها متكاسله

(١) هذه المراثي نشرت مصورة في الجزء الأول من كتاب «لباب الآثار» .

وإذا استقام الأمر واتصل الوفا
بجميع ما يرضاه منها دائماً
لا فرق ما بين الشدائد والرخا
ان الكريم مقامه وأموره
في حضرة العدل الكريم تكراً
لاهم انى لا أرى من ناقد
يوليه نصحاً أو يكون دليلاً
الا بنور قابس في قلبه
لهفي على نفسي لكوني سابعاً
يا خيفتي بعد الفناء لقوتي
ثم اعترافي وانغماسي بينهم
هذا يكون ولا خلاصاً أرتجى
يا أيها العذال لا تأتونني
والعين ساقية الخدود ونبتها
لو كان يعلم عاذلي عذري بما
والعين عميا والمسامع صممت
قبل اعتذاري واستلم بوجهه
وجثى على الغبرا أمامي واقعاً
من وخزة الغول الذي قد غالنا
بمات من ضاءت به شمس الهدى
ذي الفضل والبر الذي يسمو به

بعهود باريها وكانت عاملة
فلها الرضا بالمكرمات الآجله
في حقه سبحانه هي واصله
تجرى على خير الوجوه الحافله
منه اليه بالصفات الكامله
أبدأ ولارب اللسان السائله
بأولى الدلالة والعقول العاقله
أو بالدراري المشرقات الشامله
أنيابها في صهوتي متواصله
والعجز عن سبحي برجل راجله
بعد السلامة فالملامة واصله
إلا بفضل مهيمن في الآجله
بالمسليات الملهيات العازله
كالمعصرات المثقلات الهاطله
منه بقت أركان جسمي ناحله
ونضارة الخدين ظلت قاحله
وجهي وشيكاً والمدامع سايله
مغشى عليه كالرقاع السامله
بسنانه المسموم شر الغايله
في كل أرض للورى متواصله
الفلك الكبير بوجهه ومنازله

فالافضلون من الأنام على العلى
قد حل هذا في محل حایل
إن قلت بحرأ فالبهار بجنبها
أو قلت شمساً للشموس مشارق
أعني المهنا نجل نجل محمد
ذاك الإمام السيد الحبر الذي
لم يبق منها خلفه لسמידع
فيومها طلب اتباع سنائها
أو جزت عجزاً لم أطق تفصيلها
فبثا من والسبت أودى ضحوة
يا خير قبر ضمه مستودعاً
في عام نزع^(١) فاسمعوا قولي وعوا
ثم اقتفوا لإمامكم وبه اكتفوا
دار السلام وبالسلا ممدته
مثل الذين تقدموه على الوفا
وتزودوا ما تستطيع ركابكم
يوماً به الجاني جنى من غرسه
خير فخيراً والشرور لأهلها
فعساكم تجدوا النجاة من البلا
فوق الخليقة باعتجال بعده

درج لهم ومنازل متفاصله
عنى الاحاطة بالصفات الفاضله
سيف وهذا ما وجدت سواحله
ومغارب وهو المقيم دلاليه
ذا البينات القاطبات العادله
حاز الخصال الوافيات الكامله
أو زاهداً أنوارها المتشاعله
فصلاً ففصلاً فاكتفوا بالجامله
من شهر شوال علا في الراجله
أوصاله من ظهرها ومفاصله
أمري برفض الزاهقات الباطله
فهو الدليل على الطريق الواصله
طول الزمان صبيحة والقايله
والعدل لا أهل العدول العايله
من هذه الدار الخراب الزايله
ولجنس ما بذرت يده كايله
أهل النفوس الغافلات الواغله
دنيا وأخرى يا لها من نازله
تأتي حثيثاً ما بها من ماهله

(١) نزع : أي عام ١٢٥٠ هـ .

أبكي عليه ثم نفسي رحمة
تجتاح مسقط والعمامات التي
شوهاء كاشرة لنا أنيابها
والأرض سودا والهوى محلوكاً
مما بنا يجري سريعاً مقبلاً
أهل التعزز والعلا بنيانكم
كيف الترفع والتعالي فوقه
صبراً على جريان كل مكوّن
بعد التطمع بالنجاة عقيب من
بعد المهنة ما تهناً مسلم
وتحفظت لذات كل معيشة
ما سلوة من بعده نلنا ولا
ما شمت وجهاً نيراً متهللاً
أهل النهى من منكم عنا لها
عن كل ما هو بالقريض مقرضاً
كل الأمور لها ابتداء وانتهاء
مولاي قبلني لوجهك صارفاً
واجعل نوالي الكفاف به اكتفي
مني بكل فريضة مفروضة
والعقل ملكه عقال مطيبي
ثم اهد لي عضداً تقياً زاكياً

مما أراه من الأمور الهائلة
بوفاته أمست عبوساً بأسله
في كل سابلة علينا حامله
من مظلمات الظلم نفسي واجله
من كل داهية أتت متراسله
عقر الزمان ستوره وأسافله
والهدم فيه يمينه وشمائله
والنفس دعها ان أتتك مجادله
كشف الرجى بجماله وقناده
طيب الكرى سحراً ونوم القايله
والعذاب من ساق العروق الذابله
بشرى لنا أبداً بخير العاجله
بل شمتها كالناصبات العاملة
أو قدسها والنفس منه ذاهله
فادري فنفسك كأسه هي ناهله
فاجروا أو آخر أمركم بأوايله
وجهي اليك عن الوجوه الخابله
ولما علي من الحقوق الداخله
ان لم تنلني أجر بذل وساييله
أن لا تكون بكل قفر رافله
نفس له فرض المهيمن ماذله

يبقى عقيبى للوصايا قابلاً منى على وفق القضايا العادله
أنت الكريم لكل من طلب العطا جاءته منك فضائل متعاجله

من علماء أبوسعيد الشيخ العالم محمد بن خميس بن سالم بن
عبدالله أبوسعيدى السمدى نشأ ببلد سمد الشان، ثم إنتقل إلى الرستاق
وكان عالماً جليلاً أدرك العلامة أبا نبهان جاعد بن خميس الخروصي،
وكان بينهما تبادل آراء في الأحكام ثم عاصر ابنه العالم ناصر بن جاعد.

وقد ذكر الشيخ العالم موسى بن عيسى البشري، سيرة عن العالم
محمد بن خميس ذكر فيها العلماء الأبدال وصفاتهم وسيرتهم، وتابع
ذلك بالموعظة وتهذيب النفس، والحث على الخصال الحميدة، وهي ذات
ألفاظ رايقة ومعان لايقه، قال في آخرها بعد ذكر أولئك الأفاضل :

اللهم إجعلنا منهم معدودين في عدتهم، واحشرنا في محشر
زمرتهم، وأجعلنا بين أنبيائك إلى رحمتك، واجعلنا يوم التغابن مع أهل
الوفد من وفدك مستوفدين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،
وصلى الله على نبينا محمد وآله أفضل الصلاة والتسليم. من الأقل لله
محمد بن خميس بن سالم بن عبدالله أبوسعيدى السمدى.

وقد روى عنه الشيخ نور الدين السالمى مقالاً، قال في أوله : وقد
أجاد الشيخ محمد بن خميس أبوسعيدى - رحمه الله تعالى - في تخريج
هذه المسألة وهو ممن كان في عصر الشيخ ناصر بن أبي نبهان. وكفى
بشهادة الشيخ السالمى وتصويبه له في تخريج المسألة، وهذا مما يدل على
علو قدره ورسوخه في العلم جزى الله الجميع خير جزاء.

من العلماء الشيخ الفقيه سعيد بن راشد بن خميس ألبوسعيدي،
نشأ ببلد « الشريعة » من سمد الشان في القرن الثالث عشر، وصار
قاضياً للإمام عزان بن قيس على ولاية سمد الشان وما حولها، وبعد
وفاة الإمام جعله السلطان تُركي بن سعيد قاضياً بها أيضاً .

ومنهم حفيده الشيخ العالم الورع حمد بن سيف بن سعيد بن راشد
ألبوسعيدي نشأ في القرن الثالث عشر. وأخذ العلم من العلماء
المعاصرين، ثم إرتحل إلى بلد القابل فلازم الشيخين صالح بن علي
الحارثي ونور الدين السالمي واغترف من بحرهما في الفقه وسائر الفنون،
وكان من أفضل أهل زمانه فقهاً وزهداً توفي ببلد بومباي من الهند
سنة ١٣١٥هـ وهو في طريقه إلى حج بيت الله الحرام - رحمه الله
ورضى عنه - وقد رثاه نور الدين السالمي بقوله :

للهفي على حمد بن سيف	للفواضل كان جامع
بحر العلوم مهذب	من فضله في الناس شائع
كم مشكل صعب المدار	ك قد نفى عنه البراقع
كم فاضل جد المسير	ورايه ليكون تابع
جهد القوى في اثره	فاذا قواه به ضوالع
فلكم غدوت بفضله	وبروض علم منه راتع
ولكم تساقطت الجوا	هر منه فامتلت المسامع
لهفي ابا عبد الاله	على فراق منك فاضع
اذ صرت في دار العود	وكان خطبك أي شائع
فكان ارضاً قد شكت	له من سوء المضاجع
فأغاثها المنان إذ	ألقى اليها أي جاشع

ومن الفقهاء أيضاً الشيخ سالم بن سيف بن سعيد بن راشد
آبوسعيدى نشأ ببلد الشريعة وتولى القضاء للإمامين سالم بن راشد
الخروصي ومحمد بن عبدالله الخليلي رضي الله عنهما وقد كان الشيخ
سالم بن سيف فقيهاً مفتي لعامة الناس ويتحاكمون معه ويرضون
بحكمه - قبل أن يتولى أمر القضاء من الإمامين المذكورين -
وتوفي سنة ١٣٤٥هـ.

من العلماء الشيخ العالم محمد بن مسعود بن سعيد آبوسعيدى،
نشأ بمحلة الفيقين - التي لآل بوسعيد بولاية « منح » - في القرن الثالث
عشر من الهجرة، فجد واجتهد في دراسة العلم وتحصيله، حتى أنه قرأ
كتاب « بيان الشرع » الذي هو ثلاثة وسبعون جزءاً - في الأديان
والأحكام - فقد كرر قراءته الشيخ محمد بن مسعود، وقد صار مرجع
الفتوى في زمانه، والناس تقصده من كل مكان - منهم للفتوى ومنهم
للأحكام - فإنهم يتحاكمون معه ويرضون بحكمه، لما عرفوه به من العلم
والكرم، وحسن السيرة وصفاء السريرة.

قضى أيامه على السيرة الحسنة إلى أن وافته المنية فمات شهيداً سنة
(١٣٢٠هـ) رحمة الله عليه .

ترك أولاداً منهم ولده الشيخ سعيد بن محمد، فقد صار سعيد بن
محمد عارفاً بعلم أنساب القبائل وتاريخهم، متضلعا بفن الأدب، مطلعاً
على الأشعار، فهو طلق اللسان ثابت الجأش عند المخاطبات وفي
الملامات، وكان يحضر مجلس الإمام الخليلي ويعتمد على نقله .

من فقهاء ألبوسعيد : الشيخ الفقيه محمد بن خميس بن سيف ألبوسعيد، ولد بعمان في القرن الثالث عشر، ثم إنتقل إلى زنجبار في زمن السلطان السيد برغش بن سعيد فجعله قاضياً في الجزيرة الخضراء، وبعد ذلك نقله إلى زنجبار ليكون قريباً منه وبقي قاضياً بزنجبار إلى أن توفي في العقد الأول من القرن الرابع عشر.

• من علماء ألبوسعيد : الشيخ الفقيه الزاهد سالم بن سيف بن مسلم الفرعي من الفروع الذين هم فخذ من أفخاذ ألبوسعيد.

ولد الشيخ سالم ببلد الأخضر من ولاية سمد الشان في القرن الثالث عشر من الهجرة، وكان فقيهاً زاهداً ناسكاً، وصار قاضياً للإمام السيد عزان بن قيس، وبقي في عمله إلى أن مات شهيداً في إحدى الوقائع مع الإمام المذكور سنة ١٢٨٦هـ.

ومن فقائهم الشيخ الفقيه حمود بن سيف بن مسلم الفرعي. ولد بعمان في القرن الثالث عشر، ثم إنتقل إلى زنجبار في دولة السلطان برغش بن سعيد وسكن بها وبني مسجداً كبيراً قريب بيت السلطان وهو معروف بمسجد الفرعي، وعنه أجوبة ثرية فقهية في شتى مسائل الأديان والأحكام.

وتوفي بزنجبار سنة ١٢٩٩هـ بعد السلطان برغش بن سعيد وقد رثاه الشيخ أبو وسيم خميس بن سليم قائلاً :

أمصيبة في المسلمين جميعاً	غادرت كل موحد مفجوعاً
رزء عمود الدين أصبح بعده	متضعضاً متزلزلاً مصدوعاً

أباً محمد العباد توقعوا
والشمس قد كسفت وكادت تبغى
بكت العيون دماً لانك فوق من
وتوعرت طرق الندى وتصدعت
رحل الهجوع عن العيون لفقده
قد عاد ربع الدين قفرا بعده
قد كان غوثاً في البلاد وأمة
يا غيث أربعة الفصول لعامه
الله أكبر إنها لمصيبة

لما ثويت من السماء وقوعا
نحو المغيب لاجل ذاك طلوعا
تبكي لمصرعه العيون دموعا
قنّ العلا وكفى بذاك صدوعا
أو بعد ذا تبغى العيون هجوعا
وبه ربوع الدين كن ربوعا
لهدى العباد لذا وذاك نفوعا
اذ كل عصرك كان منك ربيعا
خرت لها صم الجبال خشوعا

من علماء آلْبوسعيد الشيخ الفقيه الزاهد سعود بن عمير بن خميس
الفرعي، نشأ ببلد سمائل في القرن الثالث عشر، وعاصر الشيخ
أحمد بن سعيد الخليلي وكان الشيخ سعود عالماً زاهداً، معرضاً عن
الدنيا مقبلاً على الآخرة يقضي أكثر أوقاته في القراءة أو العبادة.

ويروى أنه رأى حورية تطعمه من فاكهة الجنة، وتقول له : أنك
الليلة ستكون معنا - وقد توفي في نفس اليوم - وقد ذكر هذه الرواية
القاضي أبو سرور في قصيدته السمائية، حيث قال :

فأين من أطعمته الحور فاكهة
وواعدته مساء اليوم في جـذل
فما مضى اليوم حتى سار في وله
هذا هو العلم الفرعي خير فتى

من جنة الخلد في محرابه حيناً
ضيافة عندنا بين النبيينا
ملياً دعوة الرحمن مأمونا
فتى عمير سعود فزت ميمونا

توفي حروة سنة ١٣٢٠هـ، ثم توفي الشيخ أحمد بن سعيد الخليلي
رحمهما الله رحمة واسعة.

من فقهاء أبوسعيد : الشيخ الفقيه زهران بن مبارك بن أحمد
أبوسعيد ولد بمحلة « الفيقين » من ولاية منح في النصف الآخر من
القرن الثالث عشر، وكان فقيهاً عارفاً بالأحكام وقد تقضى للإمامين
الخروصي والخليلي بأدم وبولاية منح. وتوفي سنة ١٣٥٤هـ.

وكان ناظماً للأشعار، فمن شعره السؤال الذي وجّهه للعلامة
الشيخ أحمد بن سعيد بن خلفان الخليلي :

إليك سؤالاً يا أخا العلم والكرم	ويا ناصر الاسلام بالسيف والقلم
عنيت به قطب الزمان ونوره	سليل سعيد أحمداً منبع الحكم
عن الفلج المجهول رباً فما ترى	إذا شاء شخص حفره صاح هل يلم
فهل حرثه في ظاهر الحكم جاز	ليسقي منه النخل والزرع والكرم
ومن يعتنى بالحفر هل يملكه	ومن أمه يبغى نصيباً فقد غشم
ومن غير الشيب الاغر بحالك	وأمر يقوم هل ترى النقض قد رسم
أتك من الفيقين تسعى إلى الهدى	تؤمك من بعد كنار على علم
وأزكى صلاة مع سلام لأحمد	وأصحابه والآل ما مر عندهم

الجواب من الشيخ أحمد بن سعيد :

لك الحمد يا أهل المحامد والكرم	مضيئاً بشمس العلم حالكة الظلم
وبعد فاني قاصر الباع سائلي	عن الفقه فاستسمت مني ذاورم
ولكن أقول الخلف في الفلج الذي	جهلت له ربا كنار على علم

فبعض لأهل الفقر جَوَزَ أكله
وبعض كبيت المال قال سبيله
وفي كل قول فاعل الخير كله
يجوز به ما جاز في الغير عندنا
وتغيير شيب بالسواد مُكْرَهٌ
ولا نقض ان في الفرض أم الوري
فخذ من جوابي عدله وصوابه
وكن شاكراً مولاك في كل حالة
صلاتي وتسليمي على كل مرسل
واحياه بالنخل والزرع والكرم
وقيل هو الحشيري أكله يذم
بساقية أو غيرها منه لم يلم
من النفع بالأفلاج للناس والنعم
يشدد فيه المسلمون أولو الحكم
ومن تباعد عنه فاز عندي بالسلم
وسل عنه أهل العلم تبرأ من السقم
لتسلم في الأخرى وذاك هو الأهم
ولاسيما الأمي تنصب كالديم

وعنه - أيضاً - سؤال للعلامة عامر بن خميس المالكي ،
مطلع السؤال :

لقاضي القضاة أبي مالك سليل خميس الفتى الناسك
وهو مطبوع في أجوبة الشيخ المالكي .

وعن الشيخ زهران بن مبارك هذه الأبيات - أيضاً - في تعريف
اللقطة ولمن هي بعد التعريف :

عج بالقلوص إلى فياض سلسال
ان تبتغي الحج فلتقصد مشاعره
ما أنت أول من غرته سارية
مغن لصاد بهذا المربع الخالي
أو تطلب الرfid يم نحو مفضال
في برق خلبها كالساعي للآل

ما قاومت درهماً شهراً نعرفها ان درهم زادزد شهراً باكمال
وقيل حولاً لما قلت وما كثرت وقيل فيها سوى هذا بأقوال
أما ثلاث من الأيام ضعفه أهل البصائر كن منها جهم تال
في مجمع الناس تعريفاً كما أمروا حيث المظنة سل عن ضايع المال
ان تعرو من ربك التوقيت داخله حدّ الاياس كخود ذات خلخال
حلت للاقطها ان كان مرتديا بالفقر سربله التقوى بسربال
ثم الصلاة على المختار سيدنا محمد وعلى الأصحاب والآل

من فقهاء ألبوسعيد : الشيخ الفقيه مسلم بن نجيم بن ماجد بن
خلفان بن راشد ألبوسعيدى، ولد في القرن الثالث عشر من الهجرة
النبوية بقرية « عيني » من ولاية الرستاق، في البيت المسمى « بيت
المليحة » الذي بناه أجداده منذ قرون من الزمن، ونشأ الشيخ - المذكور -
في البيت - المذكور - ثم إنتقل منه إلى جوار جماعته ألبوسعيد بمحلة
« الجبة » من الرستاق، وبقي فترة من الزمن، وكان لهم خير جوار، ثم
إنه سكن بموضع « الحوش » قريباً من قلعة الرستاق بجوار السادة
أولاد الإمام عزان بن قيس - رحمه الله - فأكرموه لما عرفوه من
الفضل والأمانة.

ولما وقعت الأحداث المؤلمة وقتل السيد الفاضل سعود بن الإمام
عزان - رحمه الله - وبعد حين خرج إلى مسقط في عهد السلطان
فيصل بن تركي، ولما صارت بلدة العوابي في قبضة السلطان، عينه
السلطان والياً، فأقام فيها أمراً ناهياً - ما شاء الله له - وبعد ذلك سافر
إلى زنجبار، ونزل بجوار الشيخ العلامة أبي مسلم ناصر بن سالم بن

عديم الرواحي فأواه وأكرمه وزوجه كريمته لما رأى فيه من الفضل وحسن السيرة، فأنجبت له ولده سيف بن مسلم - الموجود إلى الآن - ثم أنه صمم العودة إلى وطنه الرستاق، فمات شهيداً بها - رحمه الله - سنة ألف وثلاثمائة وإحدى وثلاثين من الهجرة.

وكان رجلاً فقيهاً، وشاعراً بليغاً، له قصايد وأسئلة - نظمها وفقهية - وهذه نبذة من نظمه منها :

بدأت باسم الله من أنشأ الأمم	ووفر من أطفاه سابغ النعم
وأشكره شكراً وإن كنت عاجزاً	كما قد حباني في الوجود وفي العدم
وأحمده والحمد لله واجب	له الأمر والتدبير والمنّ والكرم
إلهي إله الخافقين له العُلا	هو الواحد المحي المميت من الأمم
إله به تحيا النفوس بذكره	وتوحيده فرض على كل من علم
وأهدي صلاتي ثم الف تحية	على أحمد المبعوث للعرب والعجم
مع الآل والأصحاب ماذر شارق	وما هطلت مزن على الحل والحرم

ومن شعره هذه القصيدة في السيد قيس بن الإمام عزان عند رجوعه من حج بيت الله الحرام :

بشراك بالفوز والاقبال والظفر	وبالسعادة والتوفيق والخير
هتئت بالحج لا تعدوك تهنة	وبالزيارة للمختار من مضر
حججت لله اخلاصاً وتأدية	فريضة الله لا للفخر والأشر
دعا فليتيه شوقاً على وله	ما في ضميرك غير الله من وطر
حتى حللت بناديه وقلبك من	مخافة الله قلب الطائر الحذر

وقمت بين الرجا والخوف معتمداً شعائر الله تعظيماً لمصطبر
تقدس الله في تلك المشاعر تقديس الملائك بين الركن والحجر
تقضي المناسك لا وهناً ولا بطراً قضاء مجتهد بالله معتذر
ثم انتحيت على وجناء بعملية تواصل الوخذ تأويلاً إلى السحر
تطير شوقاً بنجد غير والهة إلى المدينة مثنوى سيد البشر
بياب سيد رسل الله أولهم معنى وآخرهم في عالم الصور
فما رجعت بكف منه فارغة أدنى حظوظك أعلامية البشر
فأبت بالطيبات الصالحات وأنو ار القبول صفى النفس من كدر
يا قيس يا ابن إمام المسلمين ومن هم الألى سادة ياذا على البشر
ما أقصر القول مني حين أمدحكم قصور حيران لا تقصير مقتصر
فلا مجال لتعداد المديح لكم إلا لمن رام عد الأنجم الزهر

وهذه أبيات منه يرثي بها الشيخ العلامة أحمد بن سعيد بن خلفان

- رحمه الله - :

قد أندك طود العلم وانطمس الهدى وصار ضياء الحق من بعد أسودا
رزينا بفقد الأكرمين فياله مصاب عظيم الخطب ما مثله بدا
كمثل فقيه العصر شيخي وقدوني لقد ذاق طعم الموت نفسي له الفدا
فمات شهيداً عظم الله أجره عليه رضى الرحمن ما كوكب بدا
أيا أحمد من للمسائل يرتجي ويهدي الذي قد ضل عن منهج الهدى
أخلاي ان الدين قد جلي خطبه وقد عظمت فينا الرزايا مع الردى
وأبكي عليه دائماً متوجعاً أنوح حزناً في دجى الليل سرمدا
فما أسرع الأيام تمضي سريعة تقرب آجال الخلايق والمدى

وما هذه الدنيا بدار اقامة
ألا فارحلوا عنها إلى من يعزكم
عليكم بحمل الزاد قبل مما تكم
وأدعو إلهي أن يمن برحمة
سحاب رضوان الاله تغمه
صلاة من الرحمن ثم سلامه
كذا الآل والأصحاب أزكى تحية

فما خلق الانسان فيها أخي سدي
بطاعته والذل يأتي من اعتدي
فطوبى لعبد طائع قد تزودا
تحف به دهرأ إلى أن يخلدا
كذلك في الفردوس يسكن سرمدا
على المصطفى المختار أعني محمدا
عليهم من الرحمن ما بارق بدا

ومن شعره - أيضاً - هذا السؤال الفقهي :

مسائل عن علوم أنت كاشفها
أسنة ذبحنا الأنعام واجبة
والنحر في لبة الحلقي حيث أتى
أفد جواباً مفيداً أنت عارفنا

وما لها شارح الاك واصفها
والنحر للإبل هل للبقر عارفها
أم جازي القول في معنى يخالفها
ومرشدي لطريق الدين كاشفها

فأجابه الشيخ العالم عبدالله بن عامر العزري :

ما كل من سئل الأحكام عارفها
ولست بالقارئ الكتب الصحاح
لكن سأروي بوحر النيل معتمدي
ما حرم الصانع الأنعام في أثر
الا الصنوف التي تتلى بمائدة
وحلها بعد أن ذكى بتسمية
للضان والمعز والطير الذباح أتى

ما كل سارية ينهل واكفها
ولا سألت من قلبه في الدهر آلفها
ولا ظماء بمن للنيل عاطفها
على إمريء مسلم ان شاء يعالفها
محارم الله لا ينجو مقارفها
ونية مسلم لله صارفها
وقس عليها شبيها لا يخالفها

قطع المريّ وحلقوم التنفس والودجين ستنها يزكو مصادفها
أما المريّ فله رق أحمر من عاليه حنجرة بيضا يراصفها
وخصّ بالنحر في لبّاتها ابلاً لباقر جوز الوجهين عارفها
فحجة الذبح ان الله يأمركم وحجة النحر خير الخلق كاشفها
وبدنة جعلوا عن سبعة وكذا الكحلأ في الهدي اذ ترمي متالفها
أما البغال وخيل والحمير فذى للبقرة تابعة ليست تخالفها

إنّتهى ما أردنا نقله من نظم هذا الشيخ، وإلا فهو كثير جداً، لكن
أتينا منه بما يستدل به على المراد.

ومات الشيخ مسلم شهيداً سنة ١٣٣١هـ، وفي هذا العام وُلِدَ له
ولده سيف بن مسلم، وهو رجل فاضل، ويعمل الآن مدرساً دينياً
بمدرسة الإمام ناصر بن مرشد ببلد الرستاق.

من الفقهاء الشيخ الفقيه ناصر بن سالم بن سيف ألبوسعيدي، ولد
بمحلة الفيقين التي لآل بوسعيد بولاية منح، ونشأ بها في أول القرن
الرابع عشر من الهجرة، وكان فقيهاً وعارفاً بعلوم العربية - من علم
النحو وغيره - وله معرفة عظيمة بعلم الفرائض، وقد جعله الإمام
الخليلي قاضياً على ولاية منح، وبقي بها ما شاء الله من السنين، ثم
انتقل إلى ولاية بركاء، فبقي بها إلى أن وافته المنية سنة ١٣٧١هـ.

وكان ناظماً للأشعار - له أسئلة وأجوبة فقهية - فمن شعره سؤاله
الذي للعلامة الشيخ حمد بن عبيد السليمي، الذي مطلع له :

محال أن تدوم لنا الحياة
وكم فوق الثرى من بحر علم
وكم في الأرض جبار عنيـد
فكلهم بكسب يد رهين
وخير الناس أهل الفضل ماتوا
هم للخلق أقمار هداة
طوته الحادثات المهلكات
وخير الزاد منه الصالحات
وهذا السؤال وجواب الشيخ عليه مطبوع في كتاب « قلائد
المرجان » الحاوي أجوبة الشيخ حمد بن عبيد، ومطبوع - أيضاً - بكتاب
« شقائق النعمان » .

وعن الشيخ ناصر بن سالم سؤال للشيخ سالم بن حمود السيابي،
هذا أوله :

صن النفس واحملها على غير ما تهوى
واياك والدنيا ولذة عيشها
واصبر فان الصبر عزٌّ لأهله
وفي رجل أوصى لأولاد أخته
وكان له أختان غير خلائص
وأولاد عم من أب عصباتهم
فيا سالم ان المكارم والعلا
فاني لولا ضعف حالي وقوتي
هناك إمام المسلمين وعزهم
لقد ملأ الآفاق عدلاً وهيبة وجندل
فهذا وصلى الله ما بارق بدا
كذا الآل والأصحاب ما فاه ناطق
فطاعتها لا شك جرت لك البلوى
فان غذاها السم لو طعمها حلوى
عواقبه أحلى من المن والسلوى
بمثل نصيب أمهم فاسمع الدعوى
كذلك زوجات ثلاث خذ الفتوى
ثلاثة أشخاص أخ الفصل والتقوى
تكون بنيل العلم قد صح ما يروى
لها جرت نحو اليعملات إلى نزوى
رقى شرفا فوق السماكين والعوى
بالصمصام من ركب العشوى
على أحمد الهادي الورى معدن التقوى
صن النفس واحملها على غير ما تهوى

تم السؤال ولم نجد جواب الشيخ المسئول .

وعنه - أيضاً - سؤال للشيخ الفقيه عيسى بن سالم بن فريش

الشامسي هذا مطلعته :

الدين فرض والصلاة قوامه	ثم الزكاة وحججه وصيامه
وإذا المكلف لم يؤدّ طائعاً	لا شك قد زلت به أقدامه
من ذا صروف الدهر منها آمن	ويجد آجال الوري صمصامه
واحسرتنا ضيعت عمري غفلة	في نشوة والعلم لست أمامه
يا طالباً علم الفرائض رغبة	أنت النبيل وفي السؤال زمامه
عيسى الذي نال العلاء بعزمه	وأبوه بحر معارف قدامه

هذا ما وجدناه من السؤال . فأجابه الشيخ عيسى بجواب أوله :

حمداً لربي ذي الجلال تمامه	رب السما مستغرقاً إنعامه
وله الثنا والشكر جل الهنا	في كل حال ما جرت أحكامه
وصلاة ربي للنبي وآله	ما احلوا لك الليل البهيم ظلامه
يا من يروم بنظمه تبيان ما	قد صار منكشفاً له إيهامه
وافى سؤالك كالأريج نظامه	مسكاً يفوح بدأؤه وختامه
فتلوته فرأيت به بيان	يزهو على العقد النضيد نظامه

من الفقهاء الشيخ الفقيه يزيد بن خالد بن الوليد بن خالد بن سعيد

ألبوسعيدي، ولد بمحلة الفيقين من ولاية منح، فتعلم القرآن بها،
ثم رحل إلى مسقط ودرس بمسجد الخور - الذي هو زاخر بالعلماء

والفضلاء - فتعلم النحو والعلوم العربية والفقه، وصار ذا ملكة في النحو، وبعد ذلك صار مدرساً في بلد « المضيرب » عند المشايخ هناك، ثم صار قاضياً للسلطان سعيد بن تيمور في عدة ولايات، ثم رجع إلى بلده منح، وبقي بها إلى أن توفي سنة ١٣٧٤هـ.

وهو ناظم للأشعار، وحافظ لأشعار الشعراء ومعانيها، وله أشعار

- لم نجد منها إلا اليسير - منها هذه الأبيات :

يا نسيم الجنوب رقَّ الهواءُ	فاصبحينا قد أمطرتنا السماء
ناوحتك الصبا بنفح عبير	وشفتنا بنطقها السماء
وأثانا الربيع والبرد ولي	وبدا الزهر يوم ولي الشتاء
وأثنا الأثمار من كل نوع	والرياحين عطرهن شفاء
يا ملك الوري أتاكَ الثناء	طلع السعد واستنار الضياء
يا ملك الوري رقيت المراقبي	وعلوت السهى وطال السناء
يا ملك الوري إليك التجأنا	ومزون جبالها شماء
بلدة ذات مزرع ونخيل	ومراعٍ وروضة غناء

وهذه أبيات عنه :

بشرى لعاصمة الإسلام بشراها	بشرى لها حينما السلطان آواها
وأصبحت مسقط من نور طلعتة	والكون أشرق منها حين والآها
دم يا سعيد سعيداً في ذرى فلك	ترقى المراقبي أعلاها وأسناها
من يتق الله ما خابت أمانته	لكنها اختمت بالخير عقبها

وهذه أبيات قالها تحية لمشايخ المضيرب، لما رآه من المراعاة، لما صار

مدرساً معهم :

يا راكباً عج بالمضيرب قاصداً
وقل السلام عليكم من معشر
طاب الثنا فيكم وعز مكانكم
من زاركم أنسيتموه أهله
فلانتم أهل لكل فضيلة
بيض الوجوه كريمة أحسابكم

تلك الربوع وحي أرباب الأدب
حيّاكم روح النسائم حين هب
لله درّكم وذياك الحسب
وتركتموه يعيش في عيش رغب
كرمت مغارسكم وقد شرف النسب
أنتم عرائن الكرام بلا كذب

وعنه هذه الأبيات في رثاء السيد حارب بن حمد بن سيف

ألبوسعيدي :

نعي لي ناع خير خل وصاحب
وبت كئيباً كالسليم لفقده
مصيبته قد جدت لي مصائباً
حقيق بأن يشني عليه لأنه
أيا حارب فارقتنا وتركنا
فقد ناك فقدان الربيع ولينا
فصبراً لأمر الله فيما قضى به
له الأمر فينا لا مرد لأمره
فياليتني شاهدت نعشك حارب
عليك سلام الله مني تحية

لقد طار عقلي يوم نادى وصاح بي
كفى حزناً ضاقت عليّ مذاهبي
تقادم عندي عهداها في أقاربي
همام جواد من أعز المناصب
حيارى وما فينا صميم لناصب
نقيق عن البأسا وهول العواقب
يداولها الأيام مع كل غالب
يميت ويحيي الناس يوم التحاسب
لأحمل ذاك النعش من كل جانب
ورحمته تغشاك يا ابن الأطايب

من الفقهاء : الشيخ العالم سالم بن سيف بن سليمان بن هلال بن
محمد ألبوسعيدي . ولد ببلد آدم في القرن الرابع عشر ، ثم رحل إلى
نزوى لطلب العلم ، فأخذ علم النحو وباقي علوم العربية من الأستاذ

المدرس حامد بن ناصر، كما قرأ في التوحيد وأصول الفقه والفقه على يد الشيخ العلامة عبدالله بن عامر العزري، فصار عالماً في شتى الفنون، ورعاً زاهداً عن الدنيا وحطامها، همته العلم - قراءة وتديساً - يأتي إليه طلبه العلم إلى مكانه، فيلقي لكل واحد منهم بما أراد - مجاناً - لأنه تباعد عن تحمل أعمال القضاء وجميع الأعمال.

وله أجوبة ثرية ونظمية في الفقه، كما له قصايد أخرى لكنها غير مجموعة والمحفوظ منها اليسير، فمن شعره سؤال منه للعلامة عامر بن خميس المالكي، أوله :

إن شئت نيل العلم والآداب	وبراعة في فهم كل كتاب
فعليك بالخير الذي شهدته له	أهل العلوم ثواقب الألباب
أعني بذلك عامراً كنز التقى	زاكي الأرومة ناطقاً بصواب

وهذا السؤال وجواب الشيخ عليه مطبوع في أجوبة الشيخ المالكي النظمية . وعنه سؤال آخر للشيخ المالكي هذا أوله :

قصدت نحوك يا ذا العلم والصبر	لاستفيد جواباً كاشف الضرر
فأنت أهل لحل المشكلات إذا	أعيت على العالم النطيس ذي البصر
أعني به عامراً يا صاح قد عمرت	مجالس الذكر في أيامه الفرر
نور الدجى ألمعياً زانه عمل	عدل الطريقة مهدينا عن الخطر

هذا ما وجدناه منه ولم نجد الجواب ، ومن نظمه هذه الأبيات

جواب لأحد الطلبة :

أهدى جواباً فيصلاً	لقاصد ليسلاً
كأنمنا نظماً	عقد بجيداً قد حلاً

أَوْ اقْحَوَان بَلَّهْ
لَا تَعْلُقِ الْإِسْمَاعِ مِنْ
يَا سَائِلِي مَهْمَا تَرَد
فَأَقْصِدْ خَيْرَ أَدْلَلْت
هَمْتَهُ فِي دَرْسِهَا
فَصَارَ قَطْعًا فَالْهَا
لَيْسَ كَمَثَلِي أَنِّي
وَحَالَتِي مَعْلُومَةٌ
لَمْ أَتُرَوْ فِي مَدَى
وَهَاكَ مَا وَجَدْتُهُ
فِي مَنْ تَأْتِي عَامِدًا
قَتْلًا لِحُرِّ مَسْلَمٍ
يَمْنَعُ مِنْ تَزْوِيجِهِ
وَحَالَهُ كَقَاتِلٍ
يَحْرُمُ مِنْ مِيرَاثِهِ
يَرْعَفُ مِنْ أَجْفَانِهِ
هَذَا وَصَلَّى اللَّهُ مَا
عَلَى النَّبِيِّ الْمَصْطَفِيِّ

نَدَى السَّيِّئَاتِ مِنْهُمَا
أَنْشَادَهُ بَيْنَ الْمَلَا
كَشَفًا لِأَمْرِ أَشْكَلا
إِلَيْهِ أَثَارَ الْأُولَى
لَكِي يَنْتَالُ الْأَفْضَلَا
يَخْتَارُ مِنْهَا الْأَعْدَلَا
فِي لَجِّ هَمٍّ أَشْكَلا
ظَاهِرَةٌ بَيْنَ الْمَلَا
عُمَرِي بَعْلَمَ لَا وَلَا
فِي كَتَبِ أَصْحَابِي الْأُولَى
مُسْتَهْتَرًا قَدْ جَهَلَا
ذِي سَوْدَدٍ قَدْ فَضَّلَا
زَوْجَتَهُ إِذْ رَحَلَا
مُورُوثَهُ قَدْ عَجَلَا
وَلَوْ يَعِيشُ مَعَوْلَا
دَمْعًا سَخِينًا مَسْبَلَا
وَدَقَ رَبَابَ هَطَلَا
وَأَلَّهُ وَمَنْ تَلَا

ومن أسأله سؤال منه للشيخ أبي سلام سليمان بن سعيد الكندي

عن معنى بيتي أبي الحسين وهما :

رأت قمر السماء فذكرتني ليالي وصلها بالرقمتين
كلانا ناظر قمرأ ولكن رأيت بعينها ورأت بعيني

وأول السؤال :

أرقت لبارق يبدو لعيني لربيع حيل بينهم وبينني
فكدت أذوب من وجد اليهم واسفح من جفوني ديمتين
ورمت أكلف النفس اضطباراً وان بعدوا كبعد المشرفين
ولكن لا اضطبار لفقد إلف أنست به زماناً بعد بين

إلى أن قال :

ألا يا جامع الآداب ماذا جوابك في مقال أبي الحسين
رأت قمر السماء فذكرتني ليالي وصلها بالرقمتين
كلانا ناظر قمرأ ولكن رأيت بعينها ورأت بعيني

إلى آخر السؤال . فأجابه بجواب هذا أوله :

أبرق من أعالي الربوتين يلوح سناه ملء الخافقين
يسوق سحابه غيثاً فيسقى بصبيّه رؤوس الواديين
فتصبح أرض نزوى من سماه مدبجة تروق لكل عين

والسؤال والجواب مطبوعان بكتاب (شقائق النعمان) في أسماء

شُعراء عُمان لمؤلفه الشيخ الأديب محمد بن راشد بن عزيز :

يا صاح جانب كل سوء وارتحل
في درك تقديس النفوس ولا تمل
فاذا بلغت سنام سعد قد حصل

حاول جسيمات الأمور ولا تنقل ان المكارم والعملا أرزاقُ
وارخ العنان عسى تكون مظفراً
بقضاء أوطار تفيض على الورى
فالعجز لا يلج المكان ألا فخراً
وارغب بنفسك أن تكون مقصراً عن غاية فيها الورى سباقُ
أسق الألد إذا اتصلت بداره
كأس الهوان معجلاً لدماره
حتى تراه ذل وسط قراره
وإذا عجزت عن العدو فداره وامزح له ان المزاح وفاق

وعنه تخميس هذه الأبيات من قصيدة ابن التعاويذي :

لي في الهوى العذري والمجنون
خبر صحيح عن رواة جفوني
ودليل حالي شاهد بشجوني
ان كان دينك في الصباية ديني فقف المطي برملي ييرين
وإذا العذيب وطأت منه تربه
فارتع به وانشق هنالك عشبه
واقض هوى فرضاً عليك وندبه
والثم ثرى ان جاوزت بك هضبه أيدي المطي لثمته بجفوني
قلبي يحن إلى لقاءكم كلما
خطر التذكر لست أسلو بعدما
شاهدت رحل حد وجههم قد زما

ونشيدتي بين الخيام وانما غالطت منها بالطباء العين
زُمت بأحداج الفراق ركابهم
أتراه يسمح بعد ذلك إيا بهم
ذهب الدجى لما أميط نقابهم
لله ما اشتملت عليه قبابهم يوم النوى من لؤلؤ مكنون
عين يذرن الأسد أوسط غابها
صرعى بسهم لحاظها وحرابها
لهفي على ترشاف خمر رضاها
من كل غانية على أترابها في الحسن غانية عن التحسين
نفسي فداء مليحة قد عودت
بالفتك من سهم العيون وما إعتدت
يهفو الحليم لصوتها إذ أنشدت
خود ترى قمر السماء اذا بدت ما بين سالفة لها وجبين
حسبي اذا شاهدت يوم عبورهم
من لاعج بالقلب بعد غبورهم
صبغوا الظلام بنقطة من نورهم
عادين ما لمعت بروق ثغورهم إلا استهلّت بالدموع عيوني
وبالجملة فله أشعار كثيرة - فقهية وأدبية - توفي في نزوى سنة
١٣٩٣هـ - رحمه الله - ولم يترك ولداً .

من الفقهاء : الشيخ الفقيه خلفان بن حارث بن تاصر بن أحمد
ألبوسعيدي، ولد بمدينة نزوى، ودرس علوم العربية والفقه عند العلماء
الموجودين ، ولازم الإمام الخليلي حال وجوده بنزوى - وفي أغلب
أسفاره - لأنه كان قارئاً ومهذباً أميناً وكان الإمام الخليلي يثق به
ويستعمله في أعمال الدولة - مثل جباية الزكاة وغيرها .

وبعد ذلك صار قاضياً بجعلان بني بوحسن، ومنها سافر إلى حج
بيت الله وزيارة تلك الأراضي المقدسة، فمات هناك في سفره هذا، سنة
١٣٨٠هـ - رحمه الله - وكان ينظم الأشعار، لكن لم نجد له من شعره

إلا هذا السؤال، وجهه لمؤلف هذا الكتاب. قال في سؤاله :

الحمد لله منشي الكون من عدم	ثم الصلاة على المبعوث للأمم
محمد المصطفى المختار سيدنا	وآله الغر والأصحاب كلهم
وبعد أرجو جواباً واضحاً سهلاً	لكشف ما رمته يا عالي الهمم
أغني بذا حمد المحمود سيرته	له مكارم يبدوها أولو الكرم
هذا سؤال فيمن جاء ممثلاً	إلى الصلاة مع الإخوان فافتهم
رأهم قد أقاموا للصلاة وقد	سدو الصفوف بلاشك ولا جرم
وقد أراد دخولاً في جماعتهم	متى يجز أخاه يا أخا الحكم
كذا إذا قرأ الشيخ المقدم	فيهم من يؤمهم بالمد في الكلم
في مالك هل على المأموم يتبعه	أم بالخيار فجد لي يا أخا النعم
وان يقل عمر ياهند طالقة	شئت متى تطلقن يا صاحب الهمم
أوقال ان شئت هل فرق بذاك وذا	أبن لي الحكم ياخلي بذا الكلم
ثم الصلاة وتسليم يقارنها	على النبي الرضي الطاهر الكلم
محمد المجتبى خير الوري وعلى	ساداتنا صحبه والآل كلهم

فأجبت بهذا الجواب :

حمداً مع الشكر للرحمن ذي النعم	رب البرية أنشأها من العدم
ثم الصلاة على المختار سيدنا	محمد المصطفى المبعوث بالحكم
والآل والصحب ثم التابعين لهم	مني إلى أهلها تنهل كالديم
ياناظم الشعر في عقد جواهره	قد أفصحت ببديع الحسن في الكلم
لا تحسب الآل ماء والسهي قمرأ	ياذا ودونك بحر العلم فالتزم
ذاك الإمام الذي جاد الزمان به	أحيا منار الهدى بالسيف والقلم
وان تشا القول مني هاكه درراً	من كتب أسلافنا كالبدر في الظلم
ومن أتى ليؤدي الفرض ممتثلاً	أمر الاله العظيم الواحد الحكم
ولم يجد موضعاً في الصف يقصده	يجرّ شخصاً بلا ضر ولا سأم
من بعد أن يأتي التوجيه معتمداً	وقبل تكبيرة الاحرام فاستقم
ولا تخالف ما بين الإمام ومن	يقفوه في "مالك" في المد والعدم
وان يقال عمر يا هند طالقة	شئت فتخرج حالاً منه بالنعيم
أما اذا قال ان شئت فلا يقع الطلاق ان لم تشا في مجلس الكلم	محمد خير خلق الله كلهم
ثم الصلاة على المبعوث من مضر	يهدي به الله للخيرات كل عمى
والآل والصحب مادام الهدى علماً	

من الفقهاء : الشيخ الفقيه أحمد بن ناصر بن منصور أبوسعيد،
نشأ ببلد الشريعة من سمد الشان، ودرس بنزوى علم النحو والفقه، فهو
فقيه ورع .

ولاه الإمام الخليلي أمور القضاء في عدة ولايات، وكان ذا صلابة
في أمر القضاء وتنفيذ الأحكام، ثم - أيضاً - جعله السلطان قاضياً وبقي

قاضياً إلى هذا العهد، والآن أُحيل إلى التقاعد، حيث خدم الدولة زمناً طويلاً، وتوفاه الله في يوم ١١ ذو الحجة عام ١٤٠٦ هـ وعمره يجاوز تسعين عاماً.

والآن خلفه ولده إسحاق بن أحمد أبوسعيد، فقد درس في معهد القضاء بجامع السلطان قابوس، ونال علوماً في علم العربية والفقه، وتخرج منه وصار قاضياً، وهو الآن قاض بجعلان بني بو حسن، فهو أحد الفقهاء المعاصرين.

من الفقهاء الشيخ الفقيه حمد بن عبد الله بن حمد بن سيف بن سعيد أبوسعيد نشأ ببلد الشريعة، ثم رحل إلى نزوى ودرس العلوم هناك من النحو والفقه وغيرهما، وصار قاضياً للإمام الخليفي، ثم للسلطان سعيد بن تيمور ولا يزال في القضاء حتى الآن، فهو قاض بالمحكمة الشرعية بمسقط.

من الذين نظموا الشعر من أبوسعيد السيد الإمام سعيد بن الإمام أحمد بن سعيد الذي تولى الملك بعد وفاة أبيه الإمام أحمد بن سعيد سنة ١١٩٨ هـ - على ما ذكره ابن رزيق المؤرخ - وكان السيد سعيد فصيح اللسان ناظماً للشعر عارفاً بمعانيه ومن شعره هذه الأبيات الغزلية :

يا من هـواه أعـزه وأذلني	كيف السبيل إلى وصالك دلني
وتركتني حيران صبا هائما	أرعى النجوم وأنت في نوم هني
عاهدتني أن لا تميل عن الهوى	وحلفت لي يا غصن أن لا تنثني
هب النسيم ومال غصن مثله	أين الزمان وأين ما عاهدتني

يابا خلاً بالوصل أنت قتلتني
ورجعت من بعد الوصال هجرتني
في زىّ مظلوم وأنت ظلمتني
ليعذبك مثل ماعذبتني
فعساك تبلى مثل ما أبليتني

جاد الزمان وانت ما واصلتني
واصلتني حتى ملكت حشاشتي
فلأقعدنّ على الطريق فاشتكي
ولأشكينك عند سلطان الهوى
ولأد عينّ عليك في جنح الدجى

وكتب إلى أخيه السيد سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد :

تجد جود سلطان على الناس كالمنطر
وان حصل المطلوب فالقوز بالظفر

إذا شحت الخضراء بالوبل فالتمس
فان عزّ مطلوبي فليس شماتة

ومن شعره هذه الأبيات في رثاء ولده السيد حمد بن سعيد الذي

توفي سنة ست ومائتين وألف من الهجرة بمسقط :

نار تلهب في ضميري تشتعل
أمسى وحيداً مفرداً دون الأهل
همّاً وغماً لا يبيد ولا يفل
أيامه قد كان يضرب بالمثل
من أخوة وأقارب فيما نزل
لم تمنع الأموال عنه ولا الدول

وافى حمامك يا حبيبي بالعجل
يا من له شرف وفضل في الورى
الله أكبر من مصاب عمنا
حمد حوى المجد الأثيل تغيرت
صبراً لأولاد الإمام ومن لهم
لا غرو هذا قد أتى خير الورى

وقال أيضاً فيه :

ما ذقت أحلى منه شيء
جرت الدموع وقلت أي

لهفي على عيش مضى
لما ذكرت عهدوده

وقد توفي السيد الإمام سعيد بن الإمام أحمد سنة ١٢٢٥ هـ ألف ومائتين وخمس وعشرين من الهجرة ببلد الرستاق.

من الذين قرضوا الشعر : السيد هلال بن الإمام أحمد بن سعيد، كان السيد هلال أكبر أولاد الإمام سنّاً، وأغزرهم علماً، لكنه فقد بصره، فذهب إلى أرض الهند للعلاج، فمات هناك بأرض السند بالمكان المسمى ((ديول)) ودفن بها وقبره معروف، وكان ناظماً للأشعار، فمن شعره هذه القصيدة :

وسيف التقى والعدل أعوزه النصر	قناة الهدى والدين غادرها الكسر
بها منه قدماً طالما خيم الفخر	وكم أربع من ملة الدين قد عفت
سوى وصفها وهي المكreme الفر	كذاك معاني الذكر لم يبق في الوري
ولم يدر منها ما المباح وما الحجر	كأن آله العرش أنزلها سدى
وغودر منها النهى والردع والزجر	ولم يدر منها الأمر بالعرف غودرت
توعدهم أو عنه جاءهم النذر	كأن لم يكن في بشما صنعوا أنى
طلاها وجيد البغي يزدان والنكر	وسنة خير الخلق أصبح عاطلاً
تسام لخسف ثم ابناؤها الزهر	وأثار أهل الاستقامة والحجا
كأن لم يبين فضلها النظم والنثر	وأعلام ذي المعروف أضحت دوارساً
الهداية والتقوى كما أفصح الذكر	وقد قال ان لم تعلموا فاسألوا أولي
وارشاده للناس ما بقى الدهر	وان بهداهم فاقتده وهو نوره
وأحكامه والدين أصداهم الهجر	وعطل ما الرحمن أكد فرضه
وأوصل ما يدعى له القطع والبتر	وبت الذي نص المهيمن وصله
تأهل في أرجائها اللهو والضر	وأمت حوانيتاً صياصي أولى النهى

وبعد افتتان في العلوم ودرسها
وصارت أساة الناس أدواءها وقد
بلاد ذئاب الشاء عدت رعاتها
على كل يوم سنة بعد سنة
وصارت شمس الرشد يمحى ضوءها
فانا لك اللهم في كل حادث
وانت بنا أولى تبارك حافظا
فهذا الذي علمى وعاه وأحكمت
ولو أنني أملت كل رزية على الدين
وكل بها نطق وقلت براءة
ولكن جعلت البعض فيه اشارة
لمن كان ذا قلب وألقى مسامعاً
إمام الهدى والدين أنت لها إذن
وأنت لجرح الدين ماعشت مرهم
فشمر لها عن ساعد الجد كاشفا
ومن رام زيفاً عن رشاد لباطل
لأنك يامولاي صرت مخاطباً
وثق بالذي أحيا الرفات ولم تكن
ولم تنج من تقديره وقضائه المقاضات قطعاً لا ولا البيض والسمر
ولا الجاريات المنشآت كأنها
بأعيننا تجري يريد لحفظه

تفنن ألحان يساجعها الزمر
تحكم في ألبابها الحقد والذعر
فهلا يرى اصلاحتها الحازم الذمر
ثمات وتحى بدعة تلوها شر
كأن ضحاها مغرب ساقه العصر
تعود فبعد العسر يطمعنا اليسر
رحيماً لك الآلاء والطول والكبر
صناعته منى القريحة والشعر
حلت ضاق عن بعضها الحصر
ومن كل سوء جن عن قمه الخبر
كفت عظة وهي الوسيلة والذخر
فصار شهيداً راضه الفهم والخبر
تضاءل عن ادراكها العاجز الغمر
وأنت لكسر ناب أعضائنا الجبر
دجى ظلمات الجهل ساعدك الصبر
فليس له الا العقوبة والقسر
بعهد فأوف العهد جانبك الضر
لتنعشها من دونه السود والحر
كما قيل أعلام تكتفها البحر
تعالى فلا الألواح تغني ولا الدسر

أو الأطم والابراج والجند والسطا
تبارك من عم البرية عدله
له المثل الأعلى تنزه شأنه
وان تنصروه قال ينصركم ولا
ومهما أصابتكم على الدين نكبة
وان فنيت أو صالكم في سبيله
فأروا حكم منصوره ونفوسكم
مطهرة مرفوعة في جواره
وذلك إحدى الحسنين وربما
فمنته مأمولة ونواله
وانا لنا النصر المبين وجندنا
ومن بلغ السبع الطباق بغيه
وما نصره ان يقصم الخصم سيفه
وسوف يبين الهزل والجد في غد
ومن ظن ان الجهل عذر لآثم
ومن يدعي الأشياء فليعدن لها شواهد كي تنجاب عن وجهها العفر
ولو صح هذا كان أفضل عنده من العلم جهل والهدى الغشم والكفر
ومن نوره الظلماء جل معيدنا
وفي نعته تخشاه من جملة الوري
وما الجهل الا نقمة ومصيبة
وبعد إنبعث الرسل والكتب لم يكن

أو الصافنات الدهم والكمث والشقر
وافضاله رب له الخلق والأمر
وجلت صفات بعضها الملك والقهر
تؤيدكم عنه الأسنة والبت
أصابتكم من عنده الأنعم الوفر
واشباحكم في ذاته ضمها العفر
مكرمة ماغالها الكيد والمكر
تبشرها بالفوز أملاكه الطهر
لكم يتسنى' منهما الفتح والنصر
وسوف بلطف منه يندفع الضر
هو الغالبون الآي تخبرو السفر
وكفرانه فهي الشقاوة والخسر
ولكنه الخذلان والذل والعسر
ويكشف عن ساق اذا استوسق الحشر
فذلك غي منه أنى له العذر
ومن يدعي الأشياء فليعدن لها شواهد كي تنجاب عن وجهها العفر
ولو صح هذا كان أفضل عنده من العلم جهل والهدى الغشم والكفر
ومن نوره الظلماء جل معيدنا
وفي نعته تخشاه من جملة الوري
وما الجهل الا نقمة ومصيبة
وبعد إنبعث الرسل والكتب لم يكن

ولو عذب الانسان من غير حجة
وكان على ما شاء لاشك عادلاً
فسبحانك اللهم انت ولينا
والا فإننا هالكون ومالنا
ولكن لنا ظن بفضلك واثق
فحقق رجائي وامح عني خطيئي
ومن فضلك ارزقني شفاعه أحمد
وآل وأصحاب وتابع هديهم

فلا ظلم منه قط ينسب أو جور
كما فضله الممدود باينه الحزر
ومنا لك التفويض والحمد والشكر
من الزاد شيء حين يفجأنا النشر
ولطفك فيه العفو يافرد والغفر
عسى' الاثم من رجواك ينحط والوزر
عليه صلاة منك ما ابتسم الفجر
الى يوم دين فيه ينكشف الستر

قال السيد هلال بن الإمام أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد
أبوسعيد يمدح الشيخ محمد بن عامر المعولي، ويذكر كتابه المسمى'
« المذهب » الذي في الميراث :

مهدبنا أم سمط سلك من الدر
أتيت به في الناس كاسمك أولهم
وما عيب فيه قط لكن به من المحامد مالم يحصه العد بالحصر
ولم لا وقد يكفيه منها بأنه
فحق علينا مدحه وهو أهله
ولكنني أبطأت في رده ومن
فكن عاذراً لي ياسلالة عامر
ودم لابساً تاج المهابة والتقى'
بقيت بقاء الدهر في طيب عيشة

بلى وهو في علم اليقين من البحر
كجدك أوفى سائر الكتب كالذكر
نتيجة قاضي المسلمين أولي الخير
وأسطره أحرى تنمق بالتبر
يراه يجد في ضمنه نشوة السكر
واسبل هداك الله ثوباً من الستر
ومدرعاً بالحمد لله والشكر
وبالعرف أماراً وناه عن النكر

ولا زالت الأعياد تترى مديدة تعود عليك بالمسرة والبشر
وصلى إله العرش مافاه ناطق على أحمد أو ماهمى صيب القطر

قوله : كاسمك، يعني محمداً. وقوله : كجدك، أراد راشداً. أراد
أن هذا الكتاب أتيت به للناس محموداً، أولهم راشداً إلى الصواب.
وأراد بهذا الخطاب لمؤلف هذا الكتاب وهو : محمد بن عامر بن راشد
المعولي. أهـ.

وسئل السيد هلال بن الإمام أحمد بهذا السؤال :

ماذا يقول هلالنا المختار	من نوره يهـدى به المختار
فيمن يعادى من تولى في الورى	هل ذاك منه في الديانة عار
أم لا يضر هديت أنوار الهدى	وهم الأدلة كلهم اخيار
ولكل ذى دين بها هو عالم	فيمن تباعد عنه وهو جار
أعليه تمحيص السؤال	كيف تبرأ من اناس هم لنا أبرار
هب لي جواباً كاشفاً ليل العمى	من قبس علمك انه أنوار
وأعلم بأنى لست ممتحناً لكم	الا مذاكرة بها استبشار
من خادم متعلم لك مخلص	صاف عليه من الوداد دثار
وعليك يا نجل الإمام تحية	طابت فطاب بطيها المسطار

فأجابه السيد هلال :

دع عنك قوماً بالضلالة حاروا واقف الشريعة فالخلاف شانار
ان الذين تبرؤا جهراً من الشخص الذي واليته قد جاروا
وكذا فأنت لك البراءة منهم ديناً كذا نطقت به الآثار

الا إذا برئوا بحادثة جرت
وعليك أظهار الولاية حينما
وإذا وجدت إلى النصيحة مدخلأ
ثم الصلاة على النبي وآله

جاءوا بصحتها فليس تماروا
رجعوا إليك وساغت الأسرار
فالرفق يُمْن والحماسة عار
ما عاقب الليل البهيم نهار

من الذين نظموا الشعر الشيخ أحمد بن مبارك ألبوسعيدي المنحي ،
نشأ ببلد منح في القرن الثالث عشر من الهجرة ، وله أشعار رايقة ،
فمن شعره هذا السؤال الفقهي للشيخ عامر بن علي العبادي :

ياذا النهى هاك أعجوبة
سليل يزيد له زوجة
طوبى لهم طالما أغلقوا
وبعد ذا سار سعى سافراً
شيمت حليته حاملاً
قالوا لها الفحشاء قد حاولت
وبعد عام قد مضى بعد ذا
والزوج ير في فاقة نالها
ثم توفي بعد ذا بعلها
قالوا لها الميراث لا تقربي
قالت لهم فالحكم ما بيننا

تختار منها قلوب الرجال
رعبوبة من ذوات الحجال
بيبانهم خلفهم للوصال
شهرين مع سنتين ير في النعال
جاءت بمولود سليم الوصال
قالت لهم لست أتيت الضلال
جاءت بمولود يمك الحلال
في سفره في الذل يعلو الرمال
عن عمّة ثم أم وخال
لولد جا من صلوب الرجال
ما القول في ذايا سديد النضال

الجواب :

هاك الجواب ذا الحجا للسؤال
في كسبه للعيش خوف الضوى

ممن عراه دهره باشتغال
وفي قضاء الدين خوف المآل

ولم ير في عمره فسحة
مراهن الفرسان يوم الوغى
ومجلس الاعلام عنه انتحى
لكنه يسقيك من حوضهم
من كل شوب واكتدار صفا
قد جاء في مشهور آثارهم
في وقت صحو ما له حاجب
يغنيك عن زيد وعمرو وعن
لم يدر بالسهل ولا ما احتوى
فالقوم منهم كلهم مجمع
عن حكم ذاك البعل لحقاً به
ومن عداه سيدي من نسول
فبعضهم يقول هم للفراش
وجود نيل الوطى من بعدهم
ما بينه والعادي من قومه
أنسابهم ببعليها عالقة
والحي منهم وارث ميتة
يا من سقاء الدهر كاس البلا
وبعضهم قد قال لم يلحقوا
ببعليها لكنهم هم لها

حتى يحول ساعياً ذا المحال
وفي ازدحام الزحف وقت القتال
تسوقه الأقدار بين الجهال
كما رآه بارداً كالزلال
فسفه علا أو ترده انتهال
تراه رأي العين مثل الهلال
أو حایل يا صاح أو من جبال
سؤال من في سيره كالوعال
من موعات موجبات الضلال
في نسلها المقدام ما من مزال
بغير شرط منهم في المقال
جرى اختلاف الرأي ما من جدال
لو غاب عنها زوجها واستحال
وعاش كالنواح عصر النضال
كما أته سادتي في المثال
ما ان لهم في صرمها باحتيال
بسنة المختار في كل حال
خذ المعاني ما بها من خلال
إلى انتساب بينهم واتصال
وتلك تبقى عنده في العقال

ما لم تبناها ذا النهى فرقة بوجه حق أو قضى ذي الجلال
فوجه هذا الرأي ميلي له لما أرى من قريبه للكمال

من الذين نضموا الشعر : الشيخ الأديب اللغوي سيف بن ناصر بن
مبارك بن سعيد ألبوسعيدي ، نشأ ببلد « الشريعة » من سمد الشان في
القرن الثالث عشر من الهجرة ، وكان حافظاً للأشعار ومعانيها ، عارفاً
بعلم اللغة له أشعار كثيرة منها :

ومن عجبى هو العجب العجيب وأعجب منه ذا غصن رطيب
يمس بغير نسناس سراه على عال أخي هو الكثيب
وأورق فيه داج عسسي وأشرق منه شمس لا تغيب
وأومض بارق وسقاه ودقاً فنشئ وانتشأ ذاك القضيب
ونمّ بنرجس غض وأبدى أقاحاً من مجاجته الشنيب
كذا الأغصان لما أن رآته له سجدت لعظمته تجيب
فسبحان الذي أنشاه لما ثنى قلت ذا رشاً ريب
كظمت بحبه ففنى اصطباري ومنه الآن في أمري مريب
وأعيا كل آس في علاجي ومن عظم انتحالي بكى الطيب
تقسم حبه في كل عضو وجارحة وقد سفر المشيب
فوا أسفى على عمر تقضى بغير شفا وقلبي لا يطيب
وصلي على النبي خير البرايا إلهي ما تغنى العندليب

ومن شعره أيضاً :

صدّ الحبيب عن المحب وأعرضا وبسحر بابل لحظه قد أمرضا
وضنا فؤادي بالتمادي والجفا لم أدر ذلك منه كرهاً أم رضى

ظبي رمانى بالظبا فكأنه
عنت الغزالة والغزال لوجهه
وكذا خلاخل ساقه من فعمه
وإذا النسيم سرى عليه تحركت
يا أهيف القد الذي سجدت له
لك في فؤادي مرتع وحشاشتي
خلفتني من بعد بعدك هائماً
في عارض الاجهام برق قد أضأ
والبان من قد بان عاهد بالرضا
تشكو ولا أحد يؤاخذ بالفضا
عذباته ميلاً كميذان الغضا
الأغصان تعظيماً له لما مضى
لك مرتع ان نور وجهك أو مضأ
حيران صباً ضاق بي رحب الفضا

ومنها :

أنت الكريم ومن مكارمك الندى
وختمت قولي بالصلاة على الذي
والجود فاجعل لي اللبانة تقتضي
عند المهيمن شافع يوم القضا

ومن شعره هذه الأبيات :

عرج على الطلل القديم البلقع
واسأل معالمة وعاف رسمه
دمن تصرم عهداً وتخرمت
فتدمرت عرصاتنا وتعطلت
وغدت مراتع للمها ومسارح
فظللت أندبها واسأل من بها
فاسترجعت لهفاً واوحش ربعها
يسترجع الألمان في ربواتها
وتهيجت مني عقابيل الأسا
وأبكي رسوماً دارسات المربع
تنبيك عن خطب جسيم مقطع
حجج خلون بها خفيف اليرمع
من هوج سافية الرياح الأربع
الآراء والاسفنج فيها يرتعى
كيف السؤال لصم صلد لا يعى
فاجابني منها شجى المسمع
فاسترسلت مني مجاري الأدمع
وترادفت شهب اللظى في أضلعى

كم قد عهدت بها وأيام الصبا
هر كولة هيفاء ضامية الحشا
في طيب عيش والزمان مساعد
حتى سقانا الدهر كاسات الردى
حقا يقينا والمقدر كايـن
ثم الصلاة على النبي وآله

من كل ناعمة بأشرف موضع
عطـبـولة لفاء حور المدمع
أيام عز في مقام أرفع
مستمطراً في مكفهر شعشى
عما قضاه بنا فما من مدفع
ما لعلع الرعد الهتون بلعلع

وعنه أيضاً :

يا راحلين قفوا هنالك وانزلوا
أقوى واقفر بعد قاطنه وقد
أضحت معالمها أساطير ترى

في مربع عطـل رماه الجوزل
لعبت بجذته الصبا والشمأل
وسراب غي آله يتشكل

ومن القصيدة - أيضاً :

بعد القباب المشمخرات العلى
تفتر عن برد شتيت أخضم
يحمونها يوم الوعى أسد الشرى
من كل أروع باسل عند اللقا
يهوى هوى والموت يقفو إثره
آها على تلك الليالي بالحمى
والدهر لا يبقى على قشب الأولى
فعدلت لما خلتـه متغيراً
ولزمت قهر النفس عن شهواتها

فيهن خيرات حسان ترفل
بين اللثاـث رحيقه يتسلل
والضاربون الهام لما أقبلوا
بطـل هز بر فر منه الجحفـل
تحت العجاج لبانه يتسفيل
يا ليتها ريثاء لا تستعجل
أشـطافه مـبـليـة تتبـل
عن حاله وأجبت أنى راحل
عما مضى عزماً وصبري أجمل

وركبت من نوق التقى عيرانة
متقهقراً لله معتكراً له
فعساه يرحم عيلتي متفضلاً
يارب جد والطف على عبد جنى
ما خاب من يرجو نوالك مخبئاً
صلى إلهي للنبي وآله
علكومة وجناء نعم العنديل
أبدأ ومن حوبى له أتوصل
ويحط وزري انه المتفضل
واغفر فموهيك العظيم الاجزل
يا باسطاً أنت الكريم الأول
ما طائر في الغصن أضحى يسجل

تم ما أردناه من القصيدة، وللشاعر - المذكور - أشعار كثيرة، منها
في الغزل ومنها في المديح، وفيما كتبناه كفاية والله الموفق، توفي الشيخ
الलगوي سيف بن ناصر حروة سنة ١٢٧٠هـ.

من الذين نظموا الشعر : الشاعر الفصيح الأديب صالح بن
حبيب بن صالح بن حماد أبوسعيد، نشأ ببلد « مسلمات » من وادي
المعاول في القرن الثالث عشر وكان معاصراً للسُلطان السيد سعيد بن
سُلطان، وللشاعر - المذكور - أشعار لكن لم يوجد منها إلا اليسير منها
هذه الأبيات :

خطرت يعطر نشرها الأكوانا
ريانة الأرداف لكن خصرها
قالت وقد سقط النصيف بردفها
قالت لها لا يحزننك فانه
عند الذي ينسي الغريب نعيمه
فغدت تحس بردفها وتقول من
أرجأ ويفضح قدّها الأغصانا
قد صار مثلي ناحلاً ملانا
أماه قد ضاع النصيف وبانا
قد صار محفوظا لكم ومصانا
إذ تنعمين الأهل والأوطانا
عهدي بردف يمسك الأردانا

وقال الشيخ الشاعر مسعود بن محمد بن مسعود الصارمي في

النصيف :

مرت وللحلى في لباتها زجل	كأنها من طلا راح الصبا ثمل
نزهو بوجه كبدر التم طالعه	سعد السعد وشمس برجها الحمل
حوراء فاترة الألحاظ مقلتها تسبى	عقول الورى من طرفها الكحل
تفتر عن برد رطب وعن شنب	وعن بروق وريق طعمها عسل
قد فاقت الطير جيداً غير أن لها	جيداً تجلى وأجباد الظبي عطل
تكاد من ثقل رديها إذا نهضت	ودقة الكشح منه الخصر يتحل
قد قلت لما بدت كالبدر مسفرة	ميسا وبرقعها بالصفرة الخجل
على بوصلك منا كل ذي سقم	فمنك قد يشفى من علك العلل
تأودت وابتدت قولاً ترده	هيهات هيهات ما قد قلت يا رجل
فبان جلبابها عنها وبان لها	ليل وشمس معاً وانتاشت الكفل
نادت هيا أم قد ضاع النصيف ولم	أدري به وعراها الرعب والكسل
فظل نرجس عينيها بمنسكب	الهتان في غض ورد الخد ينهمل
كأنه اقحوان فوقه حجب	أو جلنار عليه لؤلؤ خضل
قالت لها امها لا تيأسي أبدا	ولا تخافي فلا خوف ولا وجل
إن النصيف حواه من إليه صبا	الحبر التقى وذل الفارس البطل

وقد قال الشيخ مسعود بن محمد بن مسعود الصارمي في

النصيف أيضاً :

مرت وطيب ثيابها تتوضع	وقوامها من لينه يتهرع
وكأنما تحت النقاب جبينها	قمر بثوب سحابة متبرقع

ويكاد من فرط النعومة جسمها
سقط النصف ولا درت بسقوطه
ونواجذ كالأقحوان مزاجها
فتساقطت لما رأته ساقطا
وكأنما جبت على ورد بدا
ظلت تقول لأمها ضاع الذي
فأجابه الأم الشقيقة قولها
فتلفتت فإذا به موضع
قالت لها ان النصف مع الذي
وتجابه أمواج البحار لأجله

يعروه من غرز القميص توجع
فبدا لنا قمر وليل اسفع
تحكي إذا ابتسمت بروق تلمع
اسفأ على الخدين منها الأدمع
أو لؤلؤ منه النظام تقطع
قد كنت عن كل به أتلفع
لا تحزني فعسى نصيفك يرجع
من ردها يا نعم ذاك الموضع
يصبو الحليم اليه والمتورع
ويجيب داعيه الكيب ويسمع

وقال محمد بن عبدالله المعولي في النصيف :

مرت بتبخر في الخطا فكأنها
يرتاح صاحبنا لذاك وتنشئ
وكأنها نطف القلوب إذا مشت
سكرى الصبا تحي إذا بوصالها
سقط النصيف وما درت حيناً به
ظنت فما تغني الظنون بأنه
قالت هيا ام النصيف لعله
فتلفتت فإذا به متعلق
قالت وذاك لنا أمين حافظ

تحكي قضيب البان والسكرانا
ولقاؤها يصحوبه السكرانا
وتجرر الأذيال والأردانا
لو أنه هجرانها أردانا
فحواه ردف يحمل الكثمانا
قد طاح أو انسيت حين ابانا
قد ضاع في الأرض الذي أوطانا
بمورز في حفظه ما خاننا
لمناعنا ما خاب ما اخانا

وقال الشيخ سليمان بن أحمد المحمودي :

مـرـت تـجـر الذـيـل والأـردانـا	تـيـها و يـمـطـر جـفـنـها الأـردانـا
وتـقـول يا أـمـاه واحـزنا لـقـد	سـقـط النـصـيـف وما عـلـمـت وبـانا
قـالـت لـها لا تـحـزني عـنـد الـذي	دـون النـسـا أعـطـاكـه مـولـانا
ومـنـسـى الرـجـل الغـريـب بـلادـه	وتـليـدـه والأهـل والأوطـانا

وقال محبوب بن محمد بن عبدالله المعولي :

ظـبـي ظـبـى' قـلـبـي بـجـمـرة خـدـه	فـي و صـف قـامـتـه لـقـد أعيـانا
تـمـشـي فـتـلـتـفـت القـلـوب لـخـطـوـه	وتـقـد اكـبـاد الـوـرى عـدوانـا
قـد قـلـت لـها مـر بـي مـتـحـيرا	جـد بالـلـقـاء فـتـكـشـف الأـحـزانـا
فأـرـتـه مـلـتـفـتا فـطـاح نـصـيـفـه	فـوق المـأكـم نـافـرا حـيرانـا
قـد جـئـت مـن أقـصـى البـلاد لـقـربـكـم	أطـوي السـهـول وأقـطـع الإخـوانـا

من الذين نظموا الشعر الشيخ الأديب سالم بن سعيد بن موسى
ألبوسعيدي الأدمي، نشأ ببلد أدم في القرن الرابع عشر من الهجرة،
وكان ناظماً للأشعار لكنها غير مجموعة، وأغلب شعره في المسائل
الفقهية، منها سؤاله هذا للشيخ الفصيح شيخ البيان محمد بن
شيخان السالمي :

ما قـول نـحـرير الزـمـن	ومـن رـقـى' رـتـب المـنـن
أعـني ابن شـيـخان الـذي	فـاق الـوـرى فـي كـل فـن
فـي قـول ذـي الـآلـاء فـي	سـورة حـجـج المـؤتـمـن
قـد خـسـر الدنـيـا والآخـرة العـبـد القـمـن	

بالنصب أم بالجسر يا شيخني تفضل لي ابن
أعني الآخرة التي فاز التقى بها ومن
عبد الإله وخالف ال أهوا ومن عبد الوثن
يا من يحل المشكلات أمط عن القلب الدرن
واسلم ودم ما ناح قـمـري وغرد في الفن
وصلاة ربي ما همى مـزن وما ورق هـتن
تغشى الرسول وآله أهل المكارم والمنن

الجواب :

يا مهدي النظم الحسن أنا ابن زيد والحسن
لست بابن بحر في العلو م ولا ابن جعفر في المنن
من كان حاجته بصنعا كيف تقضى في عدن
لكنه كم حكمة لم تقضى الا في اليمن
تفاوت الأغراض في كل النواحي والمدن
والعلم تنقية الحجا كالطب تنقية البدن
كم أجر هاد حايـراً قصـد السبيل المؤتمن
فاذا نصبت قـل هـما ظرفاً مكان لازم
أي فيهما والقول مفعولان لا يعدو السنن
خسر بفعل الماضي فا عله ضمير نـاب من
واذا خفـضت فـخـفـض دُنـيا بالاضافة قد سكن
خسر مضاف وهو اسم مخبر عما استكن
أو انه بالنصب حال أو على ذم هـجن

والعطف للمخفوض كالمنصوب يجري في قرن
والله أعلم باللهدى والعدل للدنيا سكن

وهذا سؤال آخر منه له - أيضاً - :

نسائل طباً فاق أهل زمانه ومن فهمه يجري لفيض لسانه
وأصبحت الدنيا تطاول بهجة لطلعته الغراً ورفعته شأنه
محمد الزاكي ابن شيخان من به قد إفتخرت أيام عصر أوانه
فما معنى نقل القطب عن سيد الورى بجامع للشمل أو هيميانه
الا انتفعوا من مميته باهابها وفي موضع منعاً أتى من بيانه
أفد مقتر جهلا وبين بما ترى بأي من القولين أولى بشانه

فأجابه :

نبأت من خل بفكر جنانه ربيع سؤال أرتعى في جنانه
فملكني احسانه حسن غيده فنافست في إحسانه وحسانه
كفى لي عرفانا بـودك اننى عرفت دليل الحب من ترجمانه
أرى الجمع ما بين الحديثين عن تكلف النسخ أعلا للحديث وشانه
فذلك بعد الدبغ حل وأيما أهاب حديث واضح في بيانه
وقبل الدباغ النهى عنه وكل ما اتى في النجاسات اقتدى بعنانه
وان طريق الاضطرار لمهيـع يمرّ به المضطر وقت امتحانه
وهل بالنجاسات انتفاع فـقيل لا وقيل نعم قولان طرفا عنانه
ومن يتعجل في الأمور يكن كمن يريد حصول الشيء قبل أوانه

وعنه أسئلة للشيخ العلامة المالكي هذا منها :

سؤال لحبر تقي زكي	سليل خميس الفتى المالكي
همام رقى رتباً دونها	مناط الثريا مع الشابك
أمت عن سويدا النهى رينها	واكشف دجى جهلها الحالك
فأنت غياث لمن دهره	رماه بسهم له فاتك
فسنة مغرب مع فجرها	تأكدتنا عن فتى العاتك
فما للعشاء وماظهرها	سلبن التأكد كالتارك
أفدني جزيت غداً جنّة	على سرر ثم آرائك

فأجابه :

إليك الجواب من المالكي	بفضل من الوهاب المالك
مواظبة المصطفى لهما	تريك هنا قدر التارك
يصليهما أبداً حضراً	وفي السفر المتعب السالك
فما سقطت سنة الفجر في	زمان عن العابد الناسك
ومن قد غدا تاركاً لهما	فيقضى ولم يك بالهالك
فهذا جوابي فاقنع به	يريك الهدى في الدجى الحالك

وعنه له سؤال آخر هذا أوله :

أيا أيها الخريت بلغت ماتهوى	وهنيته كالمالكي على نزوى
فاقصد أخى عامراً ثم قل له	بلينا وأعيننا النجاة من البلوى
وها نحن في تيار زاهر جهلنا	حيارى ونرجو الفوز من عالم النجوى
وأبلغه مني السلام واعطه	ألوكة آمالي وخذ منه لي الفتوى

والسؤال وجواب الشيخ عليه مطبوعان في أجوبة الشيخ النظامية .

من الذين قرضوا الشعر السيد أبو صخر سيف بن يعرب بن

قطحان بن سيف ألبوسعيدي نشأ في القرن الرابع عشر من الهجرة النبوية، ومسكنه في الموضع المسمى «الخنزية» من ولاية «لوى» وكان أديباً فصيحاً حافظاً لأشعار العرب وسيرها، وكان معاصراً للسلطان فيصل بن تركي، وبعده للسلطان تيمور بن فيصل، وله في مديحهما قصائد غرر، كما أن له مطارحات شعرية أدبية عند شعراء عصره. ومن شعره هذه القصيدة يمدح بها السلطان تيمور بن فيصل :

وإذا يقصر للنفس مداها	حار قلبي في هوى النفس وتاها
أن يكن يسلك إلا في رضاها	غير راض في تباريح الهوى
وكفت إلا بفضل مقلتها	ولعين تذرف الدمع وما
عن قناع بحرارات لظاها	بالها من وقفة قد حسرت
قد غدا القلب أسيراً في هواها	كل ذافي حق من أهوى ومن
علم هاروت من السحر أتاها	سحرتني مقلّة منها وما
مثله بدرأ ولاشمس ضحاها	سفرت عن نور وجه لم أر
طلعة المريخ في الثور حكاها	فكان الورد من وجتها
أنجم الجوزاء في ليل دجاها	ونضيد الدر في مبسمها
ردفها الصافي وماجت في خطاها	أسبلت جيشاً من الزنج على
وجلّت أنوارها لي بسناها	بالها ليلة حسن أسفرت
دولة يخفق بالعز لواها	مثل ما أقبلت البشري على
من يضاهيه بعز في ذراها	شمسها المنصور تيمور على

وعنه هذان البيتان قالهما للشيخ سليمان باشا بن عبد الله الباروني عند وصوله عُمان :

من ذا يباريك يا علق الثمين اذا قلت أسمعوا وخذوا أوقلت باروني
شيخ من الغرب جاء الشرق ناصحه فيا عمان اسمعي ما قال باروني

وعنه أيضاً :

أيا رأكب الوجنا فديتك فانزلن بساحتنا واسمح وقلبك مشروح
وان أغلقت أبواب قوم عن الندى فقل لهم باب الخزينة مفتوح

وعنه قصيدة خالية آخرها على اسم الخال هذا مطلعها :

سنقاك الحيا ربع الخزينة والخال ولازلت مرتاحاً يجاذبك الخال

وعنه في وصف فرس للسيد حمد بن فيصل :

لنا سابق نسل الكحيله أصله له غرة باليمن تسفر كالبدر
عليه فتى من نسل سلطان ماجد معودة أجياد هم ملتقى النحر

وعنه في مدح السيد سيف بن حمود بن فيصل المسمى في

صغره نمير :

نمير نمير إذا قيل قم .. إلى السيف أو قيل أين القلم
تراه يكر إذا ما دعى ككر الغضنفر إذ يحتدم
وللسائلين يمدّ العطا لأن له عادة في الكرم

وعنه أبيات غزلية قالها في مطارحة أدبية بينه وأحد الشعراء،

هذا أولها :

مربي وقت الضحى في غفلة ضمه عن ناظريه بوى بوى

لم نجد منها إلا هذا البيت ويعني : بكلمة بوى بوى . اللباس

المعروف للنساء .

من الذين قرضوا الشعر الشيخ محمد بن سليمان بن حمد بن مالك
ألبوسعيدي، ولد ببلد سمد الشان في آخر القرن الثالث عشر من
الهجرة، وكان معاصراً للسلطان فيصل بن تركي، وله في مدحه قصائد،
منها هذه القصيدة التي نظمها سنة ألف وثلثمائة وتسع عشرة :

يا صاحبي قف قليلاً هذه الطللُ
بالله قف ساعة كيما نطوف بها
فاقر السلام على تلك الربوع ومن
سألتها أين هابتك البدور سرت
ولم أجد خيراً عنهم ولا أثراً
كلفت في حبهم مادام بي رمق
عدوا محبكم يحيا بوعدكم
ملكتهم مهجتي طوعاً فان حكموا
شغلت منهم بشمس بالحشا طلعت
فالبرق يسرق نوراً من تبسمها
والورد من وجنتيها فهو مبتدى
كأنما القد في تعديل هيئته
ومذ دهنتي صروف الدهر أجمعها
وقمت مبتدراً للبيد متعسفاً
الى المليك الذي أولى الورى نعماً
يأتونه رغباً يستنجدون به
هو الهمام الذي نخشى عواقبه

نقضى الفروض بها حقاً ومنتقل
مهلاً رويداً فما من طبعنا العجل
في القلب مسكنهم حلوا وان رحلوا
فلم تجب وهي مثلى نابها العلل
فزاد شوقي ونار الوجد تشتعل
من الحياة إلى أن يأتي الأجل
وان مطلتم فمنكم يحسن المطل
فيها فاني بهم راض ومحتمل
اذا تحجبها الاسطار والكلل
والفصن من قدها أذهزها الميل
والأرى من ريقها الحالى كذا نقلوا
أمر الهمام بدار الملك معتدل
يمت قصدى الى من في العلا جبل
الى مليك به العافون تتصل
اليه حثت جياذ الخيل والابل
يحثهم للسرى إذا قادهم أمل
وتستباح فمنه الصاب والعسل

هو الكريم الذي سالت أنا مله
هو الذي لو يبارى فيض راحته
لم يشنه عاذل عن فعل مكرمة
لو خاض بحر حروب الدهر أجمعها
ان شمنه في التقاء الجحفلين ترى
لقد علا في سماء المجد مرتقياً
وعاش في نعمة طول البقاء على
أنت المليك الذي تغنى مواهبه
أنت الذي ارتفعت بالمجد دولته
أنت المعد لنا في كل نائبة
يا فيصل يا حسام الملك يا أملي
أرجو سلاحاً عظيم الفعل في زمني
أريد أحمي ذماري كل ما حميت
وهاكها من بديع الشعر محكمة
فان قبلت فقد نلت الغنى جزلاً

جوداً تو كفها حاف ومُتعل
فيض البحار لما يبقى لها بلل
زين السجايا ولا من طبعه البخل
تلقاه مبتسماً مازاره الوجَل
ليثاً تجمّع في أظفاره الأجل
على السماك ونجم إسمه زحل
رغم الحسود ونجم السعد مقبل
اذ الملوك بأدنى نايل بخلوا
من دونها تقصر الأملاك والدول
اذا ترادفت الأهوال والعلل
أريد منك نجاحاً فوق ما أمل
صمعاء شاهرة قد زانها عمل
نار الوطيس وهاج الفارس البطل
تسعى على فرح مانالها كسل
فبالغنى سيدي قد يقرن الجذل

« تمت القصيدة »

وهذا سؤال منه للشيخ محمد بن شيخان السالمي :

يا من به نور الزمان
إنني ابتليت بأربع
نفسي هواها دلها
قد استنار وقد زهر
بي نكبت طرق الخطر
ان ترمي في كل شر

ابليس والدنيا هم الأعداء حتماً مشبتهـ
لكنني أرجو خلاصتي من مليك مقتدر
واقول مامعنى التجسس سائلاً أهل البصر
بالنطق أم بالسمع أم بالقلب أم لحظ النظر
لا أبتغي هذا السوء ل تعتأ بل مفتقر
اني غريق في بحار الجهل مـسلوب الفكر
أرجو جواباً كافياً كالشمس أو بدر زهر
لازلت لي ركناً شديداً دائماً طول الدهر
أخلصت ودي فيكم يا أهل عزي والنظر
مني الصلاة على النبي المصطفى خير البشر
والآل والأصحاب هم أهل النباهة والأثر

فأجابه الشيخ بجوابه هذا :

أعقود تـبر أم درر ونجوم فجر أم غرر
أم سحر بابل قد أتاحته لنا بنت الفكر
أم نسمة هبت لنا ريانة وقت السحر
أم نشوة ردت الينا موهناً عهد الصغر
أم ذا سؤال سال من رشفاته صم الحجر
مالي وللشعر القريض وكل معنى مبتكر
قد نغصته لي الهموم ورفضته لي الغير
والقلب مشغول بأسباب العلايق والفطر
ولئن أردت تخلصاً فالوتر خف ودع الوتر

فهو الذي بلزوم طـا عنه يدلك للظفر
 والنفس عاجها باد وية الخلاف المستمر
 من يتبع النفس الغريرة ترميه في كل شر
 وعدوك الشيطان ... لا تجهل مراصده الكبير
 لا شيء أعدى منه للأنسان فالخذر الخذر
 يا طالب الدنيا تبر فتركك الدنيا أبر
 وسّع عليك من التقى زاداً فأنت على سفر
 فهي المجاز على الحقيقة لا تدوم على بشر
 رأس السلامة بغضها وودادها رأس الخطر
 واغمد لسانك في قرا ب الصمت تأمن ان عثر
 فالمسلم المرء الذي من شره سلم البشر
 ما تحت السنة الفضو ل سوى مكان كل شر
 لا تنس اخوان الصفا فهم الصفا عند الكدر
 فامدهم برعاية معجونة بضيا البشر
 والزم أخاك وان جفا ك فقد كفاك بما ستر
 إياك ان تتبع العو رات واستر ما ستر
 ان التجسس في اللغا ت هو التفحص للخبر
 والبحث عن عيب الولي هو المحرم في الأثر
 بالقلب يحصل واللسا ن وبالسماع وبالنظر
 فقائل ما حاله وهل استقام أو انكسر

وكذى عمى بفنائـه استحفى ليستمع الأثر
أو بالثلاث سعى ليكشف عن مساويه الخبر
من يـدن من هذى المها لك كان منها في خطر
لله سبق إرادة في وقتها يجري القدر
والله أسأله الأعـا نة والسلامة والظفر

توفي الشيخ محمد بن سليمان سنة ١٣٥٣هـ .

. من الذين نظموا الشعر المدرس نصير بن ناصر بن عيسى
ألبوسعيدي، نشأ بمحلة الفيقين من ولاية منح في القرن الرابع عشر من
الهجرة النبوية، وتوفي سنة ١٣٧٥هـ.

وكان يقول الشعر لكن شعره لم يكن مجموعاً لم يبق منه إلا ما
هو محفوظ عنه عند البعض اليسير، فمن شعره هذا السؤال للشيخ
العلامة عامر بن خميس المالكي:

إلى من رقى في العالمين وقد ظهر وضاء على الآفاق كالشمس والقمر
فمغترف من بعض أبحر علمه فانه كشاف العويص من الأثر
فكيف ملاذي جاز عند ولاتكم بأن ينزعوا أصلاً ووقفاً بلا نظر
فهل لهم الاقدام حل لينزعوا من الضعفا في الحكم أموالهم قسر
وهلا عليهم ان يجيئوا بحجة تعارض ذا الأيدي بحق فينزجر
وصحة هذا الماصكوك ونسخة ولم يتقبلها الذي يركب الخطر
فإن كان هذا جائزاً فاتكالنا على مالك الأملاك عدلاً ولم يجبر
وإن كان هذا لا يجوز فسلموا لنا أصلنا والوقف ثم ارفعوا الضرر

واسألکم أن ترجعوه لنا وان
إذا صح مما قيل ان من الذي
ولكن علیکم بالتساوي ولم یکن
أمولای سامحنی فلیست بشاعر
أمولای فاسترلی عیوباً رأیتها
علیک سلام الله ماذر شارق
وسلم علی المفضل سیدنا الذی
فهب لی جواباً یا سلیل اکارم
علی سید الکوین صلی إلهنا

الجواب :

وجدتم بیاناً فاسلبوا بعد ما نظر
یکون لبيت المال فالملك قد قهر
فذا منه منزوع وذا عنده استقر
فللشعر أقوام مضوا عند من غبر
وزلتی فاغفرها لك الله قد غفر
وما ناح ورق فی غصون من الشجر
لأمر إمام المسلمین قد ائتمر
لعلی بالخیرات أرجع والظفر
علی عدد الأمواج والرمل والشجر

ألا قل لمن ألقى البحوث لنا ومر
فمن ذا الذی قد حاز منكم أصولکم
وأوجعه ضرباً وأنزع منه ما
وحاش لنا أن نأمرن ولا تننا
ولسنا نجیز الأخذ من مال عاجز
وما بید الانسان فهو له ومن
فإن شهد العدلان قامت قناته
وان الکلام الفصل فی النسخ التي
وذلك موکول إلى نظر الذی
وأما صکوک الماء فهي قوية
وأما بنفس الصک فالخلف قد أتى

یسائل عن أمر الولاية إذا اشتجر
وأوقافکم قل لی فالقمه الحجر
حواه فان الحق فی مصرنا ظهر
بنزع أصول الناس والله قد حجر
ولا قادر إلا كما أوجب الاثر
يعارضه طالبناه أو يظهر الخبر
وإلا فحلفه إذا كان قد نکر
بها حفظ أموال الوری فعلى النظر
یلي الحكم عن أمر الإمام إذا أمر
إذا شهد العدلان بالصک واستمر
وأنظار أهل الحكم فی ذاک تعتبر

وحقت لكم منا المساواة مطلقاً كما يوجب الشرع الشريف الذي استقر
وقد ضربوا الأمثال في حدها لكم كأسنان مشط الرأس في موقف الخطر
وان كنت مظلوماً فاوضح شكاية فإن لك الانصاف فالعدل قد ظهر
وأما وقوفات البلاد فإنها إلى الحاكم المرضي فالحذر الحذر
وليس لكم فيها اعتراض نعم لكم إذا كان في تقسيمها الجور قد ظهر
فهذا جوابي وهو حق فخذ به تجد فيه ما يشفيك من كل ما شجر
وأزكى صلاة الله ثم سلامه على أحمد المختار من صفوة البشر

وعنه له سؤال آخر أوله :

إلى من ترقى أعالي الرتب لنا ملجأ ولنا محتسب
بدر عَمان ونور الزمان به أنت تكشف فيه الريب
سليل خميس مجد خميس إذا قام ساق الوغى وأنتسب
سؤال من العبد فيما عنا إلى واحد العصر قاضي العرب

وهذان السؤالان وجواب الشيخ عليهما مطبوعان في أجوبة الشيخ
النظمية، توفي المدرس نصير بن ناصر سنة ١٣٧٥هـ.

من الذين نظموا الشعر سعيد بن علي بن محمد بن أحمد
ألبوسعيدي، ولد في القرن الرابع عشر من الهجرة النبوية ببلد نزوى،
وتعلم القرآن الكريم وما شاء من علم النحو، ثم سافر إلى أفريقيا وبقي
برهة من الزمن، ثم عاد إلى وطنه نزوى وبقي بها إلى أن توفي حررة
سنة ١٣٧٧هـ.

وله أشعار كثيرة منها أدبية ومنها أسئلة فقهية ، فمن شعره هذه
الآيات التي أرسلها للإمام العلامة الخليلي - رضي الله عنه - :

إليك مقالاً يا رفيع العناصر	ويا حجة الإسلام ضوء البصائر
هو السيد المأمول أعني إمامنا	محمد المحمود نسل الأخابر
إمام الورى ما أن يرى من يجاره	وبدر السرى ما أن يقاس بنائر
منار الدجى كنز الرجا معدن التقى	همام سما بحر طما بالمواخر
عليك سلام الله ماذر شارق	وما غنت الركبان فوق الضوامر
من المستهام المشتكى من بعادكم	كئيباً ولكن للقا غير قادر
فيا هل ترى الأيام تجمع بيننا	قريباً وأغدو كاسباً للمفاخر
ويا ليتني في كل يوم أزوركم	أدي حقوقاً في الضحى والهواجر
لأمتطين المجد والعز والشا	بحضرتك العليا بمنة غافر
فسامح بليداً واقبلن ما أتى به	من النظم واستر عيبه في المحاضر
سعيد الذي أنشا القريض وانه	تكلف في انشاده غير ماهر
واختم قولى بالصلاة على النبي	وأصحابه والمقتفين الأخابر

ومن شعره هذه الآيات :

أبرق ذاك يتضح انضاحا	أم فلق الصباح هناك لاحا
أم قد أسفرت ليلى بوجه	فصيرت المساء لنا صباحا
أم ورد الخدود أضواء زهراً	فعطر نشره الأرجا وفاحا
فوا حزني إذا لم أمتصه	واعطف غصنه عطفاً مباحا
كأنني بالمدام ثملت لما	رشفتم رواءه اذ صار راحا

فما أدري دُجىّ ذا أم صباحا
رمىت به فأورتني جراحا

ونهنهني الغرام وحرار عقلي
بسهم كحيلة العينين لما

ومن شعره هذا السؤال للشيخ الفصيح عبدالله بن علي الخليلي :

نجل الكرام رعاك الواحد الأحد
يعلو المجرة قدراً وهو متقد
وعظموه فيا طوبى لهم سعدوا
دهيا الدواهي هو الوثقى فأعتمد
بحسن طلعتة الاعلام والبلد
بها تزاحمت الأبطال والعدد
بسلوكها ينجلي المطلوب والصدد
وفات من حينه والحال مطرد
فهل ترى أخذه بالحل مستند
ونور سعدك بالاشراق يتقد
شمس النهار وبان الحق والرشد
ومن لآثارهم يقفوا ويعتقد

مني اليك سؤالاً أيها السند
حلو الشمايل زاكي الطبع جیده
تمايل الناس طراً في محبته
محقق حسن ظني فيه أن دهمت
عبداً الإله الخليلي الذي ابتهجته
إليك يا صارماً في كل نازلة
فاسمع مسائل في سلك النظام بدت
ففي الجوارح أن أودت بما قنصت
والعشر ان فعل الجابي مداهنة
هذا ودم بالهنا والعز متصلاً
ثم الصلاة على المختار ما طلعت
والآل والصحب ثم التابعين لهم

فأجابه الشيخ المذكور :

يربو على الكون لا يحصى له عدد
محمد المصطفى ما استجلى الصدد
وهي الصواب وخير المنطق الرشد
أو حكمة أو صلاحاً رأيته فند

الحمد لله حمداً ما له أمد
ثم الصلاة ومفروض السلام على
وبعد فالقول معروف بحجته
والقول ما لم تكن عقباه محمداً

يا ناظم الشعر منهوماً به شرهاً
مالي أراك صرفت الوجه منتحياً
غادرت خلفك تياراً غوار به
مالي أخى وللفتوى وراحلي
لكن أقول فراراً من جفاك بما
ففي الجوارح ان كانت معلمة
ان جىء بالذكر في الارسال تزكية
والحال ان فعل الجابي مدهنة
أما إذا كان حابى في الزكاة لمستحق ذلك منها وهو مجتهد
لا بأس في ذاك اذ يروى لنا سند
هاك الجواب كبدر التم ضاء سنا
ثم الصلاة وتسليم الإله على
والآل والصحب والأتباع قاطبة
ضعه بموضعه فالحر يجتهد
ودونك القبلة السامي بها العمد
يطفو على الكون وهباً فيضه مدد
رجلي ومالي في ذاك المقام يد
أتاحه الله من فتح هو المدد
فحل ما أمسكت لومات يطرد
ما لم يكن موته بالنهش اذ يئد
فهى الخيانة لا يرضى بها الصمد
عمن اليه أصول الصدق تستند
أو أنه كنجوم الأفق يتقد
محمد خير من صاموا ومن سجدوا
والحمد لله حمداً ما له أمد

ممن نظم الشعر من ألبوسعيد : السيد الأديب هلال بن بدر بن
سيف بن سليمان ألبوسعيدى، ولد بمسقط عام ألف وثلاثمائة وأربعة
عشر من الهجرة، وتوفي يوم ١٦ من شهر رمضان سنة ١٣٨٥هـ.

وكان شاعراً بليغاً في شتى الفنون، وصارت له منزلة عند السلطان
سعيد بن تيمور، فقد قرب به وجعله سكرتيه الخاص، وكان معه في أكثر
أسفاره. وللشاعر المذكور ديوان جامع في مديح السلطان سعيد وغيره،
وفي شتى فنون الأدب فمن شعره هذه الأبيات :

بالحصن قد شاع الخبر
بصدور أمر للسفر
ان الصحيفة علقـت ...
قد خطها الملك الأغـر

أن قد دنا يوم الرحيل
فقد الجميع بحيرة
فتوا ثبوا وتدافعوا
الله أكبر يا لها
نادى منادي القوم حـ
ليل التكتم قد مضى
ذكرى ظفار بمهجتي
بلد لها في مهجتي
لك يا ظفار مكانة
أظفار أنك.... جنّة
حسبي هويتك يا ظفا
كيف التكتم والهوى
عوداً سعيداً يا ظفا

وذا بلاغ قد ظهر
إذ لم يكن بالمنتظر
متطلعين لما نشـر
من ساعة ملأت بهر
ي على الفلاح فلا مفر
والصبح أعلن عن سفر
والقلب ليس بمصطبر
من كل ناحية صـور
في القلب دائمة الأثر
لذوي البصائر والبصر
ر ومن أحب فقد عذر
أخذ المسامع والبصر
ر إلى معاليك الفرر

وقال مهنتاً السلطان سعيد بن تيمور بالعيد، وبمناسبة وجود والده

السيد تيمور بن فيصل بمسقط :

أشراق وجهك للعروبة عيد
وأعد مكان عمان في تاريخها
واسعد بوالدك المليك وقربه
ولنجلكم قابوس جل تهانيء

فاهناً بدهرك انه لسعيد
فحليفك التوفيق والتأييد
فالشمـل مجتمع ويوم عيد
لازال يسـمو للعلا ويسود

وعنه هذه الأبيات :

مربع أحبابي عدتك المخاوف	وطاف على مغناك بالأنس طائف
لئن بعدت عنك الجسم فأنما	هنالك قلب عند ذكراك واجف
أحبابنا ان طال ليل فراقكم	فاني على ركن الصبابة عاكف
أرتل آيات الغرام تعبدأ	لميعاد يوم الوصل والطرف ذارف
سقى بلداً اقدمها من أحبه	من الغيث مدرار السحاب واكف
هنالك أحبابي هنالك رغبتني	هنالك آمالي هناك العواطف
أما ينقضي هذا الغرام وتنجلي	عن القلب آلام شداد عواصف
إذا ما تصنعت السلو فان لي	مواقف في مغناهم ومواقف
مواقف لو يدري العذول بكنمها	لكف ولكن أين مني المساعف

وقال أيضاً :

ان البريد من الفراسخ أربع	ولفرسخ فثلاث أميال ضعوا
والميل ألف أي من الباعات قل	والباع أربع أذرع فتبعوا
ثم الذراع من الأصابع أربع	من بعدها العشرون ثم الأصبع
ست شعيرات فظهر شعيرة	منها إلى بطن لاخرى توضع

ومن شعره قصيدة في تاريخ عُمان تجاوز مائتي بيت مطلعها :

حيّ نزوى تحية الخلصاء	واهد قومي مودتي واخاء
ثم طف قاصداً هنالك وانظر	أثر الصالحين والأولياء
واتل تاريخها القديم وحدث	عن فخار الأئمة الفضلاء
وعن العلم انها مرتع العلـ	م ومهد التأليف والعلماء

جاء دينُ الإله صاحُ عُمَانَا وبها جيفر من النجباء
وأخوه بني الجلندي فحالاً أسلموا حين جاءهم برضاء

« وهي قصيدة طويلة »

وعنه : قصيدة يحث فيها على طلب العلم هذا منها :

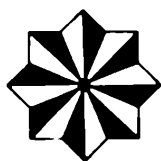
إلى العلم هبوا يا شباب عُمَانَا فما العلم إلا فخر كل زمان
إلى العلم هبوا يا بني العرب وابتغوا به في ذرى العليا أعز مكان
سراعاً بني قومي إلى العلم إنه به الغاية القصوى لأرفع شأن
سراعاً بني قومي للعلم دولة مؤيدة تطفو على الحدثان
إذا ما بنى الآباء مجداً مؤثلاً بكل رقيق الشفرتين يمانِي
بنينا بفضل العلم صرحاً من العلا وباني العلى بالعلم أعظم باني
عُمان لك البشرى بأبناء مسقط تحن لرشف العلم رشفة ظمآن
عُمان لك البشرى فنحن شبيبة يقدر كل منهم حق أوطان
سنعلو على هام العلى باجتهادنا والله تقديس بسرٍ وعلان
وتلحظنا بعد الإله عناية من الملك الميمون فخر عُمَان
سعيد بن تيمور سليل أعظم ومن جده الأعلام سعيد بن سلطان

وقال مخمساً هذين البيتين :

لله عين على بعد المدى دمعته ومهجة في لظى الأشواق قد وقعت
ومن حقايق أشواقِي التي سطعت واستخبر الشمس عنكم كلما طلعت
إستقبل الريح ان هبت لتنفحني واسأل البرق عنكم كلما لمعا
من طيب شركم ما كان ينعشني

أقضي نهاري في ثوب من الحزن
أبيت والشوق يطويني وينشرني في راحتيه ولا أشكوه وجعا
وقال مخمساً :

أعن ظفار عذولي في استطاعته تحويل فكري عن مجرى صبابته
حلت بقلبي فكانت جل غايته
أرض يطير فؤادي من قرارته شوقا له ولمن فيها من الناس



من الذين قرضوا الشعر السيد الفاضل سعود بن حارب بن حمد بن سيف ألبوسعيدي ولد ببلد نزوى في العقد الثالث من القرن الرابع عشر من الهجرة، ثم إنتقل إلى مسقط بمعية والده في العقد الرابع من القرن الرابع عشر، فنشأ حسن الأخلاق محمود السيرة، ذا معرفة في شتى العلوم، حافظاً لأشعار العرب وسيرها، وتولى عدة مناصب للحكومة، وتولى في عدة ولايات، وتوفي سنة ألف واربعمائة وسبع .

. وله أشعار كثيرة في مختلف الفنون، فمن شعره هذه الأبيات قالها حينما كان والياً ببلد صور :

تلاًل البارق العلوي من إضمٍ	فأرفض عارضه يهمى بمنسجم
وحن مرعده فانهل صبيه	سحا بمنخفض القيعان والأكم
فظل ينبت في الدأماء من زهر	ومن برود حكّت ثغراً بمبتسم
حتى اكتست من رياحين مذهبة	فضية فزهت فخراً على إرم
والماء يجري خلال الصخر مندفعاً	تخاله عمداً من عسجد شبم
والطير يصدح فوق الغصن في جذل	يشدو على الروض صباحاً في ذرى القمم
والنخل باسقة والطلح منتضد	والورد مبتسم يزهو على الكرم
كما تبسم ثغر العدل من ملك	على رعيته في « صور » ذي الكرم
والحكم قد ساد فيها حكم خالقنا	وعم جمع الورى عرباً ومن عجم
شكراً إلهي لما أوليت من نعم	تحى قلوب الورى بالأمن والسلام

وقال مادحاً السلطان السيد سعيد بن تيمور :

بسين سعيد سال فيض أكفه	وسغت زلال الفضل منه على ظما
وبالعين عاد الملك بعد مشيبه	وليداً فأضحى فخره ينطح السما

وبالباء يمناه تسيل مواهباً
ودال سعيد دوخ الأرض كلها
لعاص وأخرى تمطر السم علقما
وأصبح من ناواه بالسيف معدما

ومن شعره هذه الأبيات الرقيقة :

دار الأحبة أين الخي قد بانوا
عهدي بهم ودواعي الخوف آمنة
عهدي بهم وفم الأيام مبتسم
أين الجذور التي كانت مضاربها
بالأمس كانوا هنا يا صاح أين سرت
أنجدوا أم تراهم صاح قد شأموا
ساروا وقد أخذوا قلبي بأجمعه
يا صاح قم واشدد العيس الذمول لكي
نقفو ثرى الركب ان الدمع هتان
كوماء رناحة نصري السباسب في
جنح الدجى وبياض الصبح وخذان
وجناء لم يشنها وعرو وأحزان
وافري أديم الفلا وهـد وقيعان
من لم يكن جلد فيه وامكان
أيدي الفراق به فالعيش خسران
طرف الخيال أقل ذا منك إحسان
بين الجوانح تخبو منه نيران
أهل الهوى بنوى التفريق ما كانوا
مشتتاً شملهم فالله حسبان
لنا ويظهر بالحسنى ويزدان

قد راعنا بخطوب لو نزلن على صم الجبال لهدت حينما بانوا
فلا أرى من مجير منه ينصفني إلا الهى ذو الاحسان معوان

وعنه تخميس هذا البيت الذي عن المتنبي :

يا صاح دع رفعة الدنيا فاتعبه ان تبذل النفس في شىء وتطلبه
ولست تدرك إلا الأمر أصعبه

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبه إني بما أنا بأك منه محسود
وعنه تخميس بيت آخر :

يريني الدهر أحوالاً منكدة تراه يخفض أقواماً مسودة
وللرعاع بنى بيتاً وأعمدة

إن العرائن تلقاها مسودة ولن ترى للئام الناس حسادا
وقال أيضاً :

لك الحمد ربي دائم البركات	تعطر منه الكون بالنفحات
يردده قلبي وطوراً تلوكه	لساني عشياً ثم كل غداة
لقد غص منه الكون بالنفح والسما	وكل بقاع الأرض ممتلئات
فقلبي له قطب وكل جوارحي	به هاتف أرجو بذاك نجاتي
فسبحانك اللهم رباً تقدست	صفاتك اعظاماً عن الشبهات
تعاليت يا رباه عن كل ما أتى	ذوو الكفر من ند وقبح صفات
فنسألك اللهم عفواً ورحمة	وانك تنجيناً من الظلمات

من الذين قالوا الشعر الشاعر الفصيح والأديب المثقف محمد بن
عبدالله بن سيف ألبوسعيدي، نشأ في القرن الرابع عشر، ونظم الشعر
في مختلف فنونه، وله أشعار رائقة، منها القصائد الطويلة الطنانة، ومنها
المقطعات الفنّانة، وهو موجود إلى الآن، يتمتع بصحة كاملة.

ومن شعره هذه القصيدة قالها في مولد الرسول الأعظم صلى الله
عليه وآله وسلم :

ذكر النبي محمد أشجاني	وأثار كامن زفرتي وبراني
يا ليلة هي زهرة في روضة	فاح الشذا منها على الأكوان
وُلد الرسول بها فهدم كل ما	قد كان من لهو من الشيطان
فارتج ايوان لكسرى بعدما	ذهبت سنين وهو في استحسان
فتعجب الفرس العظام لما بدا	واستصرخوا بكهانة الكهان
فأجابهم كهان ذاك الدهر ان	وُلد النبي المصطفى العدناني
نسب شريف طاهر ومطهر	سر الوجود بذلك الانسان
في ليلة الاثنين جاء نبينا	صلى عليه الله ذو الاحسان
في اثنين مع عشر تأكد عندهم	بربيع أول لا ربيع الثاني
حملته آمنة وقد وجدت به	كل الهناء وكل خير داني
ولده مختوماً كحياً أبلجاً	يرنو إلى الله العظيم الشأن
وأنت حليلة من بلاد قضاة	تشكو الضنا والجوع أحمر قان
لترى وليداً أهله في ثروة	لتكون مؤسرة بغير تواني
حملته فابتسم الكريم لعطفها	فرأت به فرجاً من الأحزان
فمضى ليلعب في العراء وأخته	تتلوه في الصحراء يستبقان

ملكان جاءا للكريم ونظفا
من بعد ذلك أرسلاه وقبلا
فمضى إلى الأم الحنونة ضاحكاً
فرأته قالت يا حبيبي ما الذي
وعليه خافت من حدوث حوادث
فشا رسول الله وهو غضنفر
قف بي هنا لأريك حكمة ربنا
البدر شقّ له وأطعم مرة
وكذاك ماء العذب ينبع تارة
والجذع حن لشوقه لمحمد
وكفاك معجزة بقت محفوظة
أعني كتاب الله اكرم منه
هذي هي اليوم السعيدة نورت
صلوا على هذا النبي وآله
وإذا تشاء فكرر الذكرى وقل

قلباً عليه دلائل الإيمان
ما بين عيني سيد الشجعان
متبسماً والأمر في استيقان
أذاك نم بالروح والريحان
أخرى فردته إلى الأعطان
شهم عليه رعاية الرحمن
فيه وسر الله في الأعيان
جيشاً عظيماً من قليل فاني
من بين أصبعه لدى العطشان
وكذا البعير شكى إليه العاني
تبقى بقاء الدهر للانسان
دنيا وأخرى خذ من القرآن
هذا المكان فطاب كالبستان
والصحب ما مالت غصون البان
ذكر النبي محمد أشجاني

وعنه هذه الأبيات الغزلية الرقيقة :

يا غزال الحمى عليك السلام
يا طيب القلوب رفقا بقلبي
وجهك الحسن والجفون سهام
أنت خشف من الظباء صغير

ان رأتك العيون زاد الغرام
فعيوني من حبكم لا تنام
والخدود اللظى وأنت الحمام
وفؤادي بحسنكم مستهام

قام نهذاك فاستطار فؤادي فأنا ساهر ونومي لمام
أن تكلمت حار كل فصيح أو تنفست فالهوى والهيام
لا حبوب تفيد أن بحت يوماً لا ولا ينفع المريض الحمام
خصرك الناحل الطويل عذاب أن تلوحى فالعالمين قيام
ان هذا لوصفك الحلو أبديتْ واني يا مهجتي لا ألام
وإذا شئت كرر القول لفظاً يا غزال الحمى عليك السلام

وعنه هذه الأبيات في رثاء السيد الهمام أحمد بن إبراهيم بن قيس،
الذي وافته المنية يوم ٢٥ ذو القعدة سنة ١٤٠١ هـ :

لا شيء من هذي البرية باقي إلا الإله الباريء الخلاق
سبحانه ربي عليه معولي لخلاص ذنبي يوم كشف الساق
فتزودوا زاداً عليه خلاصكم لا شيء في يوم القيامة وافي
هذي المنون كما ترون فعالها تفري النفوس بغير ما اشفاق
يا سيدي قد كنت في خلق لها كعب علا في هذه الآفاق
تحنو على الطفل الصغير وتصطفى الشيخ الكبير بمنتهى الأخلاق
قلب كبير واسع مثنوب للمكرمات وكننت ذا إنفاق
يا موت ماذا قد أخذت أعالم ان الفقيد بكل قلب باقي
لولا الحياء وخوف كلمة شامت في ذا الرثاء لنحت في الأسواق
تبكيك أعين كل من يهوى الندى وتذوب مهجة كل شخص راقى
يا من له في الجود نظرة محسن تشفى من الإعسار والإملاق
فاذهب فهذا حكم رب قاهر أجرى الأمور بنا مع الأرزاق

من الذين نظموا الشعر الآخ بدر بن سيف بن محمد ألبوسعيدي،
ولد في العقد الرابع من القرن الرابع عشر ببلد السيب، حينما كان والدنا
سيف بن محمد والياً بها .

درس بدر بن سيف القرآن الكريم ببلد السيب، ثم رحلنا جميعاً
إلى نزوى، فدرس هناك في علم النحو وغيره من العلوم، وبعد ذلك
رحل إلى أفريقيا، وبقي بعض السنين هناك، ثم عاد إلى وطنه عُمان،
فطلبتة الحكومة للعمل فعينته والياً ببلد السويق، ثم إلى ولايات أخرى،
وهو الآن والي بجعلان بني بوعللي .

وله أشعار كثيرة، منها أسئلة فقهية، ومنها رحلات ومنها مطارحات
أدبية فمن نظمه هذه الأبيات قدمها تهنئة للشيخ القاضي أبي الوليد
سعود بن حميد بمناسبة وصوله بلد الأخضر زائراً :

سعدنا حين وافانا سـعود	فتم لنا بمقدمه السـعود
فعاد لنا السرور فصار عيداً	لنا بقدمه يوم سـعيد
كأن الدار لما حل فيها	عروس زانها عقد فريد
عسى الأيام ترجع كل ماض	فإن الدهر ماضيه يعود
فيارحمن فاجمعنا بخير	واصلح ديننا أنت المجيد
إلهي أيد الإسلام طراً	فأنت لنا الموفق والشهيد
وصلى الله ما صدحت حمام	على المختار أو حنت رعود

وعنه هذه الأبيات مطلع بعض الرحلات :

شمر الساق وازمعن الرحلا	واتخذ للعلی مقاماً جليلاً
واهجر النوم والبطالة واركب	صعب كل الأمور تلق السبيلاً

شمر الساق منك عزماً قوياً
واتبع سنة الرسول عليه
وأقنف أثره سميعاً مطيعاً
سافروا قال أيها القوم حتى
فامثلنا لأمره وأطعنا
فلأمر الرسول قد حركتنا
وبعزم يقدر هام الرواسي
كيف أرضى المقام بين الغواني
يا إلهي سر لنا كل أمر
فاعتمادي عليك ربي وقصدي

باجتهاد ترى العظيم قليلاً
صل يارب بكرة وأصيلاً
لتنال النجاح دهرأ طويلاً
تغنموا أي تنالوا خيراً جزيلاً
كيف لا نتبع النبي الرسولوا
همة تنطح السهى والسهيلاً
ما انثنى عن مرامه مستحيلاً
وأرى الناس يزعمون الرحيلاً
واكفنا الهم والبلا والمهولاً
لست أرجو سواك عوناً كفيلاً

ومن نظمة هذه الأبيات من رحلة قام بها ومن معه من بلد الأخضر

إلى بندر مطرح عام ١٣٧٠هـ :

الحمد لله مسير الملا
ثم صلاة الله تغشى المصطفى
وبعد ذا فقد رأينا في الأثر
قال النبي سافروا لتغنموا
فحركتنا همة الأسفار
فقد خرجنا في ربيع الأول
بصحبة الشيخ الكريم الأفخم
منها خرجنا الصبح قاصدين
فهي سمايل وفخرها سما

في الجو والبحر وفي أرض الفلا
وآله ومن بهم قد اقتفى
عن النبي المصطفى خير البشر
وعند أرباب العلى لتكرموا
متبعين سنة المختار
من بلد الأخضر خير منزل
محمد فتى حمود الأكرم
سمائلاً محل الأكرمين
حتى غداً مقارنا بدر السما

قد خصها الرحمن بالأنهار
بها أنخنا بحمى ذاك الأجل
وابن علي ماضي الحدود
فاكرمونا غاية الكرامة
وبعد عند شيخنا المشهور
قمنا هناك عنده ورحنا
سارت بنا الركاب نقطع المدى
بها نزلنا عند ذاك الأفضل
منها إرتحلنا قاصدين مطرحا
قمنا بها خمسة أيام عدد
ثم رجعنا قاصدين الوطننا
نعم أتانا خبر فكدرا
بموت ذاك الوالد الشفيق
سرنا نجد السير في القفار
وبالصباح قد وصلنا الأخضرنا
فاحم إلهي دارنا وصننا
واسقنا يارب غيثاً ممطرا
يا أيها السامع أو من قد حضر
وآله وصحبه الأخيار
ما قال ناطق مجد في الفلا

ان قيل جنة فلا تمار
سليل عبد الله معدوم المثل
سيف نشا من كرم وجود
في منزل رحب وأعلى رتبة
فتى سعود صفوة الجبور
بعد صلاة الظهر قد خرجنا
بعد صلاة العصر جاءت بدبا
قاضي الإمام أحمد المجل
والجو من غيم السماء قد صحا
ولم نجد يا صاح هما أو نكد
ونشكر الرحمن شكرا علنا
قلوبنا إذا القضاء قد جرى
عزان من سار على الطريق
وتارة نقطع للأحجار
والحمد لله على ما يسرا
وكل مكروه أزاله عنها
يعم كل المسلمين والقرى
صلوا على محمد خير البشر
لا تفتروا بالليل والنهار
الحمد لله مسير الملا

وهذا سؤال منه للشيخ خالد بن مهنا البطاشي :

اليك اليك سـؤالاً بدا	سـليل المهنا فكن مرشدا
فقد قال ربي لنا فاسألوا	أهبل العلوم تنالوا الهدى
فمالي شيخي مغيث سـواك	لتنقذني من مهاوي الردى
سألتك عمن أتى عامداً	جهولاً بحال الصبا أمردا
فجامع زوجته في الصيا	م بشهر الصيام فهل ذا اعتدا
وما الحكم فيه أتى عندكم	فقل لي به يا منار الهدى
أتحرم زوجته أم له	حلال يمد إليها اليد
فهب لي جواباً يزيل العمى	بقيت لكل الورى مقصدا
وصلى إلهي على المصطفى	كذا الآل ما كوكب قد بدا

الجواب من الشيخ خالد بن مهنا :

سلام على ذي الجدى والندى	عنيت به السيد الأمجد
هو البدر بدر الدجى لم يزل	به الله يعلو منار الهدى
أتقصّد مثلي وهما أنني	رضيت الخمول لي المقعد
فدعني أخي فما أنا من	يميط لثام العمى والردى
فان كنت تكفيك بلة صاد	ولم ادرها أتروى الصدى
فعمن أتى عرسه عامداً	جهولاً بحال الصبا أمردا
فجامع زوجته في الصيام	بشهر الصيام فليس اعتدا
ولا تحرم هاهنا زوجته	بلى وليمد إليها اليد
وان جامع العرس حال البلو	غ فقيه خلاف أولي الإهدا

إذا لم تصادف عليه الهدى
مع الآل والصحب شهب العدا

فهاك الجواب ولا تأخذن
وصلى الإله على المصطفى

وهذا سؤال منه لأخيه حمد بن سيف :

أبي الضيم محمود الخصال
فاصغ يا أخي واسمع مقالي
وتنثر دمعها مثل اللآلي
لزوج قد تزوجها بحال
حلالاً يأكلن جمع الغلال
وجاءت تستجير بكل والي
وأوضح لي الجواب بكل حال
على الهادي النبي بدر الكمال
نعم جميعهم عدد الرمال

أوجه للفتى السامي سؤالي
فيا حمد اليك أتيت قصداً
أنت ذات الخلاخل وهي تبكي
تقول بأنها أبدت مقالاً
بأن له ثمار المال طرا
وقد ندمت على ما كان منها
أبن لي يا أخي ما لحكم فيه
وصلى الله ما هبت رياح
وآل ثم أصحاب كرام

الجواب :

بنظم قد حكى عقد اللآلي
بصيراً في المقال وفي الفعال
غيايب الشكوك بكل حال
من الآثار عن أهل الكمال
لزوج قد تزوجها بحال
حلالاً خالصاً مثل الزلال
عليها وهي أولى بالغالل
على المختار مع صحب وآل

أقول لمن أتاني للسؤال
إذا نابك أقضية فيمّم
كمثل اماننا ذاك المجلي
وفيما قد ذكرت فخذ جواباً
إذا الحسناء قد أبدت مقالاً
بأن له ثمار المال طراً
وقد رجعت فما في ذاك باس
وصلى الله ما طلعت بدور

من الذين نظموا الشعر الشيخ الأديب المدرس خلف بن حمدان بن سيف بن سالم بن سيف ألبوسعيدى، ولد في عام ١٣٦٨ هجرية بولاية منح - حارة البلاد - كف بصره وهو ابن ثمان سنين ، وحفظ القرآن الكريم ، وهو ابن إثني عشر سنة ، ثم التحق بمدرسة النحو ، فتلمذ للشيخ حمد بن زاهر الكندي النزوي ، ودرس الفقه والتوحيد على يد الشيخ سعود بن أحمد الإسحاقى ، وعلى يد هذا الشيخ أيضاً تعلم الفرائض ونبذة من المعاني والبيان والبديع .

ثم عُيِّن مدرساً في مدرسة القرآن والحديث بجامعة السلطان قابوس بنزوى عام ١٩٨٠ ميلادية .

نظم الشعر وهو في سن مبكره من عمره ، وله قصائد عدة لكنها لم تجمع في ديوان مستقل حتى الآن . ومن شعره هذه القصيدة مدح بها جلالة السلطان قابوس بن سعيد وهي هذه :

كف عذلي ودع أخي ملامي	واتركني ولوعتني وغرامي
لو طعمت الهوى عذرت حزيناً	تيمت قلبه ظباء الخيام
أما كفى بي في عبرة أن بنفسي	يا عذولي لظى وسحب هوامي
لو يحل الغرام يوماً برضوى	لفدا بالغرام مثل الرغام
عاذلي في هوى العذارى الغواني	كيف سلوان عاشق مستهام
بارعات الجمال بيض حسان	قلقات الوشاح جم العظام
أن أردن الشقا لعبد تقى	مدمن للدُّعا كثير الصيام
نظرت نظرةً إليه بطرف	قاده للهوى بغير زمام

محصنات قد صانهنّ حياء
خرد رجح الروادف عاشت
أعني قابوس من غدا لعمان
جاءنا والزمان يشكو سقاماً
منحت كفه المسيئين عفواً
بأسه يملأ القساور خوفاً
أحيا مامات من تراث وإبرا
ذكره ينعش النفوس ويروى
ملك للعلا نمته ملوك
سادة أكرمون سادوا البرايا
كم خميس ملء البسيطة قادوا
فضلهم في الأنام غير خفي
أما رأيت الكمي نجل سعيد
اذ أتى الطامعون أرض عمان
فغدوا بالفلاة صرعى طعاماً
فمضي راحلاً وما مات من قد
مثل سلطان أو سعيد وتركى
ثم تيمور جد قابوس من قد
غرس العلم في القلوب فزالت
أيها القائد العظيم المفدى
شهد العالمون انك فذ

وحجاب من عفة واحترام
في حمى سيد مليك همام
كهف بر وعزة وسلام
فشفى الدهر من جميع السقام
وهو في قدرة على الانتقام
وندى كفه كصوب الغمام
علة الفقر بالعطايا الجسام
كل شخص من البرية ظامى
شيدت في السماك أعلا مقام
وحموهم من كارثات عظام
لقتال البغاة يوم الصدام
يفضح الشمس نوره المتسامي
أحمد اللوذعي ابن الكرام
فسقوا بالقنا كئوس الحمام
لعقاب السما وسبع الموامي
جاء من نسله بدور الظلام
فيصل الأريحي صنو الحسام
سار في المسلمين سير الإمام
نكتة الجهل بالعلوم السوام
يا حليف الندى الكمي المحامي
ووحيد الزمان بين الأنام

دم بعز وسودد وبمجد
وصلاة الاله رب البرايا
ما بدا بارق وهب نسيم

يا ربيع الورى ومرعى الذمام
مع سلام على النبي التهامي
وشدا بالأراك ورق الحمام

ومن نظمه هذا السؤال للشيخ محمد بن علي بن سعيد الشرياني :

جاءتك في حلل البها تهادي
خود خدلجة رداح ان رنت
خود لها قد رشيق ناعم
صدت فخلت رشا الخميعة صد إذ
خود أبت أن ترتضي كفؤا سوى
فاختارت الشيخ الرضي محمداً
ولذاك وجهت البحوث اليه كي
يا أيها الشيخ الفقيه محمد
ماذا ترى فيمن تزوج غادة
بكرأ لها في العمر ست سنين لم
مصت لبانا من حليلة بعلمها
وفتى يريد الحج قبل بلوغه
أم فرضه باق بعيد بلوغه
وفتى يريد قراءة القرآن في
هل أجرة القاريء حلال عندكم
ويحج بيت الله آلى خالد
ماذا عليه إذا يشا إطعامهم

عذراء ألبسها الصبا أبرادا
تسبي النهى وتفتت الأكبادا
يحكي قضيب البان مهما مادا
في قفره قد عاين الصيادا
ندب يجلي الهم والأنكادا
فطننا له أسد القوافي انقادا
أجلو الهموم واسلك الارشادا
هبنى الجواب رزقتموا الاسعادا
راد الوشاح خد لجأ مروادا
تبلغ سواها سيدي تعدادا
هل يفسد التزويج دمت عمادا
هل يكفه للفرض حين ارادا
قل ما تراه وأولني الارشادا
بيت فأجر قارئاً وأجـادا
أم حرمت أوضح وحل قيادا
لا يطعمن بنيه قطعاً زادا
بعد الرضاء وجانبوا الأحقادا

وفتى يقبل عرسه في صومه
وصلاة ربي والسلام على النبي

ويضمها ولها وداداً زادا
طه وتغشى الصحب والأولادا

الجواب :

هل بارق بالأبرقين تهادى
سلب العقول بحسنه لما بدا
لا يطمع الصياد في تحصيله
أم نظم در صاغه ذو فطنة
أبدى بحوثاً في القوافي ناظماً
خلف نظمت لآلئاً جليتها
خلف رأيت الآل قلت الماء من
حتى أنخت بصحصح لم يرو من
لكن سألت الله وهب الفيض من
ويكون كنفي من اذى ناسوته
يارب باللطف الخفي تولني
واكشف غموضات البحوث لأنني
يا سائلي ان كنت لم تسمح فخذ
قل للتي رضعت حليلة بعلمها
لو أنها مصت قبيل فصالتها
إذا انما الحولان معتبران في
قل للذي قد حج قبل بلوغه
والفرض باق حكمه فليقضه

لناظرين أم الغزال تبادى
غصناً يرنحه الصبا مياداً
فهو الذي يتصيد الصياداً
وعلى ابن هاني في الفصاحة زادا
عقداً فريداً زين الأجياداً
عطلاء حتى أصبحت تهادى
بعد تركت الماء والأزواداً
ظماً ولا تندى به الأكباداً
رحموته لأنال منه سداداً
وأكون سيفاً فارق الأغماداً
واحفظني والأهلين والأولاداً
عن درك ما أخفيت كنت بعاداً
مني جواباً واتخذ عماراداً
بعد الفصال فما أصبت مراداً
حرمت وتصدقها له انقاداً
حكم الرضاع ولم يكن ان زادا
أديت نفلاً فافهم الارشاداً
بعد البلوغ رزقتموا الاسعاداً

ولربما بعض يرى يجزيه عن
لا بأس في دفع الأجور لقاريء القرآن ان جمعاً وان أفراداً
ينويه عن تحجيريه لم ينويه
في حالف بالحج لم أفعل كذا
بعض يقول الحنث يلزم يقضه
قال ابن عباس الإمام البحر من
والبعض مرسلة يكفر قد رأى
والقائلون بهذا يقولوا قصده
ورأى أناس لا يمين لأنه
ويتوب لله العظيم وانه
يا من يقبل عرسه في صومه
أصبحت تنشرطي ثوب جسارة
فإذا وقعت وعاجلتك جنابة
وإذا تكن لم تنزلن لم ينتقض
عمر أتى المختار قال صنعت في
قبلت عرسي صائماً لكنني
قال النبي هل التمضمض ناقضاً
وكمثله لو كان محتتماً ولم
والدين يسر غير أن الناس في
والترك أولى من وقوع ندامة
« كافي » ابن حنبل للحقائق كافياً

فرض بهذا الصائغي أفاداً
لقراءة ان يأخذ الارفاداً
وأتى بذلك فاترك الأحقاداً
لو ماشياً أو راكباً أجياداً
ألزم يلزم يأبى أو ينقاداً
والبعض مغلظة ولن يتمادى
معنى اليمين وأخطأ الارشاداً
لم يقسم بالله حيث أراداً
لو عظم المولى لكان أجاداً
هلاً خشيت تصادف الأنكاداً
لما حبيبك فتت الأكباداً
بطل الصيام وقد أصبت فساداً
لكن ترك الشيء أحسن زادا
صومي عظيماً هل ترى افساداً
ياذا عن الإنزال كنت بعداداً
فكذلك ما لم ينزلن لو كاداً
ينزل أبو داود عنه أفاداً
أحوالهم شتى فع الارشاداً
أبناء دهرك خالفوا الأجداداً
كشفاً وايضاحاً فخذ عماداً

واليك من نفحات عطر مواهب
روحاً لقلب مات من نكد الدُنا
وانشر أريج صلاتنا وسلامنا
تغشى رسول الله مع أصحابه
عرفاً يزيل الهم والأنكادا
للجهل سيفاً فارق الأغمادا
ما الخاطبون تسنموا الأعوادا
ما بارق بالأبرقين تهادى
وله أيضاً هذه الأبيات :

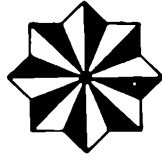
ظبي حمي وادي الأراك تلفتنا
وأورث جسمي علة لا يزيلها
كتمت هواه مدة فأباحه
فبت أراعي كوكب الصبح ساهراً
لقد لامني في حب ليلى عواذل
لعمرك لو ذاق الهوى الدهر مرة
ألا كيف صبري وهي لو أن راهباً
لمال إليها قلبه وغدا بها
وذل متى عزت وذلك دأبها
لقد طال ما طالبت به برء علتي
فارسل سهماً منه قلبي تفتنا
سوى وصله لكن رشا الوصل بتنا
من العين دمع هاطل حبسه عتا
إذا مر ليل مثله تارة أتى
خليون لما يعلموا كيف أو متى
لأوشك لما يأتين أبداً شتا
رأها وقد أضحي إلى الله مخبتا
معنى وللتبتيل والزهد ممقتا
إذا رامها قلب المعنى تفتنا
فيوعدني لكنه قط ما أتى

بهذا قد إنتهى - والحمد لله - الجزء الثاني من هذا الكتاب في تاريخ
ألبوسعيد الحاوي على تراجم العلماء والفقهاء والسادة والأدباء الذين
قرضوا الشعر ونظموه وذلك حسب ما أمكننا جمعه ووصل إلينا علمه
والحمد لله - أولاً وآخراً - .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

كما تم الفراغ من كتابة نسخه نهار يوم الخميس لخمس عشرة
ليلة خلت من شهر شوال سنة ١٤٠٧ هـ ألف وأربعمائة وسبع من
الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. الموافق
١٩٨٧/٦/١١ للميلاد .

بقلم : محمد بن حسن بن محسن الرمضاني بيده



فهرست كتاب الموجز المفيد نبذ من تاريخ أبوسعيد

رقم الصفحة

الموضوع

الجزء الأول في الأئمة والسلاطين

٩	تقديم
١٣	مقدمة
١٩	تمهيد : نسب آل بوسعيد
٢٣	السيد الإمام أحمد بن سعيد أبوسعيد - مؤسس الدولة
٢٦	ذكر بعض ولاية الإمام أحمد بن سعيد
٢٩	الإمام السيد سعيد بن الإمام أحمد وولده السيد حمد بن سعيد
٣٢	السُلطان السيد سُلطان بن الإمام أحمد
٣٣	السُلطان السيد سعيد بن سُلطان
٣٦	ذكر بعض ولاية السُلطان سعيد بن سُلطان
٣٩	سلاطين عُمان وأولهم : السُلطان السيد ثويني بن سعيد بن سُلطان
٤٣	السُلطان السيد سالم بن ثويني
٤٤	السيد الإمام عزان بن قيس
٤٥	السُلطان السيد تُركي بن سعيد
٤٨	السُلطان السيد فيصل بن تُركي

٥١	السُّلطان السيد تيمور بن فيصل
٥٣	السُّلطان السيد سعيد بن تيمور
٥٨	السُّلطان السيد قابوس بن سعيد
٦٥	سلاطين زنجبار وأولهم : السيد ماجد بن سعيد
٦٦	السُّلطان السيد برغش بن سعيد
٧٤	ذكر بعض ولاية السُّلطان وقضاته
٧٥	السُّلطان السيد خليفه بن سعيد
٧٦	السُّلطان السيد علي بن سعيد
٧٧	السُّلطان السيد حمد بن ثويني بن سعيد
٨٠	السُّلطان السيد علي بن حمود بن محمد
٨١	السُّلطان السيد خليفه بن حارب بن ثويني
٨٢	السُّلطان السيد عبد الله بن خليفه بن حارب
٨٤	أولاد المذكورين وأبناء عمهم

الجزء الثاني
في تراجم العلماء والفُهاء والسادة الأدباء
والأدباء من آلِبوسعيد وأشعارهم

٩٥	ترجمة الشيخ العلامة : سالم بن عبدالله بن خلف آلِبوسعيد
٩٨	ترجمة الشيخ الفقيه : ناصر بن محمد بن بلعرب آلِبوسعيد
٩٩	ترجمة الشيخ الفقيه : سعيد بن عبدالله آلِبوسعيد
٩٩	ترجمة الشيخ الفقيه : عامر بن سعيد بن عبدالله آلِبوسعيد
٩٩	ترجمة الشيخ الفقيه : سليمان بن مبارك بن علي آلِبوسعيد
١٠٢	ترجمة الشيخ الفقيه : أبو سعيد بن أحمد بن يوسف آلِبوسعيد
١٠٢	ترجمة الشيخ الفقيه : مبارك بن راشد آلِبوسعيد
١٠٢	ترجمة الشيخ الفقيه : أبو سعيد عبدالله بن أحمد آلِبوسعيد
١١٠	ترجمة الشيخ الفقيه : سعيد بن ناصر آلِبوسعيد
١١٠	ترجمة المشايخ : سلطان وسليمان وسيف أبناء خلفان بن أحمد آلِبوسعيد
١١٠	ترجمة الشيخ العالم : سالم بن أحمد بن سعيد آلِبوسعيد
١١٠	ترجمة الشيخ الفقيه : محمد بن عامر بن حمد آلِبوسعيد

١١٠	سالم بن سعيد آلوسعيد	ترجمة السيد الثقة :
١١١	أبو زهير مهنا بن خلفان بن محمد آلوسعيد	ترجمة السيد العالم :
١١٧	محمد بن خميس بن سالم آلوسعيد	ترجمة السيد العالم :
١١٨	سعيد بن راشد بن خميس آلوسعيد	ترجمة الشيخ الفقيه :
١١٨	حمد بن سيف بن سعيد بن راشد آلوسعيد	ترجمة الشيخ العالم :
١١٩	سالم بن سيف بن سعيد بن راشد آلوسعيد	ترجمة الشيخ الفقيه :
١١٩	محمد بن مسعود بن سعيد آلوسعيد	ترجمة الشيخ العالم :
١٢٠	محمد بن خميس بن سيف آلوسعيد	ترجمة الشيخ الفقيه :
١٢٠	سالم بن سيف بن مسلم الفرعي	ترجمة الشيخ الفقيه :
١٢٠	حمود بن سيف بن مسلم الفرعي	ترجمة الشيخ الفقيه :
١٢١	سعود بن عمير بن خميس الفرعي	ترجمة الشيخ الفقيه :
١٢٢	زهران بن مبارك بن أحمد آلوسعيد	ترجمة الشيخ الفقيه :
١٢٤	مسلم بن نجيم بن ماجد آلوسعيد	ترجمة الشيخ الفقيه :
١٢٨	ناصر بن سالم بن سيف آلوسعيد	ترجمة الشيخ الفقيه :
١٣٠	يزيد بن خالد بن الوليد آلوسعيد	ترجمة الشيخ الفقيه :
١٣٢	سالم بن سيف بن سليمان آلوسعيد	ترجمة الشيخ الفقيه :
١٣٨	خلفان بن حارث بن ناصر آلوسعيد	ترجمة الشيخ الفقيه :

١٣٩	أحمد بن ناصر بن منصور آلوسعيدى	: ترجمة الشيخ الفقيه :
١٤٠	حمد بن عبدالله بن حمد آلوسعيدى	: ترجمة الشيخ الفقيه :
١٤٠	الإمام سعيد بن الإمام أحمد بن سعيد آلوسعيدى	: ترجمة من نظموا الشعر السيد :
١٤٢	هلال بن الإمام أحمد بن سعيد آلوسعيدى	: ترجمة من نظموا الشعر السيد :
١٤٧	أحمد بن مبارك آلوسعيدى	: ترجمة من نظموا الشعر الشيخ :
١٤٩	سيف بن ناصر بن مبارك آلوسعيدى	: ترجمة من نظموا الشعر الشيخ :
١٥٢	صالح بن حبيب بن صالح آلوسعيدى	: ترجمة من نظموا الشعر الشاعر :
١٥٥	سالم بن سعيد بن موسى آلوسعيدى	: ترجمة من نظموا الشعر الشيخ :
١٥٩	أبو صخر سيف بن يعرب بن قحطان آلوسعيدى	: ترجمة من نظموا الشعر السيد :
١٦١	محمد بن سليمان بن حمد آلوسعيدى	: ترجمة من نظموا الشعر الشيخ :
١٦٥	نصير بن ناصر بن عيسى آلوسعيدى	: ترجمة من نظموا الشعر المدرس :
١٦٧	سعيد بن علي بن محمد آلوسعيدى	: ترجمة من نظموا الشعر الشاعر :
١٧٠	هلال بن بدر بن سيف آلوسعيدى	: ترجمة من نظموا الشعر السيد :
١٧٥	سعود بن حارب بن حمد آلوسعيدى	: ترجمة من نظموا الشعر السيد :
١٧٨	محمد بن عبدالله بن سيف آلوسعيدى	: ترجمة من نظموا الشعر الشاعر :
١٨١	بدر بن سيف بن محمد آلوسعيدى	: ترجمة من نظموا الشعر السيد :
١٨٦	خلف بن حمدان بن سيف آلوسعيدى	: ترجمة من نظموا الشعر الشيخ :

تَعْرِفُ
بِحَمْدِ اللَّهِ

رقم الإيداع : ٩٥ / ٢٢٥

